

مفتي الوزير رئيسي

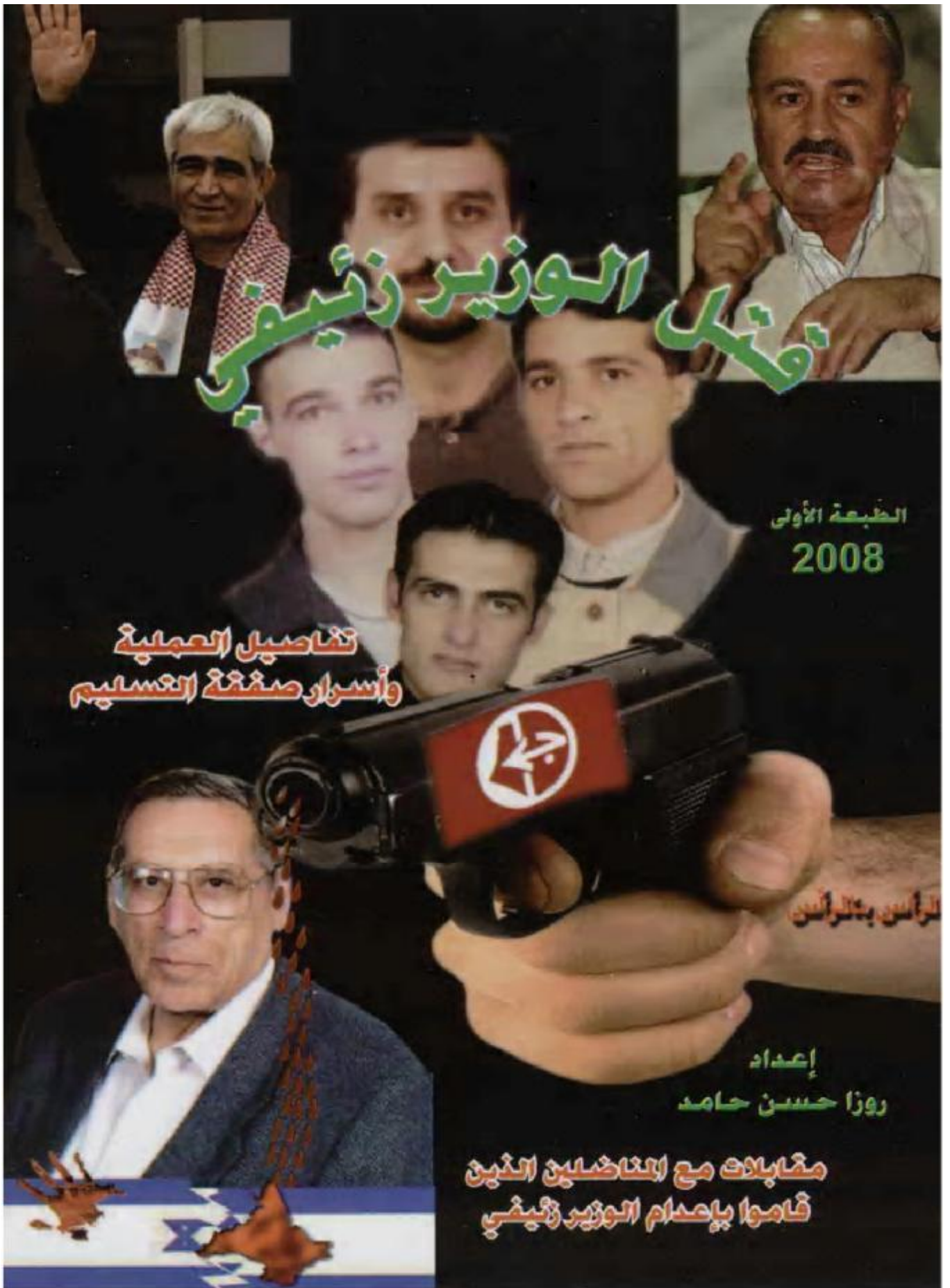
الطبعة الأولى
2008

تفاصيل العملية
وأسرار صفقة التسليم

الرأس، بالرائس

إعداد
روزا حسن حامد

مقابلات مع المناضلين الذين
قاموا بإعدام الوزير رئيسي



قنل الوزير زئيفي

اسرار وحقائق ووثائق ننشر لأول مرة

کي لا ننسى

سعدائے ورفاقہ المکبلين بقيود الاعداء

اعداد: روزا حسن حامد

إهداء

إلى من نال من رأس القلم وأغدر لساناً يقطر سحاً

إلى شعبي الذي طعن غدرًا يالف سهم

إلى أحمد سعداء وعاهد وعدي وبحري

وباسل وإلى كل سواض حر قاوم

الاحتلال ورفع البؤس

أهدي هذا الكتاب

بلا مقدمة

لا يحتاج هذا النص مني لأي تقديم، فالمقدمة هنا عبث قد تفسره إنه نص خاص يروي سيرة أبطال أسود افتحموا حصون الأمن الصهيوني، ونالوا من الوزير الإرهابي زنيقي..

أسود سعوا ولم يلتفتوا إلى تنسيق أمني أو اتفاقيات عبثية مذلة... قالوا الرأس بالرأس، ونفذ، وإن كان رأس الشهيد أبي علي مصطفى يساوي أكثر من ألف رأس من رؤوس الغدر الصهيوني، فانتقلت رصاصات الغدر لترفع هامات المقاومة عاليا خاصة الجبهة الشعبية وإن جاءت مربةكة لقادة التنسيق الأمني والموساد ودوائر الحقد المختلفة.

فكان لك المجد يا أبا علي، يوم استشهداك .. ويوم شيعت الجماهير جثمانك الطاهر، ويوم أطيح برأس الوزير زنيقي، فتم في مكانك قرير العين، فأسود المقاومة لن تتراجع عن طرد المحتل الصهيوني، وتحرير الأرض والانسان.

تمهيد

أبو علي مصطفى إدراك الحقيقة.

حاضر في الزمان، أنت حاضر في المكان دوماً أنت كالشمس في سماء الكون ترسل أشعة من النور والضياء إلى كل عاشق للحرية والعدل هكذا كنت دوماً يا أبا علي. فمن النادر في هذا العصر أن نجد رجلاً عنده الصفات الخاصة التي كان يتميز بها الشهيد أبي علي حيث وصف بالأب الحنون والمقاتل الصلب، صاحب الكلمة الطلقة، رافضاً المساومة مع العدو مصراً على المقاومة وكان يتميز ببعده النظر ومن أهم صفاته تواضعه مع الجميع.

هذه الصفات وغيرها كانت محط أنظار الكثيرين ومقلقة أيضاً للأعداء وغيرهم، لذلك تعلق به الكثير من المناضلين ونظروا إليه كأحد أبرز الشخصيات الوطنية في الأرض الفلسطينية المحتلة، في ظل تكالب المحتلين وظلم رجالات السلطة الفاسدين، اعتبره بعضهم خطراً على مشروعاتهم الفاسدة وتنميقهم الأمني، وبقي الاحتلال عنوان الرصد الأول له حتى أن أحد قادته قال: (هذا الرجل خطر جداً. ويشكل عامل إستقطاب داخلي في أراضي السلطة، ويشجع المقاومة، ويحرض على الفاسدين لذا يجب قتله).

كان دوماً يردد "عدنا للوطن لنقاوم على الثوابت ولا نساوم، وإذا كان العدو الصهيوني يضغط على الزناد بإصبع واحد فعلىنا الضغط على الزناد بعشرة أصابع. هذه العبارات من أكثر الكلمات شهرة "... من كلمات القائد أبو علي مصطفى.

قال ذلك وكان يعلم كل العلم أن هناك عدواً يتريص به ويأبئ شعبه... وأن هناك من يحاول من رجالات السلطة الفلسطينية، وكل من استقوى بالاحتلال أو بأمريكا أن ينتقص من الحقوق والثوابت الوطنية. أو يحاول ذلك عبر إتفاقيات وهمية .. أو مبادرات عبثية ... علم بكل ذلك وأدرك في المقابل أهمية الكلمة الطلقة، أدرك وهو صاحب الباع الطويلة في النضال أن هناك من ارتفع بالسلطة وبحث عن مصالحه فقط .. وهناك من ارتفع بالاحتلال. وهناك من ارتفع بالموساد و USA, CIA أدرك كل ذلك وأضاف (كلنا مشاريع شهادة) وفلسطين الوطن والقضية تحتاج منا الكثير من الدماء، فلا تبخلوا عليها بشئ. صدق القائد أبو علي، لذلك إحتالته صواريخ الحقد والغدر الأمريكية الصهيونية، وظنوا أن بقتلهم هذه الجريمة تلك قد أنهوا سيرة مناضل إمتد عمره النضالي لعقود.

رموز الأفعال

الرد الجماهيري

فرحتهم لم تتم أبداً يا غتيال القائد صاحب المواقف الصلبة الجريئة فما هي الجماهير في شوارع الضفة وغزة والقدس والخارج تندد بالجريمة النكراء... ففي مدينة رام الله ويوم تشيع الجثمان الطاهر، شارك أكثر من (20) ألف مواطن في مسيرة مهيبه لم تشهد شوارع رام الله لها مثل في السابق، كيف لا ونحن أمام مسيرة مناضل له تاريخ كفاحي طويل مميز. أمضى حياته نظيف اليد، كاتماً للأسرار الوطنية والحزبية، شخصية وطنية من طراز رفيع، كئدي الصباح تجده أمامك يمتص ما لديك من حنق على الأوضاع العامة قائلاً: " العمل الفضل من الشتائم"، يا شيايب، يا رفاق، يا أخوة. رددت الجماهير كلمات أبي علي مصطفى وحفظتها عن ظهر قلب. فحفظت اقوال الرجل، وبقيت على ذكره.

عملية الانقاج إعداد زئيقي

جاء رد أسود المقاومة من الجبهة سريعة، وجاء العنوان تحت الرأس بالرأس، ورأس أبو علي بثلاث رؤوس من رؤوس قادة الكيان الإسرائيلي، وكان يوم الوعد الصادق فقتل زئيقي صاحب نظرية الترحيل الجماعي للفلسطينيين (الترانسفير) الذي تمتد جذوره القذرة إلى عصابات القتل الصهيونية الأولى (البالماخ) تحديداً، وصاحب اليد الطولى في القتل والتدمير منذ عام 1948م. فهذا الصهيوني القاتل اعتقد كل الاعتقاد الراسخ بأن العرب هم كائنات القمل أو المصراصير أو القذارة أو السرطان فهذا القاتل الإرهابي، خدم في صفوف (البالماخ) في مطلع أربعينات القرن الفائت، ومن ثم إلتحق بالجيش الصهيوني لمدة تزيد عن ثلاث عقود، مارس فيها كل أنواع القتل والتدمير والإجرام.

أنهى خدمته في الجيش الإسرائيلي عام 1973م. وعينه بعد ذلك بفترة وجيزة رئيس الوزراء الصهيوني المجرم إسحاق رابين مستشاراً خاصاً في مكتبه لمكافحة أنشطة المقاومة وتلك بعدها منصبا رفيعاً في جهاز الاستخبارات التابع لرئاسة وزراء الكيان الإسرائيلي وبقي حتى عام 1977م.

أسس حزبا واسماه (مولديت) ذات توجه عنصري مغذى بأفكار الحقد والإجرام في أوساط المجتمع الإسرائيلي، وإن أيضا وزيرا للسياحة في عهد المجرم الكبير أرئيل شارون عام 2001م. قتل وهو على رأس عمله، ليكون أول من قتل كوزير في الكيان العنصري الإسرائيلي الرسمي ، فتكاثرت أجهزة القمع مجتمعة في ملاحقة المناضلين الأسود تارة بالتشويه والدعاية المغرضة وتارة أخرى بالتضييق الاجتماعي وثالثة بحملات اعتقال عضوانية من أجهزة الاستخبارات الفلسطينية، والأمن الوقائي التابع لها، في تلك اللحظات قامت قوات الاحتلال بمجزرة بشعة نفذتها في بلدة بيت ريماء.

من أبرز معاني دلالات قتل زنيقي

1. أن يد الجبهة والثورة طويلة وتستطيع الوصول لكبار القتل والجنرالات والوزراء الصهاينة.
 2. أثبتت المقاومة أن البطولة دائماً ممكنة، في حال توفر الإرادة والكفالة السياسية.
 3. أن التواطؤ الداخلي، مع التنسيق الأمني قد يضر أو يعطل في بعض الأحيان، لكن إرادة الصلبة للمقاومة نافذة.
 4. فضح قتل زنيقي السلطة ورجال الفساد حين ذهبوا بعيداً في ملاحقة مناضل الجبهة الشعبية والصافهم بأشنع التهم .
 5. أبطل أسود العملية، فكرة ما يسمى البقرة المقدسة، والأمن الصهيوني، فظهر واضحاً أن هذه ما هي الا أوهاماً فارغة .
 6. تخاذل السلطة ليس فقط باعتقال المناضلين، بل لفتح السجن لإشراف أجنيبي.
 7. فتحت هذه العملية الأبواب واسعة أمام كل قوى المقاومة للتحدي بهذا العمل النموذجي .
 8. سجلت الجبهة الشعبية من جديد بالرغم من الإشكالات الداخلية. سابقة في العمل الوطني، الكفاحي بقتل وزير صهيوني . فكما كانت الجبهة السباقة بالعمليات الاستشهادية في عام 1968 م ، والكثير من العمليات الفدائية الجريئة كعملية مطار اللد. في عام 1972 م فقد جاءت هذه العملية حقاً إضافة نوعية لتاريخ الجبهة والثورة عموماً. هذا الفعل من أسود الجبهة الشعبية الذين سجلوا أروع مواقف العز والبطولة. حين اغتالوا المجرم زنيقي، منفذين بذلك إرادة الشعب الفلسطيني بأحد رموز الإجرام الصهيوني فالمواعد السمرء التي ما إنفكت تلك الاحتلال وتستنزف قواه وتطيح برموزه الأمنية والسياسية وإلى من عشق البندقية والرصاص والقنبلة اليدوية وقاوم الاحتلال على طريق الحرية .
- لك كل التحية

رد فعل السلطة ورموزها

خرج بعد ذلك كله رأس السلطة أن ذاك ليقول لفصاليات الشرق والغرب هذه المجموعة مشبوها وعميلة وتعمل ضد المصلحة الوطنية... وهي خلية تابعة للموساد تلقت قيادات الأجهزة الامنية التابعة للسلطة - الحكم الذاتي - هذا الكلام وياشرت بحملة تحريض واسعة تستهدف كتائب أبو علي مصطفى وابطل العملية. ووصل الامر بقيادة السلطة وجهازها الامني أن أعلن إخراج كتائب أبو علي مصطفى عن القانون ؟ وكأنها عصابة من المرتزقة او قطاع الطرق .

وتبع ذلك أن قامت أجهزة القمع المحلية بملاحقة المتظاهرين الذين خرجوا الى الشوارع للتنديد بحملات الاعتقال وتشويه الابطل . حتى انهم قاموا بالاعتداء على النساء وكيل الاتهامات البذينة لهن .

سقط المجرم زنيقي فاريك سقوطه الساحة المحلية والإسرائيلية والدولية. فكانت العملية النوعية الأولى في تاريخ الصراع مع العربي الإسرائيلي ، الذي يقتل فيها وزيرا من القيادات التاريخية للكيان اليهودي ، وعلى الرغم من كل العراقيل والحقد الذي يمارس ضد المناضلين. ولم يكتفوا بذلك فتم اعتقالهم وزجهم في سجن اريحا بعد المحاكمة الشكلية التي جاءت على شكل مسرحية هزلية وكانت صفقة منبوذة محتقرة أجريت في مقاطعة رام الله التي مهدت الطريق للغزو لاحقاً افتتاح السجن واعتقال الابطل، فشكل هذا السجن الفضيحة تحت حراسة بريطانية وامريكية.مشتركة في الجريمة ليدمروا السجن والمكان المجاور ، واعتقال الاسود معهم أمين عام الجبهة الشعبية أحمد سعدات ليزوجوا بهم في زنازين الحقد الصهيونية .

الفصل الاول

ملاحح عامة في هوية ومسيرة الجبهة الشعبية



الرفيق د. جورج حبش
مؤسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الناسيس والهوية

على الرغم من أن ارضاصات العمل الوطني الفلسطيني قد بدأت قبل عام 1967م فإن التشكيل الحقيقي لمجموع الفصائل الفلسطينية قد أخذت ملامحه في البروز والتبلور أكثر فأكثر بعد عام 1967م. وبعبارة أخرى بعد حرب الأيام الستة المخزية، حيث شكلت هذه الحرب معلماً مفصلياً واضحاً، ليس على الصعيد القومي العام فحسب، وإنما على الصعيد الإقليمي أيضاً.

مع العلم أن البعض بقي في إطار القومية، لطبيعة فهمه للصراع العربي الصهيوني أولاً، ولحقيقة ارتباط بنظم عربية ارتأت فرض رؤيتها القومية والطبقية على مجرى الصراع بين الصهاينة والفلسطينيين ثانياً، إلا إن المنحى العام أخذ يتركز على الهوية الفلسطينية، بل وأكثر من ذلك، برزت ملامح التركيز على البعد الأيديولوجي، والهوية الطبقية. وفي حالتنا هذه بدأت الملامح الأولية في التشكيل والابتعاث للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي جاءت من اصول قومية الأساس ووطنية الملامح حيث شكلت الهزيمة بالنسبة لهم كما يشير د. جورج حبش: شكلت مفاجأة مذهلة وصدمة كبيرة لكل هذه الاحلام، فلم تعد المراهنة على الجيوش النظامية العربية، بل بدأت المراهنة على الجماهير المسلحة وحرب الشعب وأهمية الانوات التنظيمية والتعبئة الجماهيرية، لأن أبرز خطأ وقعت فيه التجربة الناصرية تاريخياً افتقارها للاداء والصيغة الديمقراطية والتنظيم الذي يعبره الجماهير ويقودها ويحافظ على مكتسباتها خاصة انها رفعت شعارات الاشتراكية بما فيها الاشتراكية العلمية وبخاصة بعد تجربة الانفصال عام 1961.

وعليه بدأت الهوية الطبقية وبشكل تدريجي في الابتعاث حيث لم تلت بتلك السهولة، فالتعامل الخارجي دفع من جهته وبطريقته (الوضع العربي بعد الهزيمة) تماماً كما دفع الصراع داخل حركة القوميين العرب في فلسطين (اتحاد شباب الثار وأبطال العودة وجبهة تحرير فلسطين)، وبمعنى آخر إذا كانت المقتضيات العربية العامة المحيطة قد دفعت الى اتخاذ الطابع التطبيقي والأيديولوجي، وأن المخاض الداخلي له الدور الكبير في اخراج الجبهة الشعبية عام 1969م ببرنامج سياسي، الأمر الذي سبقه وتبعه مجموعة انشغافات ترتب عليها خروج مجموعات قومية كالجبهة الشعبية، القيادة العامة بزعامة أحمد جبريل، والجبهة الديمقراطية بزعامة نايف حواتمة، التي اكدت انها أكثر ماركسية من جسد الام.

قد تعرضت الجبهة الشعبية الى هزات عنيفة اثر الانهيار المروع على صعيد المنظومة الاشتراكية عموماً والاتحاد السوفيتي خاصة، رغم ما كانت عليه من وضوح في الملامح التي رسمت في مؤتمر الثالث 1972م، بعد خروجها من الاردن اثر مجازر ايلول، مع ان الهوية الطبقية والأيديولوجية قد أخذت مداها وأبرزت بشكل ملفت للنظر في المؤتمر الرابع عام 1981م، حيث عادت الجبهة لتؤكد أهمية تفاعل كعناوين للفكر القومي والعدالة الاجتماعية لرسم معالم البرنامج النظري ولتفكيك إشكاليات المرحلة السابقة الأمر الذي ظهر واضحاً في أعمال ووثائق المؤتمر الخامس للجبهة في شباط عام 1993.

ماهية الجبهة الشعبية:

استناداً إلى البرنامج السياسي للجبهة الشعبية الصادر عن المؤتمر الوطني الخامس يمكننا القول " أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهي تصوغ برنامجها، تقدم نفسها باعتبارها حزباً سياسياً مقاتلاً يستهدف تعبئة وقيادة الجماهير الفلسطينية في النضال من أجل العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية، عن طريق دحر الكيان الصهيوني وتحرير كامل التراب الفلسطيني، ويكون ذلك بإقامة مجتمع اشتراكي ديمقراطي كهدف نهائي لها... وهي تسترشد بالمنهج المادي الجدلي التاريخي وبكل ما هو تقدمي في التراث الفكري والثقافي لشعبنا الفلسطيني وتقاليد النضالية و لامة العربية والاساتية جمعاء.

يظهر بنظرة سريعة إلى أن الجبهة الشعبية قد اختطت لنفسها طريقاً واضحاً فهي أولاً حزب سياسي، وكذلك هي حزب مقاتل تسعى لتعبئة الجماهير بهدف إقامة دولة فلسطينية كما اشار د. جورج حبش.. وهي الإشارة الضمنية لقتاعاتها بالخط المرحلي الذي رفضته في السابق قبل عام 1979م حيث شكلت قبل هذا التاريخ ما عرف بجبهة السرفض الفلسطينية على انها وبمعكس بعض التنظيمات الفلسطينية الأخرى لم تتنازل على الحق العام والمحافظة على الأراضي الفلسطينية في تحرير كل ترابها، وإخراج الصهاينة من أرضها، بل أنها رسمت الخطوط الأبعد لاستراتيجيتها حيث وضحت طبيعة المجتمع الفلسطيني الذي تستهدف الوصول إليه لجعله المجتمع الاشتراكي الديمقراطي وفي المقابل فإن هويتها الأيديولوجية وعلى رغم ما حافظت عليه بشكل واضح، حيث كانت في السابق ماركسية - لينينية - سواء كان

الالتزام أو الاسترشاد، فإنها الآن وبفعل الأزمة العامة التي مر بها الفكر الاشتراكي عبر نموذج الدولة الاشتراكية، الممثلة بالاتحاد السوفيتي ودول شرق أوروبا، اندخلت تعديلات واضحة على هذه الفكرة لتتسع وتشمل كل ما هو تقدمي في التراث والفكر والثقافة الفلسطينية المحلية والعربية والإقليمية والإنسانية، على أنها في المحصلة بقيت ملتزمة بالمنهج المادي ولم تنتقل إلى منهج آخر كما حصل في بعض الاتجاهات الوطنية الأخرى كتيار ياسر عبد ربه الذي انتقل من مواقع المادية فكرياً وممارسة إلى موقع الليبرالية الأيديولوجية والسياسية.

رؤية الجبهة الشعبية للصراع:

تعتبر الجبهة الحركة الصهيونية تحمل فكراً رجعيّاً بالشكل والجوهر، وتخدم المصالح الاحتكارية للدوائر الإمبريالية والصهيونية العالمية، تشير الجبهة إلى ذلك في العديد من الوثائق خاصة الوثيقة السياسية الصادرة عن المؤتمر الخامس في الفصل الثاني الذي تحدث عن القوى المعادية للثورة الفلسطينية وطبيعة تحالفاتها حيث تشير " لقد كشفت الوقائع المادية الملموسة بأن إقامة دولة صهيونية في فلسطين لم يكن بغرض إيجاد حلول للمسألة اليهودية بقدر ما كان يرمي إلى تحويل هذا الكيان إلى قاعدة للإمبريالية بهدف ضرب القوى التحررية الوطنية والقومية العربية المناهضة في سبيل الاستقلال والوحدة والمكافحة ضد محاولات فرض الهيمنة والسيطرة الاستعمارية الأوروبية الغربية على المنطقة بدلاً عن الإمبراطورية العثمانية المتفسخة والمتهاوية "

فالروابط القائمة بين الحركة الصهيونية والدوائر الإمبريالية بتقدير الجبهة هي روابط بنىوية مصلحة تاريخية... فبين محاولات الفصل بين هذا الشكل التحالفي المعادي لحركات التحرير الوطني العربي على اختلافه، والشعوب العربية التواقفة للاستقلال والتحرر لا تهدف إلا للتضليل (برأيهم) وحرف اتجاهات النضال، على أن الصيغة المعادية الثلاثية التي ترسمها الجبهة في صراعها لتبيل الحرية والاستقلال تتمثل بالنضال ضد الصهيونية العالمية المتمثلة والمتجسدة بالصهيونية الموجودة في فلسطين وحليفاتها عضو الإمبريالية الولايات المتحدة الأمريكية، أما المشروع الثالث فهو الرجعية العربية والفلسطينية المتواطئة فعلاً مع الصهيونية.

فالرؤية السياسية هذه تستند إلى جانبين أساسيين وهما:

1. الجانب الاقتصادي 2. والجانب الأيديولوجي.

وعليه فإن الجبهة الشعبية قد رسمت لها طريقاً واضحاً في التصدي للمشروع الصهيوني (وإن أخفقت في بعض الجوانب) وذلك عبر " استنادها إلى الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني بوصفه الأسلوب الرئيس في النضال، وتخوض كافة أشكال النضال السياسية والاقتصادية التي كفلتها الأعراف والموثائق الدولية من أجل الظفر بالحقوق الوطنية الثابتة والمشروعة، وإطلاقاً من إيمانها بأن الشعب الفلسطيني جزء لا يتجزأ من الأمة العربية وحركة التحرير الفلسطيني فهي جزء من التحرر الوطني العربي، تناضل الجبهة إلى جانب سائر القوى والأحزاب العربية الوطنية التقدمية والعمالية من أجل الحرية والديمقراطية والاشتراكية والوحدة وتحرير فلسطين والأراضي العربية المحتلة ، جزءاً من النضال يستهدف التحرير والتقدم بإيجاد الاشتراكية والديمقراطية والسلام في سبيل عالم بعيد عن كل أشكال السيطرة والظلم والعدوان، في عالم تنتشر فيه الممناوة والسلام والتعاون التي ناضلت من أجلها البشرية منذ فجر التاريخ.

شكل الدول والمنطق التحرري:

يبدو إن الجبهة قد غيرت بشكل أو بآخر في إطارها العام منطق التحرير لديها، حيث وإن كانت ترفض في السابق المرحلة في النضال الوطني الفلسطيني وخرجت على أثر ذلك من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قبل قرار موضوع (السلطة الوطنية الفلسطينية) في عام 1974م، وذلك جراء فهم بعض من كان في اللجنة التنفيذية لمفهوم المرحلة الذي وضعه كاستراتيجية تحرير الأرض والإنسان،

الأمر الذي أدخل النضال الوطني في نفق من التحليلات والتأويلات التي حرّفت النضال الوطني عن مساره الذي وضع له، وبعد اتفاق أوسلو أو ما عرف بمشروع غزة وأريحا، يلاحظ حقاً أن عودة الجبهة الشعبية عام 1979م، للجنة التنفيذية للمنظمة لم تكن تعني الموافقة على مبدأ التنازلات التي تبنتها فتح وبعض أطراف اليسار الفلسطيني حيث تبنت موضوعية المرحلة بشكل واضح ومفصل في المؤتمر الوطني الرابع للجبهة عام 1981م، حيث أشارت قاتلة:

... ومن هنا يتحدد شعار المرحلي ويتحدد قيمنا لهذا الشعار وهو إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على أي جزء يتم تحريره من الأراضي الفلسطينية دون قيد أو شرط، والهدف الاستراتيجي بالنسبة للجبهة الشعبية يتطلب حلاً جذرياً للقضية الوطنية الفلسطينية وذلك عبر خوض نضال صعب طويل ومعقد يقف الشعب الفلسطيني كمنطلق للحرية وتشاركه الجبهة في الراي والنضال.... والجماهير العربية بقواها الطلابية بهدف إلحاق الهزيمة بالصهيانية والتوسع الاستيطاني.

ولهذا جاءت فكرة قواعد الارتكاز الوطنية التقدمية على الأراضي العربية المحيطة بفلسطين (كما أشار لذلك القسم الرابع من المؤتمر الرابع) على الأقل... إلا أن هذه الموضوعية قد تراجعت في إطارها العملي خاصة بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية عام 1987م، حيث أعيد التركيز على ساحات الأراضي المحتلة والفعل الجماهيري فيها، وكان هذا بعد الخروج الفلسطيني من لبنان عام 1982م، وفي ظل صعوبة تكرار التجربة واستنهاض الجماهير العربية في المدى المنظور عربياً وفلسطينياً، وليرفع بالمقابل نائب الأمين العام للجبهة شعار "إن الانتفاضة جعلت امتلاكات الدولة الفلسطينية أكثر واقعية" وذلك في المغاليل خصوصاً أن هدف الجبهة تحرير كامل التراب والإنسان، نشرت بياناً عام 1989م ويظهر من ذلك البيان أن الصعوبات التي تواجهها من الوضع العربي العام المحيط بها، وظهور الانتفاضة كفعل منقطع قد أسقط استراتيجيات العمل بشكل عضوي وأقام في المغاليل استراتيجيات عمل ارتجائية سرعان ما تبددت مع حال الانتفاضة.

الإطار العام لمواقفها التحالفية:

شكلت الجبهة الشعبية ومنذ سنوات تأسيسها الأولى أحد الأركان الأساسية في إطار العلاقات التحالفية في المنظمة على الرغم من وجود مجموعة من الآراء والأفكار التي شكلت اختلاف في المضمون والجوهر بين الجبهة وفتح عوام 1969م. وحتى بعد ذلك على مدار سنوات وجود الجبهة في إطار المنظمة حيث شابت العلاقات بين القيادتين الكثير من الخلافات التي أدت في بعض الأحيان إلى وقوع بعض الصدامات العنيفة سواء في الأرض المحتلة أو خارجها، وذلك في بعض مراحل الصراع الوطني الفلسطيني الإسرائيلي، مع العلم أن الجبهة قد بقيت عضواً ومؤسساً للمنظمة المعروفة الآن، وذلك منذ عام 1969م، على الرغم من خروج الجبهة في أكثر من محطة من عضوية اللجنة التنفيذية ومقاتلتها لأعمال بعض المجالس الوطنية، فقد بقيت تعتبر "م. ت. ف." ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده وذلك على عكس بعض التنظيمات الفلسطينية التي شككت في قدرة المنظمة على الوصول إلى الأهداف التحررية، وبالتالي لم تعترف بالمنظمة وتمثيلها، أما الوثيقة السياسية للجبهة الصادرة عن المؤتمر الوطني الخامس فتشير إلى المنظمة باعتبارها "الكيان الأساسي المعنوي الذي أرادته الشعب الفلسطيني والإطار الذي يجسد هويته الوطنية وتخصيله المستقلة، وهي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده... فهذا الإيمان بالنسبة للجبهة لم يكن إيماناً أعمى، بقدر ما كان دعوة ونضال دأب لترسيخ أسس وعلاقات ديمقراطية بين كافة القوى المؤثرة في داخل إطار المنظمة، حيث ناضلت لأحداث إصلاح ديمقراطي حقيقي في مؤسسات المنظمة وأجهزتها المختلفة، وذلك عبر محاولتها تثبيت موضوعية التمثيل النسبي للفصائل لوضع أسس تحالفية لترسيخ الديمقراطية وللنخلص من الاستبداد التي مارسه منظمة التحرير بجميع الأشكال والأساليب البيروقراطية الإدارية القوية لقيادة المنظمة وإلتهام نفس الهيمنة والفرد والعصبة التنظيمية أي أنها حاولت خلق إطار أوسع من الفعل الديمقراطي الداخلي أن يلتزم الجميع بمبدأ العمل المشترك والجماعي الديمقراطي. كما تشير لذلك العديد من الوثائق الخاصة بالجبهة (محطات أساسية شعبية ديمقراطية، وثيقة الإصلاح المتقدمة من التحالف الديمقراطي للجبهة الشعبية، ديمقراطية، حزب شيوعي عام 1985م) إلا أن هذه الوثائق لم تجد لها آذان صاغية من قبل قيادة "م. ت. ف." أو ليات فعل مؤثرة من قبل أصحابها.

وفي المقابل بقي برنامج المنظمة برنامج الحد الأدنى المقبول وطنياً بالنسبة للجبهة التي حاولت الحفاظ عليه على الرغم من إغفائها في ذلك، إلا أن برنامج فتح وإساعات عرفات كانت بمثابة الخط الوطني للقاء. أما فيما يتعلق بالجوانب التحالفية الأخرى، خاصة مع قوى اليسار فإن الموضوع كما أشار دحيش "موضوع استراتيجي وهام كان وما زال مطروحاً بقوة على القوى اليسارية والديمقراطية في الساحة الفلسطينية" فرغبة جيش المظلة بالصدق هذه لم تكن لتتحقق حتى باتت إشكاليات التحالفية وإن ظهرت هنا أو هناك بعض من أوجه التقارب المؤقت بين بعض قوى اليسار الفلسطيني كتجربة التحالف الديمقراطي على سبيل المثال التي لم تدم طويلاً (شعبية، ديمقراطية، حزب الشيوعي) أو تجربة القيادة المشتركة الأولى بين الجبهة الشعبية والديمقراطية التي لم تدم إلا أسابيع معدودة.

وقد بقي الإطار التحالفي اليساري دون المستوى المطلوب، وطنياً وطبقياً وإيديولوجياً، كيف لا وكل فصليل من فصائل اليسار كان يعتبر نفسه ممثل الطبقة العاملة والأكثر جذرية في تبني المفاهيم والأطر الماركسية في الفعل والتنظيم والإدارة، وفي المحصلة بقي شعار وحدة ' القوى اليسارية ' حطماً يراود الكثيرون دون جدوى من تحقيقه ، مع العلم ان فرص هذا التحقيق أصبحت ماثلة للعيان أكثر بعد انقلاق غزة وأريحا، ومتطلبات المرحلة بكل أبعادها، لكن يبدو للعيان ان الوحدة تلك لن تكتب لها النجاح الا بعد سقوط الكثير من الرموز والقيادات، وتغير المفاهيم القديمة التي أصبحت الفاعلة النضالية أقل بكثير من متطلبات واستحقاقات المرحلة الجديدة.

اما عن امكانيات التحالف مع القوى الإسلامية فقد عبر دحيش عن ذلك بوضوح حين اشار ' بالتسمية لا بلق التعلون ' فانها تستند الى موقفنا المشترك من المشروع الأمريكي المطروح لتصفية القضية الفلسطينية والذي اتخذ في هذه المرحلة شكل الحكم الاداري الذاتي... ويؤكد دحيش في موقع اخر ' ان الديمقراطية قضية مهمة جداً هنا في موضوع التحالف مع القوى الإسلامية او غيرها. فإيمان كافة الأطراف بالديمقراطية وممارستها وقبول الاحتكام لارادة الشعب واعتبار رأي الشعب هو المرجع والحكم فمثلاً ' لنا اولى على قيادة حماس اذا كانت هذه هي رادة الجماهير وإذا تجلت من خلال انتخابات حرة ديمقراطية شرط أن توقف حماس على الميدان نفسه، بمعنى كثرت ارادة الجماهير لنصحة الجبهة الشعبية او حزب الشعب او فتح، ونجدد الاشارة هنا الى ان التوقيع على اعلان المبادئ الفلسطينية الاسرائيلي قد دفع الجبهة الى مقاطعة مؤسسات المنظمة المختلفة وقد بين ذلك خلال الفترة المتصرمة حين قاطعت الجبهة اعلان اللجنة للتنفيذ واللجنة المركزية، في حين دعت إلى المحافظة على المنظمة كتمثيل شرعي للشعب الفلسطيني لتكونها الجأزاً تحول إلى ملك وحق عام للشعب الفلسطيني بأسره وليس لتنظيم محدد الامر الذي ميزها عن بعض الفصائل المؤيدة لدمشق او لغيرها من العواصم العربية او الحركات الإسلامية على اختلافها.

وفي لجوء (إعلان المبادئ وتوقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي دخلت الجبهة في إطار تحالفي جديد سميت بالفصائل العشرة التي شملت اطاراً لم يسبق لها ان كانت في المنظمة كالجهد الاسلامي وحماس او قوى قاطعت المنظمة منذ مدة طويلة كالقيادة العامة والصاعقة وهي جميعاً سعت لخلق إطار فعل وطني لكنها تختلف في وجهات النظر فيما بينها في العديد من القضايا والتي من أبرزها الموقف من المنظمة وطبيعة الصراع وشكل الدولة الفلسطينية ومضمونها.

دور الجبهة الكفاحية:

تعد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، من الفصائل والقوى الأكثر تميزاً، في عملها الكفاحي، خاصة تلك المرحلة التي تولى امر النشاط المسلح فيها د. الشهيد وديع حداد، حيث أزعج هذا الاسم الكيان الصهيوني، كما أزعج بوتر العمل الإمبريانية المختلفة. والصراخ من عرب الهزيمة، لقد شكلت الجبهة الشعبية على مدار سنوات انطلاقها الاولى حالة كفاحية مميزة حقاً سواء داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة او خارجها.

" داخل الارض المحتلة / نبذة سريعة:

لقد عملت المجموعات الاولى للجبهة الى ملاحقة العدو الصهيوني بكل قسوة كفاحية وثورية ممكنة، فكانت العمليات البطولية التي قادها جيفارا غزة، في القطاع عام 1967-1973م، فكان القطاع بالكامل تحت السيطرة ابطل الجبهة وعملياتهم البطولية، اعترف قادة الصهاينة بذلك حين أشاروا ان القطاع لنا نهراً وللجبهة الشعبية ليلاً، وفي الامر على ذلك الحال حتى استشهد جيفارا غزة في 1973/3/7م، وقام المجرم شارون بعمليات جرف واسعة في القطاع شملت البيوت والبيارات وكل شيء يعيق تقدم الدبابات والآليات الثقيلة، لقد شكلت جملة العوامل في محاصرة هذا الشكل النظاري الكفاحي في القطاع...

1. الحصار الشديد على القطاع.
2. القمع لشديد وعدم تزويد المقاتلين بالامدادات اللازمة.
3. تواطؤ البعض في القطاع ضد هذه الظاهرة حيث اعتبرها البعض المتشددين خطراً على مشروعاتهم، والبعض الآخر المتنفذ في قياد " م. ت. ق " خطراً على توصياتهم ومكثتهم السياسية.
4. عدم قدرة الجبهة الشعبية على امداد المناضلين بكل ما يلزمهم.

الفصل الثاني

العملية النوعية



الشهيد الرفيق أبو علي مصطفى

الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

عودة إبي علي مصطفى

كان لعودة القائد والأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لأرض الوطن وقع خاص في نفوس، وقلوب الكثير من الفلسطينيين، فهو القائد والمقاتل والمعلم، والرجل الصعب، صاحب المواقف الواضحة والمميزة، وشن عليه بعض المرتزقة حملات تشويه وتشهير مختلفة، فكان دوماً يقول: "عدنا للوطن لنقاوم على الثوابت لا لنسلم". لا يعطينا أن كانت أوسلو أو غيرها من حيث "المكان والزمان" الآن، فالتمسك بالوطنية قادر على تغيير كل ما هو مفسد ومشين، وهابط، وغير مجدي... الثورة قادرة على التغيير دائماً، وهي أيضاً سوف تحقق العودة إلى فلسطين ونحر الصهيونية من أرضها".

جال في ربوع الوطن، تفقد الأوضاع العامة كل الأوضاع جلس وجلس الجميع من حوله، وأستمع بعيني شديد، وسأل لماذا تراجع وضع الجبهة؟ ما هو السبب في تراجع دورها؟ وسأل عن المنسحب في هجر العديد من مناضلي الجبهة ولا سيما أن العدد الهائل من المناضلين؟ وأضاف مستملاً من المسؤول وما ألت إليه الأوضاع؟ هل نحن كقيادة؟ أم أن هناك أمور أخرى؟ هل قيادة الجبهة في الداخل هي المسؤولة؟! أم أن الكوادر الوسطى أضاعت البوصلة في حالة التخطيط العامة؟ ماذا فعلت أوسلو بنا على مستوى التنظيم؟ أين دور الجبهة المتصدي للاحتلال والعلاء؟ لماذا لم نستطع الجبهة النقاط البوصلة وتوجيه الجماهير؟ كيف تجرؤ السلطة على اعتقال المناضلين دون أن يكون هناك رد شعبي واسع؟ هل لإغراءات السلطة دور في إضعاف دور الجبهة؟ لماذا هذا الاستياء العام من دور الجبهة في مواجهة الأوضاع العامة المساوية التي يمر بها الشعب الفلسطيني وهي تنظيم يساري كفاحي خاض الكثير من معارك البطولة والشرف الوطنية؟!... أسئلة كثيرة طرحها القائد أبو علي مصطفى وطرحت عليه، حاول أن يفهم غضب من خرج من الجبهة مكرهاً.. حاول أن يمتس مشاعر الإحباط المتأججة بالنفوس.. سأل مع من سأل.. وأجاب بقدر ما اتاحت له الفرصة ذلك!!.

قال: "العمل أفضل من الشكائم، العمل هو الفخر لكل حالة ثورية، الفساد يجب أن يواجه تماماً كما الحال مع الاحتلال، من يفسد ويخرب في المجتمع، تجده يتقاطع مع المحتل هنا وهناك، وهؤلاء ارتفعوا بالاحتلال، ارتفعوا بالارتزاق، والاساءة للشعب الفلسطيني وتاريخه الكفاحي.. لا ياس أبداً من التغيير.. فهذه مرحلة عابرة لا يد وإن تنتهي يسلحار المناضلين وإرادة أصحاب العقول النيرة، والقلوب الشجاعة، فما من أحد تطاول على تاريخ شعبه إلا وسقط واستقط معه زمرته الفاسدة".

الإحتلال الصهيوني سرطان قاتل يجب إقتلعه من جذوره، فلا تقبلوا بأقل من الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة، مع حق العودة، والقدس عاصمة لها، لا تقبلوا بأقل من ذلك بل واضيقوا أن الدولة يجب أن تكون حرة ديمقراطية تنسج لجميع الرؤى والتصورات السياسية ذات الطابع الوطني.. قسلاً الاحتكار للسلطة، ولا احتكار للمواطنين، ولا تعذيب، ولا سجون للسياسيين.

لقد علش القائد أبو علي مصطفى مراحل الثورة بكل تجلياتها، ونجلياتها، وإخفاقاتها. تعلم من هذا وذاك، فأصبح ركناً من أركان التمسك الوطني القوي، تحطمت على صخرة صلابته الكثير من المؤامرات الوظيفية ضده، جلس استمع للكبار وخالف الصغار، يروي معالم الثورة، الكفاح ويشدد على الوحدة الوطنية لإجواز المشروع العام في التحرر من برائن الاحتلال، حظي بمكانة مميزة... فحسبوا له أهل الفساد ألف حساب وقيل ذلك الإحتلال... الذي أخذ في رصد تحركاته وتوجيهاته، فأعلن أنه رجل خطير يجب القضاء عليه!! حتماً لإجواز المشروع التصقوي ولو بعد حين، أستمع في نضاله العام يعمل وأوجه أيضاً الإمبريالية، وعاد إلى الوطن ليتابع ويراقب عن كثب سياسات الكيان الصهيوني ورموز الفساد، فجاء الاغتيال بكل القصد والترصد من الصهيونية ويرضى كامل من أهل الفساد والتخلف.



مكتب أبو علي مصطفى

إغتيال القائد:

التحريض على أبي علي مصطفى كان وصل إلى أشده في مطلع العام 2001م ، كانت الانتفاضة متأججة و صدى الرصاص ارتفع فوق كل الأصوات، ودماء الاستشهاديين كانت ترسم معالم مرحلة جديدة للحالة الشعبية العارمة في المشاركة وكانت أعمال الانتفاضة قد وصلت إلى ذروتها... وكان الدور الذي لعبه القائد أبو علي مصطفى متوقعا فكانت تجده في المسيرات العامة، وتجده كشلال هادر في العطاء في العمل التطوعي، وكان كبوصلة موجهة في اللقاءات الشعبية الواسعة وفي الثورات الخاصة العامة وفي التحريض على الاحتلال وممارساته العنصرية، في اللقاءات الوطنية، بحث عن مداخل لتعزيز الوحدة وعمل على رص الصفوف... في إعادة الاعتبار لاسم الجبهة الشعبية الذي تناول عليه البعض من الداخل والخارج.. يلتقي بالرفاق القدامى، ومن داخل التنظيم كان يناقش لأيجاد القناعة وتثبيت القاعدة في الجبهة الشعبية ويحاول بكل اسدفاع وقوة متزنة النهوض بالجبهة والشعب الفلسطيني، واستمر يقول: "نحن بحاجة إلى جهد جبار، ولكل الإمكانيات المتاحة، وهذا الوقت ما هو إلى وقت العمل، ووقت إيذاء الاحتلال، وإنزال الفواجع به، وكان بحث الكل مطالباً بالعمل الجاد والدؤوب والصبور، كان لا يترك مناسبة إلا وشارك فيها، ففي بيوت الشهداء تجده من أوائل المعزين للأهل والتنظيم. وفي بيوت الأسرى كان مذكراً بأنهم أصحاب قضية، قضية أرض وإنسان، في بيوت المناضلين والفقراء كان معطاءً وكأنه لا يقشع الفقر .

أخذ القرار من قبل قادة الصهيوونية العنصرية القتل هو الحل مع هذا القائد الذي لا يلين... في الشهر الحادي عشر للانتفاضة ومع الأيام الأخيرة منه، كان القائد يعد مع رفاقه وبخونه في التضرع جاداً على التحضير للذكرى السنوية الأولى للانتفاضة، حيث كان يشير دوماً إلى أن هذه المناسبة يجب أن تكون المحطة النوعية وخاصة في النشاط الوطني على طريق نحر الاحتلال، فالدماء التي تزلت كانت غزيرة، التدمير والبطش والقمع واسعاً، وفي المقابل يجب أن تتعز صبور الصمود والمقاومة.. استنفر الجميع خاصة رفاقه في الجبهة للإعداد لهذه المناسبة.. وقال كلمته المعروفة اسم الجبهة يجب أن لا يغيب عن الانتفاضة والعمل الكفاحي، فحين أصحاب تاريخ نصر عظيم يجب علينا الحفاظ عليه وتعزيزه وتطويره.. لم يكن يتحرك كسابق.. فالإستهداف واضح، أخذت ما يمكن من الإحتياطات الأمنية الخاصة والعامة، شرط أن لا تخل بعلاقتي مع رفاقي، وتواصلني مع شعبي!! يوم 2001/8/27م، توجه أبو علي إلى مكتبه في رام الله على عكس عادته منذ مدة ليست بسيطة، لإجاء بعض الأعمال السريعة، في الساعة الحادية عشرة تقريباً، وحيثما كان جالساً في مكتبه، رن هاتفه، وعندما رد الأمين العام للجبهة الشعبية أبو علي "نعم" كانت هذه الكلمة كافية للتأكد من وجوده داخل مكتبه، فلم يكن المتصل غير أداة الحقد، فتحركت الطائرات العنصرية، وما هي إلا ثوان قليلة، حتى أطلقت المروحيات الصهيونية عدة صواريخ على المكتب مباشرة، فقتلته ومزقت جسده الطاهر في أرجاء المكتب، ليرتقي شهيداً كأول مسؤول سياسي فلسطيني يقتال في الانتفاضة الفلسطينية.

وما إن أبلغ خبر استشهاد أبي علي مصطفى حتى عم الغضب العارم في الضفة وقطاع غزة والداخل - الأراضي المحتلة عام 1948م، وخارج الوطن وفي أرجاء الوطن العربي، والعالم. ولا عجب، ظهر مناضل من طراز رفيع وخاص علت أصوات الجماهير منددة ومطالبة برد كبير بحجم الجريمة العنصرية النكراء .. وكان صوت رفاقه واضحا مندوباً "الرأس بالرأس" أن كان رأس القائد الشهيد أبو علي مصطفى بالكيان الصهيوني برمته. شعيت الجماهير الفقيرة

الشهيد القائد بمسيرة مهيبية وودع وداع الأبطال.. وداع من إمتشق السلاح وحفظ سيرة.. وداع قائد ما إتفك يكافح ضد أشكال الطغيان والقهر وظلم الاحتلال، بكت العيون على فراق القائد، وشحنت الهمم من أجل الانقضاض على المحتل ورموزه المجرمة.

التحضير للعملية النوعية:

كان وقع عملية الإغتيال قويا على الشعب الفلسطيني، وقوى التحرر الوطني والقومي والأممي بشكل عام، و كل رفقاء أبي علي بشكل خاص، فكان أول قرار للجبهة الشعبية، بأن يتم تحويل اسم الجناح العسكري لها داخل فلسطين المحتلة من كتائب الشهيد وديع حداد إلى كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، واتخذ القرار الثاني المطلوب رأس زئيفي أولا، على طريق ثلاثة رؤوس فاتحة الفعلة للعملية النوعية التي أطاحت برأس أحد أكبر جترالات الصهاينة، برتبة وزير في حكومة شارون.

جمع المعلومات:

وما إن اتخذ القرار للإطاحة برأس زئيفي، حتى استلغرت الإدارة الداخلية في المجموعة المخططة، فسارعت إلى جمع المعلومات ومراقبة زئيفي، وتجمعت لدى أسود الجبهة الشعبية معلومات واسعة عن حركة وإقامة الجنرال والوزير المتواجد في فندق "حياة رجسي" في القدس المحتلة، كلف البطل القداني الجيهاري حمدي قرعان بشكل رسمي بمتابعة الموضوع، حيث عرضت عليه صورة للوزير زئيفي ليتعرف على شخصيته يذكر أن حمدي قرعان كان قبل ذلك معتقل لدى أجهزة الأمن السلطوية، حيث تعرض للتتكيل والإهانة الشخصية والوطنية، لكن تدخل القائد أبو علي أدى لاحقا لإطلاق سراحه.

كلف حمدي قرعان بالذهاب إلى الفندق في القدس والتعرف على مداخله ومخارجه وأقسام الفندق، وصالة الاستقبال، عاد البطل حمدي قرعان إلى رام الله وأبلغ الجهة المتابعة له أنه ذهب إلى هناك وتعرف على كل ما طلب منه ، بعد ذلك تسلم حمدي بطاقة هوية إسرائيلية مزورة، وكلف مجددا بالذهاب إلى الفندق، ومراقبة زئيفي ، فطمأنه سيكون في الطابق الثامن، لكن عليه التواجد داخل الفندق، وحتى المبيت هناك ليلة، على الأقل لمتابعة تحركات زئيفي، وتؤكد العديد من المصادر الفلسطينية التي نشرت هذه التفاصيل مع ما نشرته العديد من الصحف الصهيونية، بما في ذلك لائحة الاتهام ضد حمدي قرعان البطل المنفذ، وحسب تلك المصادر المختلفة ، تم توفير سيارة تحمل لوحة تسجيل صهيونية، وهي من نوع كايا تجارية، حيث توجه البطل حمدي بالسيارة إلى الفندق، وكان قد حجز غرفة فيه عبر الاتصال هاتفيا سابق وصل حمدي إلى الفندق الساعة الخامسة مساء، دفع لجرة الغرفة واستلم المفاتيح، وتوجه نحو الغرفة الخاصة به، بعد ذلك خرج ولحق في التجول في الفندق من جديد، توجه إلى الطابق الثامن حيث زئيفي، عبر سلم الطوارئ، وتعرف جيدا إلى غرفة زئيفي المجرم، وكانت بعيدة ما تقارب من خمس امتار عن سلم الطوارئ، تسلك البطل المنفذ من كل ذلك وعاد إلى غرفته للتو، خرج في الصباح وعاد إلى رام الله، يبلغ الجهة المسؤولة عنه " التي لم يتضح من هي" بما شاهد وتابع هناك.. أبلغته الجهة المسؤولة أنه لا يمكنه تنفيذ العملية لوحده، فطلب " كما تشير مصادر اعلامية مختلفة " أن يوفر هو الأشخاص بالتنسيق مع الجبهة فكان له ذلك، فالتصل بالمناضل باسل الاسمر (29 عاما) ومحمد فهمي الريماوي (40 عاما) وبلغتهما عن نيته بالقيام بعملية كبيرة ومعمّدة ، دون تقديم تفاصيل أخرى، فوافق كل منهما على ذلك، لاحقا تسلم المناضل باسل الاسمر الهوية الصهيونية المزورة، وكذلك الحال مع المناضل محمد الريماوي، حيث قام الأخير باستئجار سيارة ذات لوحة تسجيل صهيونية، كانت من نوع بولو بيضاء اللون، يبلغ المناضل قرعان رفاقه بأن العملية ستكون قتل الوزير الصهيوني المجرم زئيفي، ردا على اغتيال الاحتلال للقائد الوطني الكبير أبي علي مصطفى، وأعلمهم بتفاصيل العملية، وذكرهم أن زئيفي يكون الساعة 6.30 صباحا في قاعة الفندق بتناول الإفطار، ثم يعود إلى غرفته بعد (15 دقيقة) وأن للتنفيذ سيكون أثناء عودته إلى الغرفة.. حيث يكون في معظم الأحيان لوحده.. وتم تحديد يوم 2001/10/17م، لتنفيذ العملية البطولية.

تنفيذ الإعداد بالوزير زئيفي:

تسلم المناضل حمدي قرعان الأسلحة المناسبة وهي عبارة عن مسدسين وبنادقية من نوع صغير، ولخازن الذخيرة مع كاتم للصوت، وقام بإخفاء الأسلحة تحت أحد المقاعد السيارة المستأجرة. توجه المناضل حمدي ومعه باسل الاسمر إلى الفندق مساء يوم 2001/10/16م بحدود الساعة الثامنة مساء، وبعد أن انتهى من حمام السباحة، في المسانا، صعدا إلى غرفتهما للتو، في صباح العملية البطولية، استيقظ كل من حمدي وباسل ميكرا، حيث نزل حمدي في جولة تفقدية

داخل الفندق، فشهد سيارة الفولفو البيضاء الخاصة بالوزير زيني تلقف في الخارج إلى جانبها حارسه، أو مراقبه الشخصى، توجه نحو صالة الطعام فشهد زيني هناك عاد حمدي إلى الغرفة وأعلم ياسل بذلك، فتوجهوا إلى السيارة و احضرا السلاح . في هذا الوقت كان حمدي قد ترك كتيب لأبي علي مصطفى وكانت رسالة بأن الجبهة الشعبية هي التي نفذت حكم الإعدام بالمجرم زيني ردا على إعتقال الصهاينة للقائد أبي علي مصطفى.

صعد حمدي وباسل أبطال الجبهة الشعبية إلى الطابق الثامن، حيث غرفة زيني ورقمها (816) عبر مصعد الطوارئ، وانتظرا في المصعد حوالي الربع ساعة إنتظرا سماع صوت باب المصعد الآخر حين يفتح لخروج المجرم زيني، تأكد كل من البطل حمدي والمناضل ياسل من الأسلحة وكاتم الصوت وجها نفسيهما إستعدادا للتنفيذ، ووضعوا خطة بديلة في حالة حضور زيني وحارسه. حيث يتولى حمدي قتل الوزير وباسل الحارس. وفي حدود الساعة السابعة (كما تشير مصادر موثوقة) حضر زيني لوحده وما أن خرج من المصعد متوجها إلى غرفته، وبعد مشاهدته من قبل أسد الجبهة ولتأكد من أن احدا ليس في المكان.. إنقض الأسد حمدي قرعان عليه عند مدخل غرفته فصاح في زيني عن قرب (هي) فوقف زيني ملتفتا إلى العنابي فاطلقت رصاصات الجبهة الشعبية عليه فتدحمت ثلاث رصاصات. في القسم العلوي من جسده . فوقع الوزير صريعا على الأرض بكل تاريخه الاجرامي. وإرهابه المنظم ضد الشعب الفلسطيني، ثم لقد انتهت رصاصات الأبطال حياة عنصري صهيوني قاتل و جنرال حقد . وزير حكومة الارهابي شارون. فكان المسبق لاسود الجبهة الشعبية في أن يطيحوا برأس كبير من رؤوس الإجرام الصهيوني. وليدرك الصهاينة بعد ذلك أن يد الجبهة الشعبية قادرة على الإطاحة برأس زيني وليدرك الصهاينة بعد ذلك أن يد الجبهة الشعبية طويلة وقادرة على الوصول إلى رؤوس قائلهم. فأخذوا بتشديد الإجراءات الأمنية حول أعضاء الكنيست والحكومة الصهيونية. وقادتهم العسكريين والأمنيين.

الانسحاب من مكان العملية:

قبل تنفيذ العملية بوقت كاف وصل المناضل محمد الريماوي بسيارته المستأجرة إلى ساحة الفندق الخارجية. بانتظار الأبطال حمدي وباسل لكن خلا حصل في محرك السيارة حال دون تحركها من مكانها، بقي الريماوي قليلا يحاول تشغيل السيارة. وتوجه كل من حمدي وباسل إلى بيت صديق لحمدي في العيزرية

- صلاح علوي- الذي لم يكن يعرف بالموضوع أصلا. أخذوا معهم السلاح وتركوا في السيارة كواثم الصوت، توجه الريماوي إلى باب العمود ليفكر إلى رام الله لاحقا إلا أن اتصال من حمدي جاء ليخبره بمكان تواجدهم (هو وباسل) فتوجه الريماوي إلى بيت صلاح في العيزرية. واستغرب صلاح ذلك. وسأل هل هناك من شيء؟ فقالوا له لا شيء تعال نشاهد التلفاز. وبعد فترة وجيزة إذ بوسائل الاعلام تتناول العملية البطولية والمجيدة والتي جاءت مفاجئة للجميع. فهي أول مرة في تاريخ الثورة الفلسطينية التي يطاح فيها برأس شخصية بهذا المركز ووزير في وقت واحد.

اعتقل محمد فهمي الريماوي لاحقا. وحكم عليه بالسجن المؤبد. واعتقل صلاح علوي، الذي لم تكن له أية علاقة بالعملية لا من قريب ولا من بعيد وحكم عليه 12 عاما، أما ياسل وحمدي فقد استطاعا لفترة أطول البقاء خارج السجن إلى حين، وأخيرا اعتقلوا على يد أجهزة الأمن السلطوية التي شرعت من اللحظة الأولى في متابعة الموضوع، بتنسيق كامل مع أجهزة القمع الصهيونية ويشرف كامل من (CIA).



بيان عسكري صادر عن
كتائب الشهيد ابو علي مصطفى
"قوات المقاومة الشعبية"

٢٠٠٦/١٠/١٧

لا تصالح على الدم حتى يدم اكل الدماء سواء ؟؟؟؟

لا تصالح على الرأس برأس اكل الرؤوس سواء ؟؟؟؟

جماهير شعبنا المناضلة

تطبيقا لتعهد كتائب الشهيد ابو علي مصطفى بالرد على جريمة اغتيال القائد الرمز الرفيق ابو علي مصطفى ، وبهد عملية رصد طويلة ولغزاق لجهات الاستخبارات الصهيونية، نرف لكم نيا القسدام مجموعة الشهيد وديع حداد الخاصة ، القائمة للكتائب، على اغتيال رمز من رموز الحقد الصهيوني، الارهابي المجرم رحيلام زكيبي ، وزير النسيحة " المستقل" في حكومة الحرب الصهيونية، ورئيس حزب مويسست اليميني الصهيوني المتطرف، وصاحب فكرة التراسفير العنصرية.

وليعلم الارهابي شارون وحساباته الاجرامية ان الدم الفلسطيني ليس رخيصا، وان من يستهدف قيادات ومناضلي الشعب الفلسطيني، لن يبقى رأسه سالما، وبعدا عن الاستهداف والاغتيال. من الان فصاعدا كسل المستوطن السياسي الصهيوني سيكون هدفا لمجموعتنا الخاصة، التي ستلتكم بروسا مؤلمة كرد على جريمة اغتيال القائد العظيم ابو علي مصطفى، وكثر من ٦٠ مناضلا فلسطينيا، كان لغرهم في قليلية ولابلس.

جماهير شعبنا المناضلة

معركتنا مع عدو فاشي دموي، لا يعرف غير لغة القوة والدم والقتل والتهديد، لذا علينا ان نكون على قدر المسؤولية والتحدى، وان نرد الصاع صاعين، وان نبقي اوفياء لدماء الشهداء والمدافعين عن كرامة وحقوق شعبنا، ونؤكد لكم جماهيرنا ان الاسابيع القادمة حيلى بالمفلاتات وان في جعبة مجموعتنا الخاصة الكثير من الاعمال النوعية ضد قتلة شعبنا، ومن تمكن من تصفية هذا السطاح فكل ان يصل لسرؤوس بقية الفاشيين الصهانية، اللذين نطهرهم من المس باي رفيق او مناضل فلسطيني.

ولخيرا نؤكد مجددا على حقنا بمقاومة الاحتلال وارهاب الدولة المنظم الذي تمارسه حكومة الارهابي شارون ضد شعبنا لاعتباره حقنا مشروعا نقره الاعراف والعواثيق الدولية.

الاحتلال مستمر المقاومة مستمرة

عاشت سواك شعبنا المناضلة

الف تحية لمجموعتنا الخاصة

الموت بقتلة شعبنا

كتائب الشهيد ابو علي مصطفى
قوات المقاومة الشعبية

المطاردة. وردود الفعل :

قد يكون الحظ العاثر هو الذي أدى إلى فككتة الخيوط الاولى لهذه الخلية الجيفارية. التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، فالسيارة التي شُركت في ساحة الفندق المستأجرة من قبل المنافضل محمد الريماوي دفعت الصهاينة للبحث عن هوية هذه السيارة ومن استأجرها. فكانت الخيط الاول، أما الخيوط الاخرى فكانت بالسيارة الثانية التي تركها حمدي ويسل في منطقة خالصة وترابية عندما توجهوا إلى العيزرية، والعمور على كاتم الصوت فيها. فتح للاحتلال نافذة في عملية المتابعة الأمنية. كشفت بعض الأسماء وبدأت عملية الاعتقال التي طالبت محمد الريماوي على أحد مداخل رام الله فتوجهت انظار الصهاينة إلى بيت ريما للبحث عن القادة والجهة المخططة والمنفذة للعملية، كما أشارت مصادر صهيونية في ذلك الوقت.

مجزرة بيت ريما، 2001/10/24 في يوج. الثلاثاء:

بعد أسبوعين من قتل وزير السياحة رحطعم زنيقي، وبعد ملاحقة قوات الاحتلال ورجال الشرطة الفلسطينية لحمدي قرعان، والمتهم بقتل زنيقي قرر حمدي الذهاب إلى بيت ريما كونها خاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني، ومنطقة امنية وبعدة عن التشبهات لكن اجهزة المخابرات الاسرائيلية علمت بوجوده في القرية، وهاجمتها حيث ارتكبت مجزرة راح ضحيتها خمسة من افراد الامن الوطني. هذا ما قال لي ايهم قرعان شقيق حمدي الذي حكم عليه أربعة أعوام بتهمة تهريب شقيقه حمدي قرعان، واعتقل ايهم في البيرة بتاريخ 2001/10/24م، وقال ايهم: وبعد قتل زنيقي بعدة ايام قرر شقيقي الاختفاء في بيت ريما بعد ان بدأت اجهزة المخابرات الفلسطينية بمضايقة العائلة بحثا عن حمدي وملاحقته، طلب مني حمدي ان اخبره إلى بيت ريما كونها اكثر امنا من البيرة ذلك فمت بتهريبه من قهوة الطاحونة في البيرة إلى قرية بيت ريما مشيا على الاقدام وسلكنا طريقا وعرا وجبالا حتى قرية ام صفا كنا على علاقة مع خال لي يدعي منتصر جاء إلى ام صفا وقام بنقلنا إلى بيت ريما عند مدخل القرية نزلت من السيارة وتركنا خالي مع شقيقي الساعا الثانية ظهرا وفي نفس الليلة حدثت مجزرة بيت ريما بعد ان علمت قوات الاحتلال بوجود حمدي قرعان شقيقي ومطاردين اخرين من كتائب شهداء الأقصى. حيث استشهد خمسة من قوات الامن الوطني والشرطة، وتمكن حمدي من الخروج من بيت ريما، في الساعة 11 مساء دخلت قوات خاصة اسرائيلية إلى منزل والدي في البيرة وقامت باعتقالي وحكم علي 4 أعوام وحكموا على خالي 4 أعوام وقد تقدمت باستئناف وخففوا عني الحكم لعام واحد، وقد خرجت من السجن في ايلول عام 2005م، ومكثت في السجن 4 أعوام بتهمة تهريب المطلوبين.

نفاذيل المجزرة:

عندما تمت بزيارة قرية بيت ريما في 2001/11/15م، تفاجأت ببشاعة المجزرة التي ارتكبت بحق أبناء القرية والفراد الامن الوطني الذين استشهدوا بطريقة بشعة ووحشية. ياوامر وإشراف المجرم موفاز السدي الشرف بنفسه على المجزرة، من اراضي المستوطنة (حلميش) المجاورة وكلف موفاز رئيس الاركان في الجيش الاسرائيلي في ذلك الوقت ضابط يدعى "رسمي" بالمهمة القذرة وأمر موفاز بتجهيز 43 لية بين دبابه ومجزرة وناقلة جنود واسلحة ثقيلة وكلايب بولسية واعطى اوامره إلى الوحدات الخاصة كي تغطي وجوها بالشحاير وتضع على قبعاتهم اغصان من شجر الزيتون خوف من كشفهم من رجال الامن الفلسطيني.

وقال لي مسؤول الشرطة في بيت ريما ويدعى (عودة) بأنهم علموا ان شارون اعطى اوامره لمهاجمة المنطقة القريبة من بيت ريما، وانهم لم يكونوا يتوقعون الإحتحام، وقال للشبان ان ينسحبوا إلى قرية كفرعين، اذا حدث هجوم في القرية قبل مهاجمة بيت ريما بمساعة واحدة، عند الساعة الثانية فجرا إفتح جنود الاحتلال حاجز الامن الوطني قساموا بضرب شخص يدعى (ستان) وكسروا جميع استانه، واطلقوا التيران عليه حيث أغشى عليه. ولم يكتفوا بذلك حيث قاموا بقتل شخص آخر يدعى (كامل) وتركوه يتنفس لمدة عشر ساعات حتى مات.



حاجز الأمن في بيت ريماء، هنا تم اعدام ثلاثة من افراد الأمن الوطني على يد الجيش الإسرائيلي.

وقال عودة أيضاً: "كيف استشهد 2 من افراد الأمن الوطني وهم حريص وعبد المعطي ويضيف قاتلاً: عند الساعة الثانية والنصف صباحاً اختفى الشهيدان في منزل قريب من الحاجز لفترة لم تزد عن نصف ساعة، ولكنهم اصرروا على مغادرة المنزل رغم اصرار صاحبة المنزل على عدم الخروج خوفاً على حياتهم لكنهم ركضوا الى الجبال، شاهدتهم طائرات هليكوبتر اسرائيلية واطلقت عليهم التيران واستشهدوا بعد ساعات طويلة من اصاباتهم، وكان معهم شخص يدعى محمود لكنه لم يستشهد. اخبرني ايضاً كيف استشهد قاسم ورقيق ويضيف قاتلاً: "عندما سمعنا اطلاق النار الساعة الثانية والنصف فجراً تجمعتنا وقررنا الانسحاب الى قرية كفرعين لكننا تفرقنا كل شخص ذهب في مكان، رقيق وقاسم كانوا عزل من السلاح ولم يكن معهم سلاح قرروا ان يجتازوا رجم من الحجارة كي يذهبوا الى كفرعين لكنهم تفاجلوا بجنود الاحتلال وراء الرجم وقاموا بقتلهم بدم بارد وبرصاص من نوع 800 في جميع الحساء جسدهم وقند تمزق وجه رقيق بالكامل. ورقيق من سكان غزة ويعمل شرطياً في بيت ريماء ويبلغ من العمر 22 عاماً. هدم منزل إشراق الريمائي وخل حمدي ومحمد الريمائي ويسل الريمائي ومنزل بلال البرغوثي ووصلت خمسات القرية خلال يومين الى مليون دولاراً حيث قامت قوات الاحتلال بهدم منزل مجدي الريمائي ومنزل حمدي قرعان ومنزل محمد الريمائي واستشهد 5 من افراد الشرطة والأمن الوطني الذين لا علاقة لهم بعملية قتل المجرم زنيقي، ولكنهم دفعوا ثمن قتله بون ذنب وبلغ عدد الجرحى 10 مواطنين، أخرجت قوات الاحتلال مما فعلته في بيت ريماء، وإدعت بسان العملية كانت من اجل الغاء القبض على حمدي ويسل ومجدي الريمائي، دون ذكر أي شخص اخر متورط بقتل زنيقي. وكان مجدي في ذلك الوقت مختفى في ام الشرايط في رام الله، أما حمدي ويسل فذهبا الى نابلس .



عقد موفاز مؤتمرا صحفيا في مستوطنة حلميش حمل فيه المنطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات مسؤولية ما حصل في بيت ريما وقال موفاز بأن الاجهزة الامنية الفلسطينية قتل نصف ساعة علمت بالهجوم على قرية بيت ريما لكن الواقع يشير بعكس ذلك لان الاجهزة الامنية تفاجئت بهجوم بيت ريما بهذه الطريقة البشعة والوحشية .



رجال الشرطة الذين نجوا من الموت في بيت ريما " باسم وقارس "



البيوت المهتمة للمناضلين الثلاث الذين قاموا باعدام زليفي في بيت ريمما

رد السلطة الأولى على العملية :

في هذه الأثناء شرعت سلطة التنسيق الأمني بحملات اعتقال عشوائية في محافظة رام الله طالت العشرات، وأعلنت رئاسة السلطة أن مجموعة (أبو علي مصطفى) خارجة عن القانون. وفي المقابل شنت حملات واسعة من التشويه وصلت إلى حد اتهام الإبطال، والجهة التي نفّذت عملية القتل بحق المجرم اليهودي، جاء هذا الاتهام على لسان رأس السلطة في ذلك الوقت ياسر عرفات وعلى لسان قيادة أجهزته الأمنية القمعية.

ساد التوتر الأجواء بين الجبهة الشعبية وقادة السلطة، حيث أعلنت الأخيرة عن الجهاز العسكري للجبهة مساء 21 / 10 / 2001 م خارجاً عن القانون، وكانهم عصابة من قطاع الطرق أو لصوص المال العام. فجاء ذلك غريباً ومستهجناً من قبل الشارع الفلسطيني، فقد قرر مجلس أمن السلطة الذي انعقد برئاسة عرفات في غزة ويُعتبر فيه كل من حاول التستر باسم الشهيد البطل أبو علي مصطفى الأمين العام السابق للجبهة مشيئاً وخارج عن القانون. ومضّر بالمصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني والتي كانت آخرها اغتيال وزير السياحة الإسرائيلي .

شرعت أجهزة القمع التابعة للسلطة مباشرة في ملاحقة أمين عام الجبهة الشعبية الجديد المناضل أحمد سعدات وبتعليمات مباشرة من رأس السلطة، كما اعتقل عدد من أعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي للجبهة في الضفة والقطاع، ومن جهة أخرى اعتبرت فصائل العمل الوطني والإسلامي في بيئات لها أن قرار الخراج كتائب أبو علي مصطفى عن القانون، قرار سيء، وتنددت به، فيما اعتبرت بيئات أخرى أن هذه الإجراءات ما هي إلا عبث بوحدة الشعب الفلسطيني وطغى في الظهور من الداخل للمقاومة الباسلة.

الموقف الأمريكي :

في واشنطن دان البيت الأبيض بشدة اغتيال الوزير الصهيوني وقال المتحدث باسمه (إن الرئيس بوش يدين بشدة الحادث ويطالب السلطة الفلسطينية بالتحرك فوراً وتقديم المسؤولين عن الاغتيال إلى العدالة كدليل على التزام السلطة بمكافحة ما اسماه (بالإرهاب)، وأضاف هذا المتحدث قائلًا ستكون مأساة آذا تمكن الإرهابيون من تفكيك عملية السلام، وأضاف ناطق آخر من الخارجية الأمريكية (إن الإدارة الأمريكية تنتظر من القيادة الفلسطينية أفعالاً للتصدي لإرهابيين على حد زعمه) ووصف وزير الخارجية الأمريكي السابق (كولن باول) العملية بالإرهابية وأضاف (إن الوضع خطر للغاية وينذر بعواقب وخيمة في الشرق الأوسط إن لم يكن هناك تحركاً سريعاً)، وقال (أنه أجرى اتصالاً هاتفياً مع ياسر عرفات أكد فيه على أهمية ملاحقة المجموعة الإرهابية التي نفّذت العملية)، وذكرت مصادر فلسطينية رسمية أن عرفات كان يتلقى اتصالات كثيرة من زعماء في أوروبا وغيرها، تطالبه بملاحقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وقد حاولت قيادات في مكتب الرئاسة جاهدة أن توضح للشارع الفلسطيني بأهمية الإجراءات السلطوية وأنها ليست نابعة عن ضغوط خارجية بقدر ما هي تسعى لحماية المشروع الوطني ؟ .

الصحافة العالمية

تصدرت أنباء اغتيال وزير السياحة الإسرائيلي رحبعام زئيفي الصفحات الأولى للصحف العالمية والعربية على حد سواء. والفرد العديد من الصحف صفحتين كاملتين لتغطية اغتيال زئيفي. أول وزير إسرائيلي يقتل على يد المقاومة الفلسطينية.

1. صحيفة الدلي تلجراف:

كثرت تحت عنوان (الاغتيال يضع ضغوطاً على عرفات) نقول الحقيقة: إن غالبية الفلسطينيين سيحبون مقتل زئيفي هدفاً مشروعاً، بموجب سياسة القتل المستهدف التي تتبناها إسرائيل لنفسها. فقد كان جنراً لا مثاباً للجيش الشهير بالعنصرية، وكان يطالب بإبادة العرب، وضغط من أجل نقل الفلسطينيين من الأراضي المحتلة إلى الدول العربية المجاورة. وتضيف الصحيفة أن اغتيال زئيفي جاء في وقت كان الغرب يبعد فيه تاهيل عرفات بعد عزله التسي فرضتها عليه الانتفاضة الفلسطينية ولأنه يتعرض لضغوط دولية لكبح جماح المتشددون الفلسطينيين لمنع اندلاع العنف مرة أخرى في الوقت الذي يقوم فيه الغرب بحشد تأييد العرب للحملة ضد الإرهاب.

وتحت عنوان (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حذرت من اغتيال مسؤول إسرائيلي كبير) تقول الصحيفة: إن اغتيال زينيقي لم يكن مفاجأة، فقد احتشد أعضاء وأنصار الجبهة في رام الله وتعهّدوا بقتل مسؤول إسرائيلي بارز. وتضيف أنه ربما لا يكون للجبهة شعبية تأثير كبير بين الفلسطينيين إلا أن مقتل سياسي إسرائيلي بارز يوضح أن هناك جماعة مخلصه للقضية الفلسطينية لا تزال لديها القدرة على تغيير مسار الأحداث في الشرق الأوسط.

2- صحيفة الجارديان:

كتبت تحت عنوان (زعيم يميني يذهب ضحية أفكاره الخاصة) تقول الصحيفة:-

إن زينيقي الذي كان مؤيداً قوياً لسياسة الاغتيالات التي تتبعها إسرائيل، أصبح أول سياسي إسرائيلي يقتل على يد مسلح فلسطيني منذ قيام دولة إسرائيل عام 1948م. ونقلت الصحيفة عن زينيقي في حديث أدلى به في مراسم إدار الماضي قوله إن التخلص من الإرهابيين المحتملين أو من تلطخت يداها بالدماء لا يعتبر قتلًا، كل من يتم التخلص منه يقتل من عدد الإرهابيين الذين يجب علينا قتلهم. وبالمثل كما تقول الصحيفة - أدت تلك السياسة لمقتل زينيقي نفسه.

وتحت عنوان (إن لم نسحق قوات الإرهاب مستحقنا) - تكتب الصحيفة نفسها - قتلته:- إن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك في كلمة أمام الكنيست مجد زينيقي ووصفه بأنه صديق شخصي ورفيق سلاح. وفي عالم السياسة الإسرائيلية فإن هذه العلاقة الشخصية التي استمرت على مدار خمسين عاماً بين شارون وزينيقي، قد يكون لها تأثير على قوة رد الحكومة الإسرائيلية على اغتياله. وقال شارون لحكومته: الموقف مختلف الآن ولن يعود كما كان عليه، وتعتمد الرد الآن على الخطوط التي سيخضعها عرفات لتضميد جراح الاغتيال ومدى الضغوط الدولية لانقضاء اتفاق إطلاق النار الذي تعبره واشنطن ضرورياً لنجاح حملتها ضد الإرهاب.

2. صحيفة تايمز، تكتب تحت عنوان الإرهاب:

ركزت الصحيفة على سورية بعد الاغتيال وتقول: الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب تتوجه الآن إلى سورية بعد مقتل زينيقي على يد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي تتخذ من العاصمة السورية دمشق مقراً لها. وتضيف أنه على الرغم من مرور عام على الانتفاضة بأحداثها الدموية فإن اغتيال زينيقي يشكل انكساراً ملحوظاً في التكتيكات الفلسطينية. وما يؤثر الاضطراب أكثر هو أن الهجوم يهدد بجر دول مجاورة مثل سورية وليتوان في صراع تمكننا من تجنبه حتى الآن. وتشير الصحيفة إلى احتمال ارتفاع أصوات في إسرائيل تطالب بالانتقام من سورية بعد تصريح ماهر الطاهر عضو المكتب السياسي للجبهة في دمشق بأن الجبهة ستستمر في تلك السياسة. وتقول الصحيفة أنه حتى قبل اغتيال زينيقي فإن واشنطن ولندن أعربتا عن قلقهما من أن موقف سورية الغامض من الحرب ضد الإرهاب يمكن أن يثير مشكلات بسبب الحملة التي توفرها للجماعات الإرهابية على حد قول الصحيفة.

5. أما صحيفة الإندبندنت:

كتبت الصحيفة تحت عنوان (مسلحون يقتلون الجنرال الذي وصف الفلسطينيين بالثقل): وتقول الصحيفة: أن يوم أمس كان من المفترض أن يكون يوماً كبيراً في حياة زينيقي، فقد كانت وسائل الإعلام في انتظار تأكيد تقديم استقالته من الحكومة الإسرائيلية احتجاجاً على ما يراه شارون مع الفلسطينيين، لكن بدلاً من ذلك فقد أصبح زينيقي أول وزير إسرائيلي يقتله المسلحون الفلسطينيون في تاريخ إسرائيل، وتضيف الصحيفة أن حقيقة القوات الإسرائيلية اغتالت ناشطين فلسطينيين هذا الأسبوع لم تردع شارون عن استمرار حملته ضد الإرهاب أو ما يقصد به الجماعات الفلسطينية المتشددة، بالجملة التي يشنها الرئيس الأمريكي جورج بوش حالياً، وتعني قتلته: أن المجتمع الدولي وإن اغتيال زينيقي، لكن ضحيته لم تغيره حقيقة أن زينيقي كان مشهوراً بأرائه المتطرفة ودعوته لطرد الفلسطينيين من الأراضي الفلسطينية، زينيقي كثيراً ما وصف الفلسطينيين بـ "الراس"، وسرطان في قلب إسرائيل.

الرد الصهيوني:

فور وقوع العملية حملت الحكومة الإسرائيلية السلطة الفلسطينية مسؤولية اغتيال زينيقي، وقال ناطق باسم الحكومة الإسرائيلية: "لنا تحمل السلطة الفلسطينية المسؤولية لعدم تحركها ضد ما وصفه بالارهابيين".

وسارع شارون إلى عقد اجتماع وزاري مضطرب لدراسة الخطوات التي ستتخذها إسرائيل بعد اغتيال زينيقي بمشاركة عدد من الوزراء الإسرائيليين بينهم المتطرف اليميني دانييل ليدورمان وعدد من القيادات الأمنية. وتقرر فرض الطوق الأمني على الأراضي الفلسطينية وتشديد على رام الله والبيرة خاصة، حيث تقدر الأوساط الأمنية أن المقاومين خرجوا من رام الله. كما تقرر اتخاذ خطوات أكثر صرامة على ما سموه الإرهاب الفلسطيني. واعتبر شارون أن إسرائيل أمام مرحلة جديدة في أعقاب اغتيال زينيقي تشيهاً بما أطلق عليه الرئيس الأمريكي جورج بوش عمليات التفجير في 11 أيلول في نيويورك وواشنطن... رئيس الوزراء شارون قال: "له سيواصل محاربة الإرهاب بلا هوادة، وسيلحق المتنازعين ومرسليهم، زينيقي اغتيال بايد فلسطينية، وإن من يقدم لهم المأوى يسعى إلى تدمير دولة إسرائيل ويعارض السلام. وأصدر قسم حماية الشخصيات تعليمات إلى جميع الوزراء الإسرائيليين ببقاء في منازلهم حتى إشعار آخر قبل أن يسمح لهم بالتنقل برفقة حراس شخصيين.

تواجهت بعد العملية العدائية مباشرة أمام القنصلية "حياء ريجنمي" مجموعات من المستوطنين وقاموا بأعمال عنيفة قرب منازل المقدسين القريبة، وهنقوا بشعارات تدعو للقدس وتحويل العرب. كما غرقت مجموعة من المستوطنين داخل البلدة القديمة في القدس وخاصة في منطقتي باب السلسلة وشارع السواد. ووقعت اشتباكات بالأيدي بين المستوطنين وعدد من المواطنين الفلسطينيين في منطقة باب العامود.

أما في فجر يوم الخميس الموافق 2001/10/18، فقد شرعت قوات الاجرام الإسرائيلية بتنفيذ سلسلة من الاعمال الاجرامية، رداً على اغتيال زينيقي، فاختصمت قوات خاصة معززة بالذخائر والايات العسكرية من وضواحي سكنية تابعة للسلطة المستقلة "منطقة أ"، وذلك في محافظات رام الله، قلقيلية وطولكرم، بيت لحم، وقد تراقق ذلك مع عملية مداهمة واسعة واعتقالات عنوانية، وسقوط عدد كبير من جرحى، على أن الامر لم يقف عند ذلك، فقد شرعت المنفعة الصهيونية والطائرات العمودية بالقصف بأحباء مختلفة من الضفة والقطاع، وحتى بعد أيام من هذا التسايرخ كان قد ارتقى أكثر من (30) شهيداً بينهم عدد من الاطفال والنساء والشيوخ.

ومن الواضح أن رد الفعل الاجرامي الصهيوني كان مريباً بالدرجة الاساسية، فعملية القتل تمت في منطقة القدس وفي قلب من المفترض أن كبار رجال الصهاينة من السياسيين والعسكريين يرتكونه باستمرار، ويبدو أن أجهزة الأمن الصهيونية لم تكن تتخذ التهديدات التي صدرت من الجبهة الشعبية على محمل الجد، وظننت أنها لا تتعدى التهديدات وكسلفاتها للأسباب التالية:

1. لم يسبق للتقويم فلسطيني أن استطاع الوصول إلى مسؤول كبير سواء أكان وزيراً، أو عضواً برلمانياً، أو ضابطاً كبيراً.
2. التهديدات السابقة التي أطلقتها الكثير من التنظيمات الفلسطينية بعد اغتيال رموز لها، على الرغم من فشل التهديد والوعيد بملاحقة كبار رجالات الصهاينة، منذ سنوات لم تلفذ حتى اليوم.
3. اعتقاد الأجهزة الأمنية للصهيونية بأن أحداً لن يجرؤ على الاقتراب من كبار رجالهم الأمنيين أو العسكريين أو السياسيين.
4. عناصر الأمن الصهيوني ظننت أن الاحتياطات الموجودة كافية وقادرة على رد أية محاولة من أي جهة فلسطينية.
5. اعتقاد الصهاينة أنه وإن كان هناك جهة قادرة على التنفيذ فهي لا يكتفيها جمع المعلومات، وبالتالي التسرية أو الرغبة في العمل للوصول إلى قائد صهيوني كبير سيتعطل، لأن أساس العمل و تنفيذه في هذه الحالة يحتاج إلى معلومات دقيقة ومركزة.

6. تجربة الصهاينة مع الجبهة الشعبية بعد أكثر من حادثة أمنية لم تكن تشير إلى قدرة الجبهة الشعبية على تنفيذ مثل هذه العملية، الخاصة في مثل هذا المجال.
 7. ظنوا أن الحصار المفروض على الضفة والقطاع، قد لا يسمح بدخول الاستنهابيين، وبالتالي من الصعب أن تدخل مجموعة فدائية إلى الداخل أو إلى القدس لتصفية قائد أو أممي صهيوني.
 8. الغرور الذي أصاب الصهاينة بعد كل عمليات الاغتيال الواسعة على مدار سنوات الثورة، وعدم مقدرة الفصائل على الرد بالمثل، ووضعهم في دائرة الاطمئنان والراحة الكاذبة.
- على أية حال، نفذت العملية البطولية، وإرتيك الصهاينة، وحاولوا جاهدين الوصول إلى مجموعة الفدائية التابعة للجبهة.

رد الفعل الشعبي:

وقع حادث إعدام المجرم زينيقي على الحالة الجماهيرية، بكثير من الارتياح والقبول. وتبين ذلك جلياً من خلال المسيرات التي طافت شوارع الضفة والقطاع، وتوزيع الحلوى على المارة في الشوارع، فهي المرة الأولى التي تستطيع قوة فلسطينية مناضلة أن تصل إلى عمق الإرهاب الصهيوني، وإعلان اسم الجبهة وكتائب أبو علي مصطفى.

لقد شكل هذا الوضع إرباكاً إضافياً على السلطة التي اتخذت موقفاً عدائياً من الجبهة وكتائب أبو علي مصطفى. فخرجت الجماهير من جديد تتدد بحملات الاعتقال المسعورة التي نفذتها إدارة التنسيق الأمني السلطوية، وعلى الرغم من الوحشية التي عوملت بها الجماهير من قبل تلك الأجهزة إلا أن الصوت بقي مرتفعاً ومنهدداً بإجراءات السلطة، فتحركت الجماهير باتجاه المقاطعة، وسجن الوقائي في رام الله وهتفت ضد قيادات تلك الأجهزة وأصحاب القرار.

وعلى الرغم من هذه الأجواء الشعبية العارمة، كان للبعض مواقف مشيئة، حيث تحدث البعض عن ارتباطات أمنية للمجموعة مع المومسات، وتحدث البعض الآخر أن هذه المجموعة الفدائية تعاونت مع المافيا الروسية. إلا أن الأجواء العامة والواسعة بقيت مع المجموعة الفدائية وكتائب أبو علي مصطفى. فلم تستطع حملات التشويه الموجهة أن تنال من الجبهة أو من الكتائب.

وزاد من إرباك كل من تطاول على الأبطال، وقوف الشيخ حسن نصر الله معهم، حيث قال: "هذه مجموعة فدائية مميزة - ويجب أن يوضعوا في حدائق الاعين لا في السجون". وفي هذا السياق أصدرت مجموعة أبو علي مصطفى بياناً حيث فيه الجماهير التي وقعت إلى جانيها، وتوعدت قادة الأجهزة الأمنية الذين أساؤوا لمناضليهم وللمتظاهرين على حد سواء، وأكدت الكتائب في هذا البيان على أن شرعية وجودها مستند فقط من الحالة الجماهيرية التي تنسب حولها، ومن عملياتها البطولية التي تنفذها، والتي كان آخرها إعدام وزير السياحة المتطرف المجرم زليقي.

المطاردة من قبل الأجهزة السلطوية والاعتقالات:

شرعت الأجهزة الأمنية بحملات مداومة واسعة وعشوائية بحثاً عن المجموعة الفدائية التي نفذت حكم الإعدام بالمجرم زينيقي، كما اجتمع الأمين العام الجديد أحمد سعدات قلالاً: "نحن جبهة ملاحقة من الصهاينة، ومن جهة أخرى ملاحقون من أجهزة أمن التنسيق الأمني السلطوية".

وقد طالبت عمليات الدهم في بداية الأمر أكثر من (100) مناضل من الجبهة الشعبية، وبطبيعة الحال لم تكن لهم أية علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية، وكان القصد من كل ذلك:

1. خلق حالة إرباك عامة في صفوف الجبهة.
2. فرض حالة من الرعب الداخلي في الضفة وغزة لأخافة الجماهير بشكل عام ولإرباك حركة المجموعة المطلوبة.

3. طالت عمليات الدهم والاعتقالات معظم مدن الضفة ، وكذلك وصل الامر بالاجهزة اعتقال بعض قيادات الجبهة في القطاع التي تصدت بالمؤتمرات الصحفية والمسيرات لتهج السلطة بإعتقال المناضلين .
4. ارسل رسالة واضحة للشارع الفلسطيني ، والقوى الوطنية الاسلامية بان يد السلطة طويلة وانها ستلاحق كل من يتجاوز التزاماتها الامنية والسياسية.
5. حاولت الاجهزة السلطوية الامنية ارسال رسائل واضحة للصهيانية وللولايات المتحدة الأمريكية بانها ليست ضعيفة ويمكنها ملاحقة القوى الوطنية والاسلامية بدون هوادة.
6. في اجواء الانتفاضة، تراجع بشكل واضح الدور الامني في ملاحقة الناشطين الفلسطينيين بالقياس الى ما قبل عام (2000م)، فحاولت هذه الاجهزة القول انها موجودة .
7. شكلت عمليات الدهم من قبل الاجهزة تلك، ارباكاً واضحاً لدى الكثير من الاسر الفلسطينية التي دوهمت منازلها، خاصة تلك القوى كانت تقتحم المنازل في ساعات متأخرة من الليل وفي اجواء القصف الصهيوني على المدن الفلسطينية، حيث كانوا يضعون الاقتعة على وجوههم، ويحملون انواع مختلفة من الاسلحة.
8. تضيق الحصار على المناضلين، يحد اعتقال اكبر عدد ممكن من افراد أسرهم، واصدقاتهم المفترضين، او انصار الجبهة، لاجبارهم على تسليم انفسهم.
9. نشطت حركة المخبرين، والمراقبين للمنازل والمكاتب والمؤسسات، وقد قيدت حركة بعض النشطاء ، للتضيق الامني، ولارسال رسالة مفادها ان حريتكم ونشاطكم وحركتكم مقيدة حتى يتم تسليم المطلوبين.

في هذه الاجواء المتوترة، وضحت الصورة واعلن ان المطلوبين للاعتقال حسب التوجيهات الصهيونية هم:

1. مجدي الريماوي.
2. عاهد غلما.
3. حمدي قرعان.
4. باسل الاسمر.

عملية اعتقال سعدات على يد جهاز المخابرات الفلسطينية

احمد سعدات امين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بعد العملية التوعوية قام احمد سعدات بالاختفاء عن الاعين، لانه من المطلوبين ، اخذت السلطة بالترتيب له من اجل القبض عليه كما اشارت عليها الاجهزة الاسرائيلية فاحضت برسم الخطط من اجل إلقاء احمد سعدات في الفخ وكان ذلك في فندق "السيبي ان" في رام الله على يد الطيراي. حيث اتفق الطيراي بعض رموز الجبهة انه يود الحديث مع سعدات لانتهاء الاشكال... وقد علم لاحقاً ان تحريك الطيراي هذا كان بتوجيهات واضحة من رئيس السلطة الفلسطينية في ذلك الوقت، وهو "ياسر عرفات"، تم ترتيب لقاء خاص في 17/1/2002م، حضره من الجبهة الامين العام احمد سعدات ومن رفقاءه عبد الرحيم ملوح، ومن جانب السلطة مسؤول المخابرات في الضفة الغربية ابو حسين الطيراي... في الساعات ما بعد الظهر، كان الجميع في قاعة الفندق... ولم يكن يعلم سعدات ان الكمين قد جهز ورتب، وان المكان بالكامل مطوق بالملات من رجال المخابرات والاجهزة الامنية، بعد الساعة الرابعة، رن هاتف الطيراي النقال، وكان ياسر عرفات عسى الهاتف، وطلب من الطيراي المجيء إلى المقاطعة ذهب الطيراي إلى المقاطعة حيث طلب منه فوراً اعتقال سعدات، وعندما عاد إلى الفندق لم يتكلم مع سعدات بعد ثواني جاءت الاجهزة الامنية وطلبوا من سعدات تسليم نفسه .

كانت هذه مفاجأة لسعدات وملوح، ولكنها لم تكن كذلك بالنسبة لمن اعد الكمين، لكن الامر انتهى الآن... فاعتقل احمد سعدات ونقل الى المقاطعة، حملت الجبهة الشعبية وكتائب ابو علي مصطفى قيادة السلطة والطيراي مسؤولية ما جرى، وقالت ان الموضوع كله كان مرتب من اجل استدراج سعدات لاعتقاله ليس للتجاوز معه.

أخطأ المناضل سعدات في هذا التوجه... حتى لو كان هدفه تخليص المناضلين من الاعتقال على يد الأجهزة الأمنية الفلسطينية ، كيف يكن الوثوق في هذه الأجهزة التي لاحقت الجبهة وكوابرها واعتقلت العشرات منهم... وأكثر من ذلك أنها أخرجت كثلث أبو علي مصطفى عن القانون؟

وضع سعدات في القسم العلوي من المقاطعة، تحت حراسة مشددة من أمن الرئاسة والمخابرات، وكان يمنع من الحركة أو التنقل خارج القسم الموجود فيه ، توجت الانفجار بعد ذلك إلى المجموعة المطلوبة بشدة، فكانت عمليات الدهم مستمرة... حتى تمكنت الأجهزة الأمنية السلطوية من الوصول إلى ثلاثة منهم في مدينة نابلس، وهم عاهد غلما وحمدى قرعان وباسل الأسمر، حيث أنهم اشتبهوا بوجودهم في شقة في نابلس فطوقت المكان واعتقلت المطلوبين أما عاهد غلما فقد استطاع الفرار من نافذة الشقة من الطابق الثالث، فوقع على الأرض محطما قدميه، وألقت القبض عليه أيضا، أما مجدي الريماوي، فلم يكن معهم، وكان ذلك في يوم 2002/2/21م، وبدأ التنسيق الأمني لإخراج المجموعة المعتقلة من نابلس إلى رام الله في محاولة لحفظ ماء وجه السلطة وقيادتها الأمنية، ولإظهار الاعتقال على يد الإدارة الداخلية وليس الخارجية.

في اليوم التالي اصدرت الجبهة الشعبية بيانا قالت فيه: "في الوقت الذي تتصاعد في الجبال البربرية لحكومة الصهيونية، ضد كل ما هو فلسطيني... وتقدم فيه المقاومة خطوات نوعية، أقدم جهاز المخابرات العامة في الضفة برئاسة الطيراي على اعتقال كل من الرفيق عاهد غلما عضو اللجنة المركزية العامة للجبهة الشعبية، والرفيقين حمدي قرعان وباسل الأسمر، الذين تهمتهما الأجهزة الصهيونية بتصفية رمز الإرهاب الصهيوني رحمان زنيقي... قلنا نحذر قيادة السلطة من مخاطر المساس بهؤلاء الرفاق وتحملها كامل المسؤولية عن حياتهم وحياة جميع المعتقلين السياسيين على خلفية الرأي أو مقاومة الاحتلال ونطالب قيادة السلطة الإفراج الفوري عنهم جميعا، لكن الأمور سارت بذات الاتجاه فلم تأت قيادة السلطة على تهديدات الجبهة الشعبية 'الدبلوماسية' فاستمرت بملاحقة مجدي الريماوي واستطاعت إلقاء القبض عليه بعد بعض أيام من الملاحقة في مدينة رام الله... باعتقال مجدي الريماوي أصبحت المجموعة المطلوبة حسب زعم الصهاينة في قبضة سلطة التنسيق الأمني، حيث وضعوا في سجون رام الله المركزي بالمقاطعة في حين بقي أحمد سعدات في عزل خاص داخل المقاطعة.



قذلق سيني ان في رام الله، في هذا الفندق تم اعتقال احمد سعدات الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على يد الطيراي في 2002/1/17م.

أدانت في هذا الوقت القوى الوطنية في بيانات مختلفة توالي عمليات الاعتقال، وطالبت السلطة وقيادتها بالإفراج الفوري عنهم، ولا يكن تكريم المناضلين بالإعتقال والتهديد بأسرهم، لكن من الواضح أن قيادة السلطة كانت قد أخذت قرارها ونفذته التزاما باتفاقياتها الأمنية، التي ليست لشعبها بقدر ما هي للطرف المجرم المحتل.

كيف نقل اسرعى الاجهزة الامنية من نابلس الى رام الله:

قبل الكثير في هذا الامر، لكن تبين لاحقا ان الامور سارت بعكس ما قيل او الشيع، كان قد تحدث حمدي قرعان في سجن رام الله اولاً و في اريحا ثانياً 2006/1/1م، قبل اعتقاله على يد الإسرائيليين بشهرين ونصف عن كيفية اعتقال الشباب في نابلس على يد جهاز المخابرات الفلسطينية وكيفية نقلهم إلى رام الله .

تفاصيل عملية الاعتقال في نابلس

وصف حمدي عملية اعتقالهم بالهجمية حيث قال: بتاريخ 2002/2/21م، كان أول أيام عيد الأضحى المبارك، وفي الساعة الثانية ونصف فجراً كنا غاطسين في النوم في الشقة التي كنا نختفي بها في مدينة نابلس سمعنا أصوات غريبة اعتقلنا فيها قوات إسرائيلية خاصة تريد أن تلقى القبض علينا حيث كانت قوات الأمن الوقائي والمخابرات والشرطة تحاصر البناية بعد أن اشتبهوا بنا أنا وباسل حيث قام مدير المخابرات العامة في نابلس "مسال دويكات" بتعميم على الأجهزة الأمنية أننا مشبوهين ولنا من أبناء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، قفزنا أنا وباسل وعاهد غلما، من الطابق الرابع إلى الثالث - تكسرت قدمي عاهد الاثنتين ويده أيضاً، ولم نستطع الهروب وتركه وحده، ومكثنا بجانيه حتى جاءت الشرطة الفلسطينية وألقت القبض علينا وبعد ذلك نقلنا إلى شقة شقيق دويكات حتى الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل وقامت قوات الإسرائيلية باجتياح مدينة نابلس وقصفت السجون لأنهم اعتقدوا أننا في السجن بعد أن قامت السلطات الفلسطينية بإخبارهم باعتقالنا وتزامن ذلك بالوقت الذي قامت به قوات الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب مجزرة في مخيم بلاطة القريب من نابلس الذي راح ضحيته 11 شهيداً (صدفة غريبة) .

تفاصيل نقلهم من نابلس الى رام الله:

بعد أن قامت المخابرات الفلسطينية باعتقالنا قامت السلطة باتصالات مع المخابرات الأردنية والمصرية والأمريكية والبريطانية والاتحاد الأوروبي ولم يكتفوا بالتأمر علينا وبيع فلسطين رخيصة لليهود ومن حرصهم الشديد قاموا بالاتصال بالسفير السعودي في الولايات المتحدة الأمير بندر بن عبد العزيز آل سعود لكي ييسرهم باعتقالنا، عند الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل جاءت ثلاث سيارات تابعة لجهاز المخابرات الفلسطينية وضعوا كل واحد منا في سيارة ووضعوا معي دبلوماسي أردني والعديد توفيق الطيراوي، أما باسل وعاهد فقد وضعوا دبلوماسي مصري واجنبي فرنسي، كان جيب عسكري إسرائيلي أمام الموكب وجيب إسرائيلي آخر خلف الموكب وكانت طائرة هليكوبتر تحلق فوقنا حتى وصلنا إلى مشارف المقاطعة في رام الله.

أما عن دلالات هذا النقل المريب:

1. أرادت قيادة السلطة تبيض صفحتها ولو قليلاً، فلو قدر للاحتلال الوصول إليهم مباشرة في نابلس لكان بهذه القضية سياسية بكل المقاييس.
2. لو تم تسليمهم مباشرة لعادت إلى الأذهان قضية خلية صوري في أواسط التسعينات التي حاولت السلطة الأمنية تكرارها .
3. الموضوع برمته، خاصة بعد أن أصبح المناضلين في قبضة السلطة، ثن يتعدى مسألة وقت لتصل إليهم أيدي الصهاينة، وهذا ما حدث بالفعل، بعد افتتاح سجن اريحا وتدمره، وهذا ما صرح به بعض قيادات الجبهة الشعبية حين أشارت في بعض مؤتمراتها الصحفية، الآن باتت الحقيقة، التسليم كان مؤجلاً لا أكثر ولا أقل.
4. أرادت السلطة الأمنية إظهار نفسها للولايات المتحدة بأنها صاحبة قرار وإن بالإمكان الوثوق بها حتى في الظروف الصعبة والخطيرة، وأثناء انتفاضة الشعب ضد الاحتلال.

لقد أظهرت هذه الصفقة منذ ساعاتها الأولى وادى ارتهاق السلطة بالتنسيق الأمني، ولها في واد وتجد الشعب الذي يقدم دمائه غزيرة يوماً على مذبح الحرية والاستقلال والعودة في الانتفاضة الثانية العظيمة، قد بدأت في أواخر أيلول عام 2000م....على الرغم من البطولة العالية من قبل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في إعدام زيفي، إلا أنها لخطأت في التعامل مع أجهزة السلطة الأمنية والميسية، فكان يجب عدم الوثوق بهم أو بما يسمى الحوار مع أحمد سعدات الأمين العام للجبهة الشعبية وذلك لعدة أسباب منها:

1. حملات الاعتقال الواسعة العشوائية، أشارت بشكل واضح إلى أن السلطة تسعى لاعتقال المناضلين، إنها مدركة بكل ما تعني للكلمة من معنى.

2. كان يجب الدفاع عن الأبطال حتى النهاية ولنا تجارب ببعض القوى في القطاع التي دافعت عن قيادتها وكوادرها خير دليل.
3. كان بإمكان الجبهة الشعبية أن توفر المأوى المناسب لهؤلاء الأبطال فهي قادرة على ذلك ولديها سجل حافل في إخفاء المطاردين والمتاضلين.
4. كان على الأمين العام الجديد أحمد سعدات أن لا يسارع الخطى للقاء الطيراوي، رجل عرفنا المخرج من العملية، بل كان عليه أن يسعى للاختفاء، وهو شخصاً لديه التجربة في هذا المجال، هذا عدداً عن تجربة الجبهة.
5. لم تستطع الجبهة خلق حالة شعبية واسعة ضد اعتقال الأبطال، على الرغم من حالة المؤيدة للعملية البطولية في الشارع.
6. التعامل في محصلة الأمر بأن الأبطال اعتقلوا وانتهى الأمر. وإن السلطة ستحافظ عليهم ليس لكثير، أي قبول بعض قيادات الجبهة بادعاءات الأجهزة.
7. ما هو الدور الحقيقي للأردن ومصر في الأراضي المحتلة؟ ليست هاتان الدولتان عربيتان فلماذا شاركا مباشرة في تسليم مناضلين إلى الأمريكان؟ وما هو الدور السعودي والمعروف إنها دولة إسلامية ولا توجد علاقات دبلوماسية بينها وبين إسرائيل؟ فلماذا اشرفت على نقل الشباب؟ وأين كانت هذه الدول عندما عبرت قوات الاحتلال سجن أريحا في تاريخ 2006/3/14م؟ أليس هذه ما تسمى اتفاقية مكافحة الإرهاب التي وقعت مع بين بعض الدول العربية وإسرائيل وأمريكا وبريطانيا؟ ولألسف الشدبد الأردن ومصر والسعودية تعتبر المناضلين الذين اعدموا زلفي إرهابيين، هل هذه هي الحقيقة؟؟

المحكمة العسكرية في المقاطعة

جاءت المحكمة في ظروف صعبة، حيث الاجتياح للضفة الغربية، وحصار المقاطعة، ومجازر بحق المواطنين، واهم ما جاء في نص بعض جلسات المحكمة كما هو:

محاكمة غير عادلة وباطلة ووإجبة إفاؤها:

الإعلان عن محاكمة المواطنين الفلسطينيين الاربعة حمدي القرعان وباسل الأسمر ومجدي الريماوي وعاهد غلثة أمام المحكمة العسكرية الميدانية، وتلقهم مع احمد سعدات وفؤاد الشوبكي إلى سجن أريحا، تنفيذاً لما عرف باتفاقية فك الحصار عن مقر الرئاسة برام الله، لم تنتشر الاتفاقية ولم يبلغ بها أبناء الجبهة المعتقلين أو وكلائهم مما يجعل على الاعتقاد بعدم وجود اتفاقية خطية. ويرجح بأن تكون اتفاقية سياسية أو تفاهات سياسية أو رسائل تطمينات سياسية صادرة عن جهات أجنبية... يادرت خمس مؤسسات حقوقية وقانونية غير حكومية هي المركز الفلسطيني لاستقلال المحاماة والقضاء، الحق، مائذلا، الضمير، نقابة محامي فلسطين، شكلت لجنة لدراسة الوضع القانوني للمحاكمة المذكورة، ومتابعة قضية المتهمين الستة قانونياً وقضائياً.

في تاريخ 2002/5/9م، تمكن وفد من اللجنة المذكورة من زيارة المعتقلين المذكورين في مكان احتجازهم في سجن أريحا، كما قامت اللجنة بإجراء عدة اتصالات بمن لهم علاقة بأمر احتجازهم بهدف الحصول على التقرير الخاص بتشكيل المحكمة وتحديد الصلاحيات والإجراءات وجهة الطعن في القرارات الصادرة عنها. وذلك على ضوء التصريحات الصحفية المنسوبة لوزير الثقافة والاعلام السيد ياسر عبد ربه والمتضمن حق المواطنين المحكومين في الطعن بالأحكام الصادرة بحقهم.

نتيجة الاتصالات والزيارات تبين للجنة عدم قانونية المحكمة وطلان الإجراءات المتبعة في المحاكمة وكذلك بطلان القرار الصادر عنها طبقاً لأحكام القانون.

أولاً. الوقائع:

1. لا وجود لأي نص قانوني أو قانون صادر عن أية جهة مختصة بتشكيل المحكمة المذكورة طبقاً لأحكام القوانين المرعية محدد لتشكيلها أو إجراءاتها أو اختصاصاتها أو جهة الطعن في القرارات الصادرة عنها.
2. المحكمة شكلت بموجب تصريحات شفوية أو قرار شفوي صادر عن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية بقضي بتشكيل " محكمة عسكرية ميدانية " لم يبين نوعها أو اختصاصها أو إجراءاتها أو طبيعة الأحكام الصادرة عنها أو جهة الطعن بقراراتها.
3. وفقاً لتقرير الرئاسي المذكور شكلت المحكمة من ثلاثة أشخاص برئاسة السيد ربحي عرفات مسؤول الارتباط العسكري وعضوية كل من السيد محمد صلاح أبو صلاح قائد شرطة في محافظة رام الله والبيرة والسيد منجد موظف في جهاز الاستخبارات العسكرية وثلاثتهم ليسوا حقوقيين ولا يحملون شهادة القانون.
4. مثل النيابة أمام المحكمة المذكورة السيد سليم والذي يعمل مدعياً علماً في النيابة العسكرية في حين مثل الدفاع العميد سامح عبد المجيد نائب رئيس جهاز المخابرات العامة في المحافظات الشمالية وهو ليس محامياً مجازاً أو قانوياً .
5. لم تقدم أمام المحكمة لائحة اتهام خطية ضدهم، ولم يبلغ أي من المواطنين الأربعة بأية لائحة اتهام خطية.
6. استغرقت إجراءات المحاكمة حوالي الساعتين، وزعت على ثلاث جلسات عقدت خلال ثلاثة أيام متتالية.
7. الجلسة الأولى انحصرت على قيام ممثل النيابة بتوجيه تهم شفاهة على المواطنين الأربعة على الوجه التالي :-
 - حمدي قرعان وجهت له ثلاث تهم، تهمة القتل القصد للوزير الإسرائيلي رحمان زنيقي. وتهم طلاق النار و تعريض المصلحة العليا للخطر وتهمة حيازة أسلحة دون ترخيص.
 - ياسل الأسمر وجهت له ثلاث تهم أيضاً، تهمة المشاركة في قتل الوزير الإسرائيلي زنيقي، وتهمة خرق وقف إطلاق النار وتعريض المصلحة العليا للخطر وتهمة حيازة أسلحة دون ترخيص.
 - مجدي الريماوي وجهت له تهمة التخطيط للقتل.
 - عاهد غلثة وجهت له تهمة إيواء مطاردين مطلوبين.
- المواطنين الأربعة انكروا كافة التهم المذكورة في حين أبدى كل من حمدي وياسل التهم أعضاء في الجبهة الشعبية وكتائب الشهيد أبو علي مصطفى وهي أمور ليست مشمولة بأي من التهم المبينة أعلاه.
8. اكتشف ممثل الدفاع عدم وجود أية بينات خطية أو اعترافات خطية بأي من التهم حيث تبين عدم ادلاء أي من المواطنين الأربعة بأية إفادة أو قرار خطي بأي من التهم، وكل ما عرض على ممثل الدفاع وقدم للمحكمة فسي جلساتها الثانية أوراق تضمنت أقوال سجلت على يد بعض الأشخاص عبارة عن ملاحظاتهم و استنتاجاتهم كتبت من قِبلهم في أعقاب جلسات حوار سياسي عام أجروه مع المواطنين الأربعة في مكان احتجازهم برام الله قبل الحصار لا تحمل أية توقيعات أو مصادقة خطية لأي من المواطنين الأربعة، ولم تأخذ صفة الإفادة ولم تعد بأي شكل من أشكال ضبط التحقيق الرسمي، ولم تذل بأي توقيع يشير إلى أنها سجلت من قبل أي موظف مختص بالتحقيق في النيابة العامة أو أنها سجلت في إطار تحقيق جنائي.
9. الجلسة الثانية انحصرت على تقديم ممثل النيابة ليقدم الأوراق وترافع طالبا الإذاعة في حين انحصر دور ممثل الدفاع على القاء مرافعة سياسية طلب من خلالها البراءة ورفعت الجلسة لليوم التالي.
- 10 - الجلسة الثالثة انحصرت على تلاوة قرار الإثنية والعقوبة معاً دونما قيام ممثل الدفاع أو ممثل النيابة بالترافع حول العقوبة، والذي تضمن إدانتهم جميعاً بالتهم المنسوبة لكل منهم.

والحكم عليهم بالعقوبات التالية:

- أ- المواطن حمدي قرعان حكم عليه بالسجن الفعلي مع الأشغال الشاقة مدة (18) عاماً عن التهمة الأولى المستندة إليه وثمانية أعوام عن التهمة الثانية وستة أشهر عن التهمة الثالثة على أن تنفذ بحقه العقوبة الأشد.
- ب- المواطن ياسل الأسمر حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة (12) عاماً عن التهمة الأولى وثمان سنوات عن التهمة الثانية، وستة أشهر عن التهمة الثالثة على أن تنفذ بحقه العقوبة الأشد.
- ج- المواطن مجدي الريماوي حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ثماني سنوات، عن التهمة المستندة إليه.

د- المواطن عاهد غلّمة. حكم عليه بالسجن لمدة عام واحد عن التهمة المستندة اليه .

11 - المحكمة العسكرية الميدانية اعتبرت دونما سند او نص قانوني قرارها المذكور نهائيا وقطعيا وغير قابل للطعن .

12- صادق السيد الرئيس على قرار المحكمة فوراً.

هذه الوقائع كما أخبرها وإبلغ بها المواطنين الأربعة ووقفه اللجنة أثناء زيارته لهما
بتاريخ [5-6-2002].

النصوص القانونية

1. بالرجوع إلى قانون تشكيل المحاكم النظامية رقم (5) لسنة 2001 الماري المفعول في الأراضي الفلسطينية منذ عام 2001/10/6 م، لا نجد أن المادة الأولى منه تنص على، تنشأ المحاكم النظامية من مختلف درجاتها وفقاً لأحكام قانون السلطة القضائية. وهذا القانون تلص المادة الثانية منه على أن تنظر المحاكم النظامية قس فلسطين في المنازعات والجرائم كافة إلا ما استثنى بنص قانوني خاص. تمارس سلطة القضاء على جميع الأشخاص، وتحدد اختصاصات المحاكم وتباشر اختصاصاتها وفقاً للقانون ونصت المادة (39) منه على إلغاء قانون المحاكم رقم (31) لسنة (1940) المعمول به في محافظات غزة وقانون تشكيل المحاكم رقم (26) لسنة (1952) المعمول به في محافظات الضفة، وكل ما يتعارض مع أحكام هذا القانون. ونصت المادة (23) على تتكون المحكمة العليا من محكمة النقض ومحكمة العدل العليا، والمادة 4/30 نصت على تختص محكمة النقض بالنظر بآلية طلبات ترفع إليها بموجب أي قانون آخر. والمادة 3/33 نصت على تختص محكمة العدل العليا بالنظر في الطلبات التي هي من نوع المعارضة في الحبس التي يطلب فيها إصدار أوامر إفراج عن الأشخاص الموقوفين بوجه غير مشروع.
2. بالرجوع إلى القوانين السارية في فلسطين فإننا نجد أن أي قانون أو أي نص قانوني، خاص بسنننننننن جرائم معينة، أو منازعات معينة يتم الفصل فيها من قبل المحاكم النظامية.
3. الدول العربية المجاورة وغيرها من الدول نجد أن لديها قوانين خاصة بتنظيم القضاء العسكري أو الشرطي أو أمن الدولة... الخ. الأمر غير المتوفر في فلسطين على الرغم من أنه قد يقال بأن القرارات أو الأوامر الرئيسية قد تكون بديلاً عن القوانين لغايات تشكيل مثل تلك المحاكم حيث لا يوجد ما يدعم مثل هذه الأقوال قانوناً حتى الآن سوى ما ورد من نص قريب من ذلك في مشروع القانون الأساسي الذي لم يصدر بعد رغم مصادقة المجلس التشريعي عليه بالقراءة الثالثة، وبالتالي لا يعتبر قانوناً نافذاً حتى الآن حيث نصت المادة (60) منه على رئيس السلطة الوطنية في حالة الضرورة التي لا تحتمل التأخير في غير أدوار انعقاد المجلس التشريعي. إصدار قرارات لها قوة القانون. ويجب عرضها على المجلس التشريعي في أول جلسة يعقدها بعد صدور هذه القرارات ولا زال ما كان لها من قوة القانون أما إذا عرضت على المجلس على النحو السابق ولم يقرها زال ما يكون لها من قوة القانون.
4. حتى لو أن القانون الأساسي قد جرت المصادقة عليه ونشر وأصبح نافذاً فإنه وبالأستناد إلى نص المادة (60) فهناك قيوداً لا يجوز تجاوزها عند إصدار قرارات رئاسية لها قوة القانون. خلال غياب المجلس التشريعي عن فترة انعقاده حيث تصبح تلك القرارات نافذة قيمتها القانونية. إن لم تعرض عليها في أول جلسة له ويقررها. علماً بأن محكم أمن الدولة في فلسطين ونياية أمن الدولة تمارس عملها منذ عدة سنوات دون عرض قرارات قضائها على المجلس التشريعي أو سن قوانين من قبله تضفي عليها الشرعية.
5. وبالرجوع إلى مشروع القانون الأساس نجد أنه نص في المادة (30) منه على أن التفاضل حق مصون ومكفول للناس ولكل فلسطيني، وحق الانتماء إلى قاضيه الطبيعي، في حين نصت المادة (88) منه على أن السلطة القضائية مستقلة ويحدد القانون طريقة تشكيل المحاكم واختصاصاتها وتصدر أحكامها وفقاً للقانون ونصت المادة 2/92 منه تنشأ المحاكم العسكرية بقوانين خاصة وليس لهذه المحاكم أي اختصاص أو خارج عن نطاق الشأن العسكري.

6. القرار الخاص بتشكيل محكمة أمن الدولة وكذلك نيابة أمن الدولة لم يصدر بالاستناد إلى قانون محدد. وإنما صدر بعد الاطلاع على المادة 59 من النظام الدستوري لقطاع غزة الصادر عام 19/ 62 م، فقط ولم يعرض على المجلس التشريعي ليصادق عليه، ولم يسن هذا المجلس قوانين أو نصوص قانونية حتى الآن. رغم صدوره عام 95 دون أن يكون هناك أية حالة من حالات الضرورة التي لا تحتل التأخير رغم انعقاد المجلس عدة مرات بعد صدور القرار المذكور وهو على أية حال لا يرقى إلى مرتبة القوانين الشرعية ولا مجال لتطبيقه في ضوء أحكام المادة 39 من قانون تشكيل المحاكم النظامية المشار إليه.
7. قانون أصول المحاكمات الجزائية لعام 1969م. الصادر عن منظمة التحرير الفلسطينية لا مجال لتطبيقه في ضوء أحكام المادة 39 من قانون تشكيل المحاكم النظامية المشار إليه والتي ألغت كل حكم يتعارض وأحكام هذا القانون اعتباراً من تاريخ 2001/10/6 م وفي ضوء أحكام المادة 485 من قانون الإجراءات الجزائية رقم 3 لسنة 2001 والساري المفعول منذ 2001/10/6 م والتي ألغت كل حكم يتعارض وأحكامه.
8. مشروع قانون السلطة القضائية شأنه شأن مشروع القانون الأساسي لم يتم إضافة صفة القضاة الساري المفعول عليه بعد.
9. المحكمة العليا النصوص عليها في المادة 23 من قانون تشكيل المحاكم النظامية الساري المفعول لم يتم تشكيل أي من مكوناتها بعد. ومحكمة الاستئناف في رام الله ومثيلتها في غزة والتي كانت تعرف في السابق باسم المحكمة العليا - هذا الاسم ليس المقصود بحكم المادة 23 من قانون تشكيل المحاكم النظامية - أخذ بهما وبموجب تعميم صادر عن قاضي القضاء صلاحيات محكمة العدل العليا وهذا القرار لم يدعم بقرار من الجهة المختصة بالتشكيل ولم يصدر بشأن تشكيلها أي قرار من أي جهة كانت.

مبادئ القانونية والمواثيق الدولية

بالرجوع إلى إعلان الاستقلال ومشروع القانون الأساسي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والبتدين الدوليين الخاصين بالحقوق السياسية والمدنية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الدولية المتعلقة بالعدالة الجنائية والمحاكم العادلة، التي ألزمت السلطة الوطنية الفلسطينية نفسها بها نجدها أكدت على قسمية حق الدفاع والتمثيل القانوني بواسطة محامي مجاز وضمان احترام إجراءات وشروط المحكمة العادلة واعتبارها جميعاً حقوقاً. لا يجوز التنازل عنها وغير قابلة للتصرف .

إسقاطات ونتائج:

1. قرار تشكيل المحكمة العسكرية الميدانية جاء مخالفاً لأحكام القوانين النافذة.
2. قرار تشكيل المحكمة العسكرية الميدانية شكل سلباً لصلاحيات المحاكم النظامية صاحبة الولاية العامة في الفصل في المنازعات والجرائم كافة وتعدياً على استقلال السلطة القضائية.
3. إجراءات المحاكمة جاءت باطلة بطلاناً مطلقاً لمخالفتها لجميع النصوص والمبادئ والمعايير القانونية المشار إليها أعلاه.
4. إجراءات المحاكمة شكلت تعدياً على استقلال مهنة المحاماة، ولهم الحق للدفاع حيث حرم المواطنون الأربعة من تمثيلهم من مزاوله حقهم في التمثيل القانوني بواسطة محام. مجاز حسب الأصول والقانون.
5. إجراءات المحاكمة جاءت مبسطة بكافة المواثيق والأعراف والمعايير الدولية المتعارف عليها والمتعلقة بأصول المحاكمة العادلة وكذلك خرقت القوانين المرعية التطبيق.
6. إضفاء الصفة القطعية على قرار المحاكمة اهدار لحق الدفاع لا يستند نص أو مبرر قانوني.
7. استحداث محكمة عسكرية ميدانية هو من قبيل التوسع في القضاء الاستثنائي والموازي. مما يشكل مساً خطيراً بمبادئ سيادة القانون وفصل السلطات واستقلال السلطة القضائية وحقوق الإنسان.

8. إجراءات التوقيف والمحاكمة والقرار الصادر عن المحكمة. جاءت خالية من أي التزام بإحكام قانون الإجراءات الجزائية رقم السنة 2001 والساري المفعول بتاريخ 2001/10/6 م.
9. خلت تشكيلة المحكمة من أي شخص مؤهل قانونا وبهذا إهدار لحق الدفاع ولشروط المحاكمة العادلة.
10. صدر قرار الإدانة والعقوبة مخالفا لأحكام القانون ودون سند أو بيئة مقبولة قانونا.
11. إجراءات المحاكمة تمت وانتهت تحت ضغط عسكري نفذته قوات الاحتلال الاسرائيلي وضغط سياسي اجنبي غير مسبوق مما اخل بمبدأ علنية المحاكمة.

التوصيات:

- على ضوء كافة ما تقدم فإن المؤسسات الحقوقية والقانونية غير الحكومية الواقعة على هذه المذكرة توصي بما يلي:
1. إلغاء المحكمة العسكرية الميدانية، وإلغاء كافة إجراءات المحكمة التي تمت من خلالها والقرارات الصادرة عنها كونها باطلة بطلانا مطلقا .
 2. إحالة المواطنين الاربعة الى المحاكم النظامية الفلسطينية المختصة، إن وجد ما يبرر ذلك قانونا باعتبارها المحاكم صاحبة الولاية العامة في النظر والفصل فيما قد تنسب اليهم.
 3. الإفراج الفوري عن المواطنين الاربعة لعدم وجود ما يبرر احتجازهم قانونا.
 4. الإسراع في تشكيل المحكمة العليا بشقيها بوصفها جهة الطعن في القرارات القضائية .

الحق

المركز الفلسطيني لاستقلال المحاماة والقضاء

نقابة محامي فلسطين

الضمير

متدلا

في وقت سابق، تم إنشاء وحدة عسكرية في المنطقة، وهي وحدة عسكرية من وحدة عسكرية (مستشارية) عسكرية.

في وقت سابق، تم إنشاء وحدة عسكرية في المنطقة، وهي وحدة عسكرية من وحدة عسكرية (مستشارية) عسكرية.

الفصل الثالث

في سجن اريحا

الوصاية الامريكية والبريطانية

في وقت سابق، تم إنشاء وحدة عسكرية في المنطقة، وهي وحدة عسكرية من وحدة عسكرية (مستشارية) عسكرية.

في وقت سابق، تم إنشاء وحدة عسكرية في المنطقة، وهي وحدة عسكرية من وحدة عسكرية (مستشارية) عسكرية.

في وقت سابق، تم إنشاء وحدة عسكرية في المنطقة، وهي وحدة عسكرية من وحدة عسكرية (مستشارية) عسكرية.

في وقت سابق، تم إنشاء وحدة عسكرية في المنطقة، وهي وحدة عسكرية من وحدة عسكرية (مستشارية) عسكرية.

في وقت سابق، تم إنشاء وحدة عسكرية في المنطقة، وهي وحدة عسكرية من وحدة عسكرية (مستشارية) عسكرية.

في وقت سابق، تم إنشاء وحدة عسكرية في المنطقة، وهي وحدة عسكرية من وحدة عسكرية (مستشارية) عسكرية.

في وقت سابق، تم إنشاء وحدة عسكرية في المنطقة، وهي وحدة عسكرية من وحدة عسكرية (مستشارية) عسكرية.

الصفحة المبهمة:

على الرغم من ان المحكمة قد جاءت في ظروف غاية في الحساسية والتعقيد، واجواء القتل والتدمير، وحصار المقاطعة والاراضي الفلسطينية، فامت بإجراء محكمة عسكرية صورية ومسرحة، والسؤال الاهم كيف يمكن تقييد اسيرة الجدران في المقاطعة المطوقة بالذبابات والاليات الاحتلالية، ان تقدم ليس على ابقاء الاسرى في الاسر، بل ان تزيد الطينة بلة، بإجراء محكمة عسكرية تحت حراپ الاحتلال، لتحويل الامر الى تراجيديا غربية، او كوميديا مبكية، والمستهجن حقاً، ان اشتراطات الصهاينة قد تم الالتزام بها بالكامل تحت الرعاية الكاملة (C I A) ورغم احتجاج مؤسسات المجتمع المدني الحقوقية والانسانية والوطنية على ما جرى، واصدارها المذكرات المختلفة، والبيانات في هذا الامر ورقضه بالمطلق، والدعوة الاضافية لاطلاق سراح الابطال، الا ان الامور سارت بعكس كل ذلك، والاكثر غرابة انه حين حاول البعض في البدايات الاولى لما بعد المحكمة طرح الموضوع على المجلس التشريعي لمعرفة تفاصيل ما جرى، كانت الابواب مغلقة تماماً. وحين تكررت المحاولات حتى بعد الانتخابات الاخيرة للتشريعي، ايضاً لم تكن هناك اجابات واضحة حول طبيعة الصلقة، وما جرى في المقاطعة، ومن هي الجهة التي اشرفت على ذلك، المقصود هي الأسماء، فكل الطرف السنطوي كان يعزى الامر بغيره... فالبعض ومتهم بحلان، والطبراي، ومحمد رشيد، وصائب عريقات، والبعض ذكر آخرين، لكن من الواضح ان هذا التعميه المقصود ليس الا محاولة للتغطية على حقيقة ما جرى، وان قيادة السلطة هي المسؤولة مباشرة عن كل ذلك؟!

بعد المحكمة في اجواء الحصار والقتل، وكانت هناك تفاصيل واضحة بارسال الابطال الى سجن اريحا، وقد اضيف شخص اخر لهم وهو من مسؤولي السلطة ومن كبار نشطاء فتح وهو اللواء الشويكي، المتهم صهيونياً بقضية السفينة (كرين A) وتهريب السلاح. لقد خلقت هذه الاجواء المتبسة، والمبهمة، والمريبة اجواء قلق واسعة لدى الاوساط الشعبية والفصائلية، ونشطاء حقوق الانسان، واعضاء المجلس التشريعي..

على ان ما ظهر للعيان هو (نص) بخصوص شروط الاعتقال في سجن اريحا، وكيف تم نقلهم من رام الله الى السجن المذكور سوء الصيت، ولاهمية ذلك نضع النص كما هو للاطلاع على التفاصيل:

نص الاتفاقية

تعمل حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وشمال ايرلندا وحكومة الولايات المتحدة على اساس الترتيبات التالية: " ان الأفراد الستة الموجودين الان في المقاطعة في ارم الله وهم (احمد سعدات، عاهد غلما، مجدي الريماوي، باسل الاسمر، حمدي قرعان، وقواد الشويكي) سيتم ترحيلهم في مركبات امريكية وبريطانية ومصقحة من المقاطعة الى موقع معزول في السجن العسكري في اريحا. سيقوم بالمهمة موظفون بريطانيون مؤهلون واصحاب خبرة يساعدهم ممثلون أمريكيون".

سيقوم الفريق بشكل مجموعة بالتالي:

- * لتأكد من هوية الافراد الستة حين خروجهم من المقاطعة وبعدها.
 - * مرافقة الموكب من رام الله الى اريحا.
 - * الشهادة للحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية ان الافراد الستة قد تم ايقاظهم في السجن العسكري في اريحا.
- وفي حالة أن الشهادة قد تمت ستقوم الحكومة الاسرائيلية بالتالي:
- * سحب القوات الاسرائيلية بشكل فوري من المقاطعة ورام الله.

* إزالة عقبات السفر من امام رئيس السلطة الفلسطينية عرفات بشكل فوري من حيث امكانية تنقله في داخل الاراضي الفلسطينية التي تحت سيطرتها وبين الضفة الغربية وغزة والسماح له بالسفر والعودة من دولة ثالثة.

وبعد ذلك، يقوم اعضاء المهمة البريطانية والأمريكية، على مدار الـ 24 ساعة، بالتأكد بأن الموقوفين الستة المحتجزين في مكان معزول بشكل مستمر ودائم في سجن أريحا العسكري، تحت ظروف مناسبة يقوم اعضاء المهمة المشتركة بتطوير اجراءات عملية مفصلة، تكون على ورقة منفصلة، والتي سوف توفر للحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية.

لن تقوم الحكومة الاسرائيلية بأي عمل يهدد امن السجن الفلسطيني في أريحا، والموقوفين الستة طول فترة وجودهم تحت رعاية السلطة ومراقبة الفريق امريكي، تقوم السلطة الفلسطينية بضمان امن السجن والموقوفين الستة، تقوم الحكومة البريطانية والحكومة الأمريكية بتقديم تقارير بشكل منتظم، يتم ارسالها بشكل مستمر للحكومة الاسرائيلية والحكومة الفلسطينية عند تنفيذ هذه الترتيبات.

سيكون امن الأشخاص المشاركين ذا أهمية قصوى وضمان امنهم من مسؤولية الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية كما انه يجب اشراكهم في أي معلومات، مخابراتية او افترحات قد تلحق باعلامهم عن أي تهديد قد يؤثر على امنهم او عملياتهم... تقوم الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية بتقديم كل الخدمة والمساعدة للأشخاص المشاركين بالمهمة وخاصة انهم سيعطون كامل الحرية في التنقل والوصول لكل الأشخاص المشاركين من بريطانيين وأمريكان لتأدية عملهم.

سوف يتمتع الأشخاص المشاركون بالمهمة بكامل الامتيازات والحصانة الدبلوماسية كعلاء سياسيين ويكونوا متصلين بالفتصلية الأمريكية والبريطانية العامة في القدس وإاو السفارة المناسبة في تل أبيب.

هذه الإجراءات محددة للتأكد من وجود الموقوفين الستة المذكورين اعلاه كونهم متواجدين في رعاية السجن الفلسطيني - الاجراءات خالية من أي حكم مسبق على أي من الموقوفين الستة من قبل المراقبين الأمريكيين والبريطانيين وحكوماتهم في الحاضر ومستقبلاً ولن يكون لهم أي تأثير من وضعهم القضائي الان او في المستقبل.

هذه الإجراءات ما هي إلا لمساعدة الحكومة الاسرائيلية والفلسطينية للوصول الى حل نهائي لبعض الأمور العالقة من خلال الاتصالات السرية وبإيمان قوي، حكومة المملكة المتحدة وحكومة الولايات المتحدة ستحتفظ بهذه الاجراءات تحت المراجعة مع الاستشارة مع الاطراف المعنية وعلى ضوء الظروف المؤتية

شروط الاعتقال:

الإجراءات العملية لولجب على السلطة اتباعها بما يخص السجناء الأربعة المحكومين والسجينين اللذان لم يقدموا للمحاكمة والمحتجزين في سجن السلطة الفلسطينية الذي تم اختياره في أريحا.

1. لقد تم الاتفاق على اعلى المستويات السياسية بأن السجناء الستة (احمد سعدات، عاهد غلما ، مجدي الريماوي ، باسل الاسمر، حمدي فرعان ، وفؤاد الشوبكي) سيتم احتجازهم معزولين دائماً تحت الاعتقال في السجن الذي تم تحديده في أريحا، حيث ستكون السلطة الفلسطينية المسؤولة على احتجاز الفعلي لهؤلاء المعتقلين.

2. هذه الوثيقة ملزمة ومبارية المفعول لكل من المحكومين وغير المحكومين.

المراقبون:

3. فريق من المراقبين من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة سيكون لديهم حرية الوصول الكاملة وغير المحددة الى جميع اجزاء ومرافق السجن في جميع الاوقات، سيرافق المراقبين المفرجون الخاصون بهم وسيتحقق المراقبون من ان المعتقلين الستة هم تحت الاعتقال الدائم والمتواصل، وانهم محتجزون طبقاً للشروط المناسبة والمفصلة لاحقاً.

4. المراقبون لديهم حرية الوصول الكاملة وغير المحددة للشخص المسؤول عن السجن في جميع الاوقات، وسيلفت المراقبون انتباه هذا المسؤول الى أي موضوع أو قضية تهمهم، وأن أي خرق للإجراءات سيتم تعديله وتصويبه، وإذا لم يرضى المراقبون عن تطبيق هذه الإجراءات فأنهم سيضعون القنصلين العاملين البريطانيين والأمريكي في صورة الوضع واللذين بدورهم سيرتبان لمناقشة السلطة الفلسطينية بالأمر.

الإقامة / المرافق:

5. المحتجزون سيوضعون في مكان إقامة مؤمن والذي سيتفق عليه بين السلطة وفريق المراقبين.
6. المعتقلون الأربعة المحكومين سيوضعون في وحدة واحدة والمعتقلان الآخران غير المحكومين في وحدة أخرى، ولن يكون هنالك أي اتصال مباشر بين مجموعتي المعتقلين.
7. لن يكون هنالك أي اتصال بين المعتقلين وأي معتقل آخر، أي أنه لن يكون اتصال بينهم وبين أي شخص آخر غير طاقم السجن دون اتفاق مسبق بين سلطة السجن التابعة للسلطة الفلسطينية وبين طاقم المراقبين.

النظام اليومي:

8. المعتقلون سيكونون محتجزين دائماً في وحدات زنزينهم وستكون البوابات المؤدية الى كل وحد مغلقة بشكل دائم في جميع الاوقات.
9. سيسمح لهم بمقابلة الزنزين حسب الاتي:
 - أ. لمدة التمارين الرياضية اليومية المتفق عليها.
 - ب. للالتقاء بالزنازين من اقاربهم المباشرين أو ممثليهم القانونيين الذي تلقت اسماءهم سلطة السجن التابعة للسلطة الفلسطينية وتمت تزكيتها مسبقاً.
 - ت. لاسباب طارئة مثل العلاج الطبي والذي يتم الاتفاق عليه مسبقاً.
10. طاقم السجن لن يدخل منطقة الزنزين ما بين الساعة العاشرة ليلاً والسادسة صباحاً.

الزيارات:

11. الزيارات لجميع المعتقلين تتم في غرف مؤمنة والتي يوافق عليها المراقبون لهذا الاستخدام.
12. يقدم المعتقلون لسلطة السجن التابعة للسلطة الفلسطينية قائمة باسماء جميع من يرغبون بان يقوموا بزيارتهم وكل شخص على القائمة يجب ان تتم الموافقة عليه من قبل المراقبين.
13. جميع الزيارات تتم على سمع ومرأى طاقم سجن السلطة الفلسطينية ويحق للمراقبين التواجد في أي زيارة برفقة المترجمين الخاصين بهم.
14. عدد الزيارات ومواعيد وتكرارها ستكون حسب انظمة السجون التابعة للسلطة الفلسطينية.
15. سيتم الاحتفاظ بسجل كامل لجميع الزيارات.

المرسلات:

16. جميع المرسلات الواردة والصادرة سيتم قراءتها من قبل الطاقم.

17. سيتم الاحتفاظ بسجل كامل لجميع المراسلات.

المكالمات الهاتفية:

18. المعتقلون المحكومون لن يستخدموا الهاتف، غير تلك المتصوص عليها في الفقرات 19-20.

19. المعتقلون لن يسمح لهم باستقبال المكالمات الواردة عدا الحالات الشخصية الطارئة، سيتم إعلام المراقبين بجميع هذه المكالمات قبل ان يتم استدعاء المعتقل لاستقبال المكالمة.

20. المعتقل غير المحكوم يسمح له بإجراء مكالمات هاتفية فقط اذا قام بتزويدهم بقاتمة باسماء الأشخاص الذين بدون الاتصال بهم مع أرقام هواتفهم وسيتم مراقبة وتسجيل جميع هذه المكالمات.

21. لهواتف النقالة جميعها ممنوعة.

طاقم السجن:

22. سلطة السجون التابعة للسلطة الفلسطينية ستقوم بتزويد المراقبين باسماء وصور جميع اعضاء الطاقم وبرنامج نويات العمل .

23. سلطة السجون التابعة للسلطة الفلسطينية ستقوم بتزويد المراقبين باسماء طاقم السجن قبل 48 ساعة من موعد مراقبتهم .

24. الوصول للمنطقة التي يحتجز فيها المعتقلون ستكون مقصورة على الطاقم المتدرب فقط ممن لهم مسؤولية مباشرة عن احتجاز المعتقلين .

25. سلطة السجون التابعة للسلطة الفلسطينية ستزود المراقبين مسبقاً باسم كل ضابط مسؤول عن كل فترة 24 ساعة .

26. سلطة السجون التابعة للسلطة الفلسطينية ستعلم المراقبين بعدد افراد الطاقم الذين سينزلون في كل مرة يسمح فيها للمعتقلين بمغادرة زنازينهم .

الفحص الامني المرافق للسجن:

27. سلطة السجون التابعة للسلطة الفلسطينية ستقوم بفحص الاقفال والقضبان، والمفاصل لجميع مرافق السجن كل يوم والتأكد من تأمينها.

اجراءات التفليش:

28. كل ما يتم ادخاله او يخرجه المعتقل من السجن سيفتش ويخلص بدقة من قبل الطاقم .

29. مرافق السجن وزنازين المعتقلين ستفتش اسبوعياً من قبل طاقم السجن في اي وقت اخر بناء على طلب الضابط المسؤول عن المراقبين .

السجلات:

30. سيكون هناك سجل لجميع التفاصيل الشخصية عن جميع المعتقلين في السجن وسيحتوي السجل اوقات مغادرة او دخول المعتقلين للسجن .
31. سيكون هناك سجل لجميع الزوار لجميع المعتقلين .
32. سيكون هناك سجل لجميع المراسلات من وإلى جميع المعتقلين .
33. سيكون هناك سجل لجميع المكالمات الهاتفية المتعلقة بالمعتقلين .
34. سيكون هناك سجل لجميع الشكاوي التي يقدمها المعتقلون .
35. سيكون هناك سجل لجميع طلبات الرعاية الصحية .

العلاج الطبي:

36. يسمح للمعتقلين غير المحكومين وعلى نفقتهم الشخصية او نفقة عائلاتهم او اصديقاتهم بالحصول على العلاج وزيرة أطبائهم الخاصين .

الطعام:

37. يخضع لامن السجن واستقراره العام ويسمح للمعتقلين غير المحكومين بان يجلب لهم طعامهم الخاص على نفقتهم الخاصة او نفقة عائلاتهم او اصديقاتهم من خارج السجن .

الصحف ومواد أخرى:

38. يخضع لامن السجن واستقراره العام ويسمح للمعتقلين غير المحكومين على نفقتهم الخاصة او نفقة عائلاتهم او اصديقاتهم بالحصول على الكتب، والصحف والمجلات والدوريات والمواد المطبوعة ووسائل الإشغال الأخرى.

من الواضح ان حجم الشروط والقيود التي وضعت على المناضلين وبموافقة السلطة الفلسطينية بالكامل، والغريب حقاً انهم دوماً يتحدثون عن استقلالية القرار الفلسطيني والسيادة، فان القرارات المنفقة عليها هي، **سيادة وأهمية التي** يتحدث عنها اهل السلطة والتفاوض والتسسيق الامني، بعد هذا السجن الفضيحة... وتحدد من المصائب حظت رأس الشعب الفلسطيني من قبلهم.

ولكن ورغم كل هذه التطبيقات التي ذكرت، المحاصرة الشديدة كان بالامكان الوصول إليهم وإجراء بعض المقابلات التي اخذت على مراحل، لتسجيل وتوثيق الفصل البطولي الذي الجزه ابطال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بالاطاحة برأس مجرم حاكم من رموز الكيان الصهيوني الوزير رحفان زئيقي، في الصفحات التالية مقابلات اجريت مع الاعمال داخل سجنهم في اريحا.

إفئاح وندمير سجن أريحا

في كل الظروف السابقة الذكر تواجد، احمد سعدي، مجدي الريماوي، عاهد غلنة، حمدي قرعان، باسل الاسمر، لم تفرج عنهم السلطة رغم النداءات المتكررة من اجل ذلك، رغم ان الامور كانت تشير بإمكانية افتتاح السجن في أي لحظة، وزادت الامور تعقيداً قبيل الافتتاح، حيث وجه القنصل الأمريكي والبريطاني رسالة إلى محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية. موقعه بتاريخ 2006/3/8م، ولاحية الورقة "الرسالة" التي اخفيت عن الرأي العام، حتى قام احد الناطقين باسم الخارجية الأمريكية بفضح امرها على فضائيات العرب، تضمنها بين يدي القارئ الكريم باللغة العربية وبالإنجليزية ما يلي:

الرسالة من القنصل الأمريكي إلى السيد الرئيس:

8 آذار 2006م

السيد الرئيس :

لم تتخذ السلطة الفلسطينية يوماً المبادئ الأساسية للاتفاقية، التي تمت بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بالنسبة لوحدة المراقبة في أريحا.

بالرغم من أن المعتقلين الستة وهم " فؤاد الشويكي واحمد سعدات وعاهد غلطة وحمدى قرعان ومجدي الريمساوي وباسل الاسمر" الذين كانوا في سجن أريحا، فإن السلطة الفلسطينية فشلت فشلاً ذريعاً في تطبيق مبادئ اتفاقية أريحا، بما يخص الزائرين وتفتيش غرف الاعتقال وإمكانيّة الاتصال.

كما أن الشكاوى المتكررة من قبل الحكومات الأمريكية والبريطانية لأعلى هيئة في السلطة الفلسطينية لم تعد بالفائدة ولم تتجارب مع إجراءات المراقبة في أريحا، مما جعلها تفشل فشلاً ذريعاً في توفير شروط الحماية والأمن للموظفين الأمريكيين والبريطانيين في السجن، أما بالنسبة للتسليم المنظور للحزب السياسي في الحكومة التشريعية التي طالبت دائماً بإطلاق سراح معتقلي أريحا، فإنه يقودنا إلى تساؤل عن استمرارية مهمة المراقبة في أريحا في حال إرادت السلطة الفلسطينية العمل على استمرارية تدخل الولايات المتحدة وبريطانيا في مهمة المراقبة، يجب أن تطبق بالكامل ظروف سجن أريحا حسب الاتفاقية والإجراءات المتبعة عليها.

كحل آخر يمكن للسلطة الفلسطينية أن تأتي بإجراءات اتفاقية جديدة مع حكومة إسرائيل بخصوص المعتقلين الستة وكذلك الالتزام بالمعايير اللازمة التي تخص حماية وأمن الموظفين في السجن.

في حال لم تطبق السلطة الفلسطينية اتفاقية أريحا، وتقوم بتفجيرات جذرية في حماية وأمن وسلامة الموظفين الأمريكيين والبريطانيين في سجن أريحا، أو تأتي باتفاقية جديد مع الحكومة الإسرائيلية ولقدنا سنضطر إلى إنهاء تدخلاتنا في مهمة مراقبة السجن وإلى سحب مراقبيننا فوراً.

نتمنى أن تفهموا موقفنا في هذا المسألة.

التوقيع

جك والز، القنصل الأمريكي

جون جينكز، القنصل البريطاني

The text of the letter to Abbas is as follows:

March 8, 2006

Mr. President:

The Palestinian Authority has never fully complied with basic provisions of the agreement that established the U.S. and UK Jericho Monitoring Mission.

While the six detainees – Fuad Shobaki, Ahmad Sa'adat, Iyad Ghosni, Hamdi Qurban, Majdi Rimawi and Basel alAsmar – are held in continuous custody at the Jericho prison, the Palestinian Authority has consistently failed to comply with core provisions of the Jericho monitoring arrangements regarding visitors, cell searches, telephone access and correspondence.

Furthermore, the Palestinian Authority has failed to provide secure conditions for the U.S. and UK personnel working at the Jericho Prison. Repeated demarches by our governments to the highest levels of the Palestinian Authority have not resulted in improved compliance with the Jericho monitoring arrangements.

The pending handover of governmental power to a political party that has repeatedly called for the release of the Jericho detainees also calls into question the political sustainability of the monitoring mission.

If the Palestinian Authority would like the U.S. and UK to continue their involvement with the monitoring mission, conditions at the Jericho Prison must be brought into full compliance with the Jericho monitoring arrangements.

Alternatively, the Palestinian Authority can come to a new arrangement with the Government of Israel regarding the disposition of the six detainees. Likewise, adequate measures must be put in place to assure the security of the U.S. and UK personnel working at the prison.

Regrettably, if the Palestinian Authority does not come into full compliance with the Jericho monitoring arrangements and make substantive improvements to the security of the U.S. and UK personnel working at the prison, or come to a new agreement with the Government of Israel, we will have to terminate our involvement with the Jericho monitoring arrangements and withdraw our monitors with immediate effect.

I hope you understand our concerns and the seriousness with which we take this matter.

Signed,

Jake Waller, U.S. Consul General

John Jenkins, UK Consul General

Note :you can read this letter at :

<http://www.cnn.com/2006/WORLD/meast/03/14/jericho.letter/index.html>

وما هي إلا أيام معدودة. حتى وقع ما كان الجميع ينتظرون إلتحام المجرن وفيما يلي سيناريو الأحداث.

إقلاص السجن

- 1- صباح يوم الثلاثاء 2006/3/14 م بحدود الساعة التاسعة صباحاً، غادر المراقبون البريطانيون المكلفون بالحراسة السجن بعد أن أخبروا طاقم الحراسة الفلسطيني الموجود بأنهم مستقنون بإصلاح سياراتهم وسيعودون مرة أخرى .
- 2- سلك الحراس البريطانيون طريقهم إلى مدينة القدس المحتلة، وفي جمعيتهم تعليمات بعدم العودة مرة أخرى إلى السجن .
- 3- مجرد تحرك الحراس خارج السجن، كان جيش الاحتلال الصهيوني يستعد لاقتحامه.
- 4- بدأ اقتحام العسكري للسجن في اللحظة التي عبر فيها الحراس البريطانيون أقرب نقطة تفتيش صهيونية، وذلك لضمان حماية الحراس المغادرين
- 5- حاصر أكثر من 1500 جندي صهيوني، مدعومين بالجرافات والنباحات والطائرات العمودية، السجن 9 ساعات طائلاً خلالها الأسرى والحرس عبر مكبرات الصوت بالاستسلام. حيث سلم بعض السجناء والحراس أنفسهم وتم إخبارهم على خلع ملابسهم. وجمعوهم في مكان قريب من السجن، وبدأت الجرافات بتحطيم أسوار السجن .
- 6- رفض أحمد سعدات ورفاقه الاستسلام، وقاتلوا ستواجه المصير بكل شجاعة ممكنة.
- 7- وقعت بعض الاشتباكات مع الصهاينة من قبل بعض الحراس ونشطاء آخرين، أسفرت عن استشهاد حراس ومعتقل. وأصابة أكثر من (20) آخرين.
- 8- استمر هدم السجن والمقاطعة على الهواء مباشرة عبر فضائيات العالم بأسره في جريمة أمريكية صهيونية بريطانية مشتركة دون أن يحرك أحد ساكناً.
- 9- عند ساعات المساء الأولى لم يكن قد تبقى غير غرفة واحدة. تجمع فيها من بقي داخل المقاطعة ومن كان في السجن، وصلت الجرافة إلى الجذر الاستنادي الخاص بالمقاطعة وشرعت بهدمه.
- 10- عند ذلك قرر سعدات ورفاقه .. وهم عزل تماماً من أي سلاح .. أن يسلموا أنفسهم وكان ذلك الساعة السابعة مساءً تقريباً وقد استطاع أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات أن يوصل صوته ورفاقه إلى العلم عبر العديد من الفضائيات حيث اتهم المراقبين الأمريكيين والبريطانيين المشرفين على السجن بالتواطؤ مع الصهاينة لتنفيذ هذه المؤامرة واعتقالهم. يذكر أن ساعات طويلة مرت على الشعب الفلسطيني قبل أن يتفهم الصعداء... وخاصة أن الصهاينة لولا التغطية الإعلامية المباشرة للحدث .. لارتكبوا مجزرة بشعة . وعلى الرغم من ذلك كانت القلوب قلقة جداً خوفاً من المجزرة بوجود الإعلام. وما أن انتهت العملية الصهيونية حتى تراكت الأسلحة على الأسلحة السابقة. لحد مريك ومشكك بكل ما جرى على مدار سنوات اعتقال أحمد سعدات ورفاقه التي دامت ما يقارب أربعة سنوات .. وكان الأمر كان يجهز لهذه اللحظة، قال أحمد قيادات الجبهة الشعبية .. في ميدان المنارة وسط مدينة رام الله .. (وبإغلاق هذا الباب الذي شهد اعتقال سعدات ورفاقه، طرحت الأسئلة عن مسؤولية السلطة مباشرة) .

سجن أريحا ما هو إلا مثال واضح على ما وصلت إليه الأمور لدى السلطة القائمة. وعجزها عن حماية أبناء الشعب الفلسطيني .

أما الشارع الفلسطيني في غزة والضفة فقد خرج في مسيرات واحتجاجات عارمة. وبلغ الأمر إلى مهاجمة مقرات أمريكية وبريطانية، وإحراقها وإطلاق النار عليها.... وكعادة السلطة سارعت إلى قلب الحقائق. حيث أشار ناصير يوسف وزير الداخلية الفلسطيني في حينه (أن التصريحات والمسؤولية لقيادات الجبهة الشعبية سارعت في عملية اقتحام السجن فتحن لم تسلم أحد) أما الجبهة الشعبية فقد حملت السلطة المسؤولية عن العملية. معتبرة أنها خضعت لتأبيلات الصهيونية والأمريكية باعتقال المناضلين ضمن صفقة سياسية أمنية تحت حراسة أمريكية بريطانية مسبقة بذلك سابقة سياسية وأمنية تفضح دعوات الحرص على السيادة الوطنية للسلطة ومؤسساتها.

على كل حال، اعتقال كل من كان معقولياً في سجن أريحا حسب الإلحاء الصهيوني، وأظهرت عملية اقتحام السجن للعلم أجمع. ماذا تعني الاتفاقيات الموقعة؟ ومن هو القادر على حمايتها حقاً؟ فالعملية كانت ارباب صهيوني أمريكي منظم شن ضد الشعب الفلسطيني والقوى الوطنية والتحررية، فهل من مستفيد مما جرى؟ هل هناك سيادة للسلطة حقاً؟ هل هناك دولة حقاً؟ هل هناك حمية حقاً للمناضلين؟ هل هناك اتفاقية سلام حقيقية؟ أم العنوان برمته لا يتعدى التتسيق الأمني من الله إلى ياته؟

الفصل الرابع

المقابلات التي تمت مع بعض أطراف القضية وفويهم



لكن ورغم كل هذه التطبيقات التي ذكرت.. والمعاصرة الشديدة كان بالإمكان الوصول إليهم وإجراء بعض المقابلات التي أخذت على مراحل لتسجيل وتوثيق الفصل البطولي الذي أنجزه أبطال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالإنقاذ برأس مجرم حاكم من رموز الكيان الصهيوني الوزير رحبعام زئيفي في الصفحات التالية مقابلات أجريت مع الأبطال داخل سجنهم في أريحا في 2003/7/23 قبل اعتقالهم على يد الإسرائيليين بشهرين ونصف.

مقابلة أحمد سعدات، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في

2003/7/23

س: كيف تقرأ كأمين عام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إعدام المجرم زنيقي؟ إعدام المجرم زنيقي أتى في سياق الرد الطبيعي للمقاومة الفلسطينية وللجبهة الشعبية تحديداً؟

ج: رداً على سياسة الكيان الصهيوني العدوانية والمستمرة ضد الشعب الفلسطيني أولاً، ثم لرد على نهج وسياسة الاغتيالات ضد قيادات ومناضلي الشعب الفلسطيني، ثانياً بما في ذلك اغتيال القائد الوطني والقومي الكبير والرفيق الشهيد أبو علي مصطفى، فالسياسة الصهيونية العدوانية والاحتلالية تحتاج إلى رد مقاوم وعنف ثوري لمواجهة العنف الإجرام الصهيوني المستمر. منذ سنوات طويلة من الاحتلال... زنيقي هذا تحديداً معروف للقاصي والداني، يعدّ له كبير للشعب الفلسطيني، قوله: نصف العرب بالفعل وثارة بالسرطان، وهذا ويطلب بشد الكيان الصهيوني بترحيل كل ما هو فلسطيني على الأرض الفلسطينية منذ العام 1948م، عدا عن كونه من أكثر رموز الحركة الصهيونية فكساً بالشعب الفلسطيني، فهو صاحب باع طويلة في المجازر والقتل منذ البدايات الأولى له في البالماخ... أما البسوم فهو جنرال كبير بالإجرام ووزير في حكومة شارون الإرهابية.

فكان من الطبيعي اختيار رأس مجرم بهذا الحجم مقابل اغتيال أبو علي مصطفى من قبل كتائب أبو علي مصطفى، والتي هي مفصلة تماماً عن الجسم السياسي للجبهة، والموقف السياسي العام لدى القوى الوطنية والإسلامية هو ضرورة استمرار المقاومة بل وتصعيدها حتى تخرج الاحتلال عن الأراضي الفلسطينية المحتلة.

س: طالبت منظمات حقوقية مختلفة باطلاق سراحكم جميعاً، وقالت إن ما جرى في مقاطعة رام الله ليس قولونيا على الإطلاق... ماذا تقول؟

ج: نعم، نحن جميعاً استنكرنا الاعتقال والمحاكمة السريعة تحت حرايب الاحتلال، وكان من الأجدي على السلطة أن تطلق سراحنا فور أن علمت بطرقها السياسية، أو الأمنية أن المقاطعة في طريقها إلى الحصار. لقد دمرت أجزاء كبيرة من المقاطعة والسجون، وجرّت محاولات حثيثة صهيونية للوصول إلينا الآن نحن في سجن أريحا نتيجة قرار محكمة عسكرية ليست مؤهلة وذات اختصاص. كما جاء في بيانات منظمات حقوق الإنسان... ونحن مناضلون من أجل الحرية ولنا مجرمين من التوضيح ليم التعامل معنا بهذه الطريقة... السلطة الخطأت من البداية في الاعتقال... نسمع كلاماً كثيراً أن الاعتقال من أجل الحماية لنا، لا نحن أخطر على حماية النفس من السلطة وسجونها. لقد خفشنا تجارب واسعة في هذا المجال ولدينا كجبهة شعبية وحركة وطنية القدرة على حماية النفس وأفكارنا، لأشرف الشديد لا تكررت السلطة للمنظمات الحقوقية والإسلامية، فهي لا تكررت أصلاً باعتقال مناضلين من أجل الحرية، فالاعتقال السياسي أصبح مهمة واضحة لدى السلطة، وكذلك الاعتقال على خلفية حرية الرأي والتعبير. لنا من دعاة الصدام الداخلي، لكن سنبقى على عهدنا لشعبنا في حماية الساحة الداخلية، والحفاظ على حرمة الدم الفلسطيني سنعمل بكل السبل المتاحة بالضغط المناسب لكي يطلق سراحنا.

س: البعض اتهم الخلية الفدائية الجيهاوية التي نفذت حكم الإعدام بالمجرم زنيقي، بأنها تابعة للموساد، وهناك من قال إن الجبهة تعاونت مع المافيا الروسية ماذا تقول كأمين عام للجبهة الشعبية؟

ج: كما قلت في السابق في قرار إعدام زنيقي وهو من اختصاص الجناح العسكري للجبهة الشعبية، وهذا لم يكن قرار شخصي خاص من الأمين العام للجبهة على سبيل المثال، الجناح العسكري للجبهة معروف للقاصي والداني، من الشعب الفلسطيني وله دور وباع طويلة في التضال الوطني الفلسطيني والجبهة الشعبية وكتائب أبو علي مصطفى ليست بحاجة لشهادات من أحد، خاصة أن الشهادة الكبرى قد حصلنا عليها كجبهة شعبية من جماهير شعبنا وامتثال العربية، واعتادوا على التناول على ما يبدو على المناضلين، كما علمت صدرت بيانات مختلفة عن الجبهة وكتائب أبو علي والقوى الوطنية، لقدت هذه الادعاءات المشبوهة، يبدو أن البعض قد إساء من عدم قدرته على الرد على جرائم الاحتلال بالطريقة التي استطاعت الجبهة الشعبية الرد عليها... فحصل لديهم الإرباك وهذا التناول المشبوه الذي يشار إليه، هذا أولاً، أما ثانياً فهناك من يحاول جاهداً تشويه صورة التضال الوطني الفلسطيني والعلماء، خاصة الكيان الصهيوني والاتفاقيات، نحن نعتبر كجبهة شعبية وباقي القوى الوطنية معنا على ما أفتن، إن العنف الثوري هو الطريق الأكثر نجاحاً واقتصاراً للوصول إلى الحقوق الوطنية. وكتائب أبو علي مصطفى شعس ساطعة في سماء الوطن لا يستطيع إخفاء وجودها أحد أو منع أشعة الضوء المتنبئة عنها من الوصول إلى فلسطين لتتصمت هذه

الاصوات النشاز؟، فأول مرة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني يستطيع فصيل كفاحي فلسطيني الوصول الى رأس في الكيان الصهيوني هذا فجر كبير للجبهة الشعبية، وعابر على ما يتطاول عليها وعلى المقاومة.

س: بصراحة تقول السلطة إذا أخرج عن أحمد سعادت من السجن قلته سيقتل على يد الاحتلال ماذا تقول؟

ج: خيار المقاومة للاحتلال هو خيار كل فلسطيني يسعى لتحرير ارضه وشعبه من الاحتلال، امين عام الجبهة الشعبية ليس بالفضل من فارس عودة، وإيمان حجو، أو أي طفل أو شيخ استشهد في سبيل الدفاع عن الوطن أو الثورة فمن جميعاً وقوداً لحركة النضال الوطني العام. ونحن في الجبهة الشعبية لنا سنا بعدين من ذلك، اميننا العام البطل ابو علي مصطفى دفع فاتورة الوطن بنمائه وكذلك غسان كنفاني، ومن الشهيد ونيع حداد، وجيفارا غزة، وغيرهم الكثير، وقرار السلطة باعتقلنا والمحاكمة باطل وغير شرعي، وعليهم اطلاق سراحنا فوراً، فمكالتنا الطبيعي بين أبناء شعبنا في مسيرته التحريرية وليس في سجن سلطوي. نتقف على خراستنا الامبريالية العالمية، والولايات المتحدة، وبريطانيا. والجبهة الشعبية قادرة على حماية مناضليها وامينها العام، فلا أحد من (يزاود) علينا في موضوع الحامية، وهم يستخدمونه لقلب الصورة ولتحرير الاعتقال.

س: ماذا يقول الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن اخراج السلطة الفلسطينية لكتائب ابو علي مصطفى عن القانون؟

ج: شرعية وقانونية وكتائب ابو علي والجناح العسكري لا تعني من القانون الداخلي للسلطة المقيدة، بتفانيات استية وسياسية مريبة لا وللآخرين فككتائب ابو علي مصطفى تستمد شرعيتها من وجودها الكفاحي ضد الاحتلال... وهذه هي الشرعية الوحيدة، وهي كما غيرها من فصائل المقاومة تمارس تضالاً مشروعاً ضد من احتل الأرض وقتل الانسان الفلسطيني، وشرده عن دياره، كما ان كتائب ابو علي مصطفى تستمد شرعيتها من الانتفاضة الجماهيرية والشعبية حولها ولا تحتاج الى اذن سلطوي للعمل والكفاح. اضف الى ذلك، ان هذه المرحلة تحديداً وهي مرحلة الانتفاضة والثورة على المحتل وليس هناك ما يمنع حركات التحرر من ملاحقة الاحتلال لما يملكه والحال الشعبي وجه ضد المحتلين، أخطأت السلطة في هذا القرار ونطلبها ان تعدل عن ذلك سريعاً.

س: كيف تنظر الى رد فعل السلطة تجاهكم بعد اعدام زيني؟

ج: شكل اعدام المجرم زيني حالة متقدمة في العمل العسكري الفلسطيني المقاوم ضد الاحتلال، وقد استقبل شعبنا هذا العملية بارتياح بالغ، عبر عنه باشكال مختلفة وقد عكست الجماهير بمواقفها هذه تطلعاتها الجامح نحو الفصائل من قادة الصهاينة، فباركت العملية والابطال، واعتبرت ذلك بمثابة رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال. ورغم ذلك قامت السلطة باعتقال العديد من قيادات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعدد اخر من كوادرها ومناضليها ومن انصار الجبهة، وقد شكلت هذه الممارسات العدائية تجاهاً مغايراً لاتجاه الموقف الجماهيري العام... ونقدت صعدت هذه الاعتقالات عن اعلى هيلة برئاسة عرفات، وليس المجلس العسكري الاعلى للسلطة، واضافت الى هذه المحاولات كما اسلفنا القول اخراج كتائب ابو علي مصطفى عن القانون... وان هذه الممارسات برمتها تترك الصلابة الداخلية وتزيد الشرخ الداخلي لصالح اعداء شعبنا، لقد طأطنا القوى الوطنية ان تضغط على السلطة من اجل وقف كل هذه الانتهاكات ومثيلاتها حرصاً على وحدة الساحة الفلسطينية، وتوحيد كل الجهود ضد الاحتلال العنصري الفاشي الصهيوني.

س: هل تتوقعون اقتحام سجن اريحا في اية لحظة؟

ج: قد يقول البعض ان هناك اتفاقاً ما مع السلطة، لكن اوكد لكم اتني كامين عام الجبهة ورفاقي المعتقلين نتوقع ذلك بكل لحظة فنحن لسنا بامنين هنا على الاطلاق، حتى وان قال البعض ان السجن مراقب امريكياً وبريطانياً، فهم ليسوا الى جانبنا كما يعلم الجميع، انهم جزء من الحالة العامة والمعدية للشعب الفلسطيني، والقوى الوطنية، فنحن اذا فسي خطر دائم، وفي اية لحظة سينسحب هؤلاء سيكون الوضع خطيراً جداً. نأمل من السلطة ان تسرع فسي حل هذا الموضوع قبل ان يقع ما هو غير مقبول لنا ولشعبنا، ونقول هذا الكلام الان بعد اكثر من ستة مرات على وجودنا هنا، ولا نتم تماماً متى سيكون هذا الاقتحام وكم من الوقت سيدوم وجونا في السجن... على اية حال سنواجه مصيرنا بكل شجاعة فنحن جزء من هذا الشعب العظيم الذي دفع كل غال من اجل نيل حقوقه كاملة غير منقوصة.

س: كيف تنظر الجبهة الشعبية الى اعادة احتلال الضفة الغربية بالكامل بعد احتياح عام 2002م، وهل تعتبرون كما يقول البعض " ان قتل زلبيكي كان المحرك لذلك؟

ج: لم نشعر يوماً ان الضفة الغربية خالية من الاحتلال فالدوريات المشتركة كانت تتجول داخل المدن الفلسطينية قبل الانتفاضة. والضفة والقطاع خاضعة لحصار ولاغلق دائم للمناطق " كما سميت كانت معزولة عن غيرها من التصنيفات... والحوجز على ابواب المدن والحركة مقيدة... الخ من الإجراءات المعروفة، عدا عن القتل المستمر منذ العام 1995م حتى اليوم. والإستيطان مستمر وتهويد القدس كذلك، المرحلة الإنتقالية التي سميت انتهت في العام 1999م، ولم تتغير بشيء يذكر، وكانت الانتفاضة في العام 2000م، وأخذت الأمور في الاتجاه نحو المزيد من المقاومة والمزيد من البعث والاحتلال المنظم. الاحتلال من البداية كان يدرك هذه النهاية مع العام 1999م: على الرغم من ان البعض ظن ان الأمور ستسير بعكس ذلك، وثائق الجبهة الشعبية أكدت على ذلك، فرويتنا السياسية لم تكن تشير إلى فضل لما هو قائم الآن، نحن نواجه إحتلال إستيطاني وإستعاري من طراز خاص. ورويتنا تقوم على طرد الفلسطينيين او محاصرتهم وترك وطنهم الام، ما جرى في العام 2002م من اجتياح اجرامي ومجازر في جنين ونابلس ورام الله وبيت لحم وتجدها في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، جزء من مخطط عام، لتدمير القدرة الفلسطينية على الصمود والمقاومة، فهم يريدون شعباً مستسلماً، خاضعاً، لا يتعدى وجوده على ارضه اكثر من شكل بلا مضمون. وفي هذا الاطار، لا يحتاج الاحتلال الى ذرائع كما يحلو للبعض ان يقول انهم يحاولون فرض اتفاقيات مثله على الشعب الفلسطيني وفناء الحرية، لقد جاء اعدام زلبيكي، في سياق التضال العام للشعب الفلسطيني والدفاع عن حقوقه، ورموزه. من يحاول إخفاء الحقيقة فهو يعلم تماماً، ان الاحتلال لن يتراجع عن سياسته العدوانية إلا إذا واجه مقاومة شعب منظم قادر على النزاع حقوقه، لقد جربت المرحلة التي سبقت الانتفاضة والتنتج أصبحت واضحة للجميع خيار الشعب الفلسطيني هو القتال والصمود، تعزيز الجبهة الداخلية. وان اعادة احتلال الضفة الغربية لسياس خارجة على الاطلاق عن النهج العام العدواني للاحتلال، لذلك يجب ان تتوجه الجهود لحرره وطرده من ارضنا، والان امام القوى الوطنية فرصة ثينة وهي الانتفاضة، فالظهور جميعاً لاداء الكفاحي والتضالي لنا، وصمود الشعب حتى نحصد امثالا واساتيا في الحرية، العودة والاستقلال والسيدة الحقيقية.

س: هناك من اتقذ احمد سعدات للقائه الطيراي، وبالتالي الاعتقال، ماذا نقول في هذا الامر؟

ج: هذا صحيح ولست كأمين العام للجبهة الشعبية اكبر من الحزب او الجبهة، وما ينطبق على اصغر عضوا في الجبهة، ينطبق على الامين العام، وصحيح ايضاً ان مكانة الامين العام ليست كرفيق عادي، لكن الوعود التي قطعت كانت تؤكد ان الموضوع لا يتعدى الحوار حول انتهاء الازمة القائمة بين الجبهة والقيادة في السلطة، فاختت الوعود على محمل الجد. وثلاصف السلطة لم تحترم الوعود التي قطعت وكان ما كان عليه؟ والرفاق في الجبهة نهم ان ينتقدوا امينهم العام وغيره، وهذه هي الاجواء الديمقراطية التي تسود صفوف الجبهة.

س: هل الطيراي مسؤول عن اعتقالك؟

ج: اجل، وبكل تأكيد

س: لماذا وافقت على اللقاء مع الطيراي رغم محاولات الاعتقال والاجواء السلبية التي كانت سائدة:

ج: اعتقدت جزئياً انهم سيحترمون الوعود اولا، وثانياً من حفي ان التقي مع أي مسؤول في السلطة الفلسطينية، فالمسؤوليات تقتضي ذلك.

س: لماذا اختفيت بعد قتل زلبيكي؟ الا يدفع الاحتلال لاتهامك مباشرة بالمسؤولية عن العملية؟

ج: لقد اختفيت ليس من الاحتلال بل من الاجهزة الامنية التي كانت تلاحتني وقد سبق لها ان لاحقتني لمدة 3 اشهر قبل ذلك.

س: هل تتوقع الافراج عنك بعد اكثر من سنة امضيته في هذا السجن تحت الحراسة البريطانية والامريكية المشتركة؟

ج: اجل وبكل تأكيد، فلست مداناً في شيء، وغير محكوم علي في أي قضية بمكاتي الطبيعي ان تكون مع ابناء شعبي.

س: كيف تعيش داخل السجن ؟

ج: اتابع الاخبار عبر وسائل المتوفرة للتلفاز، بعض الصحف، اطالع بعض الكتب المتوفرة، وامارس بعض الرياضة.

س: هل تأثرت بوجودك داخل السجن؟

ج: نعم، خاصة والتي في سجن تابع للسلطة وليس للاحتلال، اعتقلت في السابق العديد من المرات وكنت في مسجون الاحتلال، لكن في هذه الحالة القضية مختلفة سجن تابع للسلطة وبحراسة اميرالية.

س: هل الحكومة الاسرائيلية كانت تريد قتل الرئيس عرفات في المقاطعة عام 2002م؟

ج: لا، لكنها كانت تريد اضعاف سيطرته لتأتي بشخص ينفذ ما تريد من مطالب.



البطل الاسطوري : حمدي قرمان الذي قام باعداد الوزير رئيفي

صورة له في سجن اريحا

مقابلة مع حمدي قرعان البطل الذي قاها باعداد المجرم زنيقي:

عندما ذهبت إلى سجن أريحا قبل كميرد من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي بحوالي شهرين ونصف في 2006/1/1م، وبينما كنت جالساً في ساحة السجن مع مجدي الريماوي. وبعد أن انتهت المقابلة مع مجدي جاء حمدي قرعان البطل الذي قام بقتل زنيقي كنت احسبه كبيراً في السن لكنني تفاجأت عندما شاهدت شاباً وسيماً عمره 31 عاماً ممثلاً قليلاً خفيف الظل ومرح جداً في التعامل مع الآخرين. بدأت التحدث عن كل شيء عن قتل الوزير زنيقي وكيف استطاع حمدي أن يقتل زنيقي وكيف تم إلغاء القبض عليه على يد المخابرات الفلسطينية وتسليمه هو وزميله إلى الأسريين لاحقاً، حيث كان حمدي أكثر شخص متعاون معي في المجموعة وكنت مترددة في نشر المقابلة ولكن بعد أن قام حمدي وزميله ياسر بالاعتراف بأسريته على نشر هذه المقابلة التي أجريتها قبل عام مع البطل الأسطوري حمدي قرعان ومن أهم ما جاء فيها من أسئلة هي :

س: ما هو الدافع الذي دفعك لقتل زنيقي ؟

ج:رداً على اغتيال القائد ابو علي مصطفى ورداً على المجازر التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني منذ أكثر من خمسين عاماً.

س: بماذا شعرت عندما أطلقت النار عليه وقتلته؟

ج:شعرت براحة شديدة، وكأني نارت، لمقتل محمد الدرة وإيمان ججو وجميع المقاتلين الذين قتلوا بدم بارد على يد القوات الإسرائيلية، في غزة والضفة.

س: متى بدأت مراقبة زنيقي؟

ج:بعد اغتيال القائد الرفيق ابو علي مصطفى .

س: كم استمرت عملية المراقبة ؟

ج:اربعة يوماً.

س: لماذا زنيقي بالتحديد اردتم قتله؟

ج:لأنه أكثر القادة الإسرائيليين عنصرية وهو صاحب فكرة "الترانسفير" وكان يدعو لتهجير العرب من فلسطين وارتكب العديد من المجازر بحق الشعب الفلسطيني.

س: كيف دخلتم فندق حياة ريجنسي الاسرائيلي ؟

ج:دخلنا الفندق بواسطة هويات إسرائيلية مزورة، يوجد عليها صورنا، واستأجرنا غرفة نوم في نفس الفندق لمدة ليلة .

س: كم مرة ترددت على الفندق قبل اعدام زنيقي:

ج:ثلاث مرات.

س: كيف قمت بقتل المجرم زنيقي باختصار :

ج:بعد أن مكثت في الفندق، في الصباح كان زنيقي يتناول الطعام مع زوجته كنت مراقباً له ثم صعدنا إلى الطابق الثامن، وانتظرنا حوالي ربع ساعة، ناديت عليه " هي " ثم أطلقت عليه ثلاث رصاصات، وبعد ذلك انسحبنا من

الموقع بهدوء دون أن يلاحظنا احد من الدرج الخلفي، تركت في الغرفة كتب، لأبوعلي مصطفى كي يعلموا ان كتائب ابو علي مصطفى هي المسؤولة عن اغتيال زيني وان الجبهة أنها تستطيع ان تظل من تريد من القادة الإسرائيليين.

س: بما هو السبب الذي سهل اغتياله؟

ج: عدم وجود حراسة برفقته عند مقتله.

س: اين كانوا حراسة عند مقتله؟

ج: في الطابق الاول.

س: اين كان حراس فندق حياة عند مقتله؟

ج: لم يكن احد موجود في الطابق الثامن، كنت اتوقع قتلي في الطابق الثامن انا ورفيقي، ولكن اغتيال زيني كانت اسهل مما توقعته.

س: هل كانت كاميرات التصوير تعمل في الممرات في لحظة اغتيال زيني؟

ج: لا اعلم.

س: كيف فشلت خطة الهروب؟

ج: بعد ان انسحبنا من الفندق اكتشفت ادارة الفندق جثة زيني ملقى على الأرض غارقة بدمائها ظلت إدارة الفندق من النزلاء الخروج من الغرف بعد تجمع النزلاء ملغوا المفاتيح كشفت الإدارة الفندق بان مفاتيح غرفتنا لم تسلم، فعرفت أننا المسؤولين عن العملية .

كانت خطة الانسحاب نقضت بالسفر الى رام الله وتنقل من السيارة البولوا الى كايا ولكن تعثرت الخطة فانشاء خروجنا من الفندق وصعدنا الى السيارة . وذهبنا الى منزل صالح علوي في العيزرية وتركنا السيارة في طريق ترابية وعرة، مكثنا في منزله وقت قصير جاء الجيش الى العيزرية وخرجت من العيزرية وحدي، ثم ذهبت الى بيت لحم اما الشاهان فقل شخص منهما ذهب في جهة فنفرقنا جميعا مكثت في بيت لحم 8 ساعات ثم عدت من جديد الى العيزرية ومن العيزرية الى رام الله، مكثت في رام الله شهرين بعد ذلك ذهبت الى بيت ريم في نفس اليوم الذي حدثت فيه المجزرة حيث مشيت مع شقيقي ايهب في طرق وعرة وصلنا القرية وخرجت بعدها الى نابلس.

س: لماذا ذهبت الى نابلس ؟

ج: بسبب المضايقات التي تعرضت لها من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية وعلى رأسها جهاز الأمن الوقائي، الذي قسام باعقال والدي ووالدتي وشقيقي وزوجتي ثلثة، ليضغطوا عليّ كي اسلم نفسي بحجة حمايتي من جهاز المخابرات الاسرائيلية، ولم يكتفي بذلك حيث قام جهاز المخابرات باعتقال شقيقي ايهب.

س: كيف تصف لي عملية اعتقالكم من قبل المخابرات الفلسطينية ؟

ج: كانت عملية هجينة بتاريخ 2002/2/21م ، وكان في اول أيام عيد الأضحى المبارك، وفي الساعة الثانية والنصف فجراً، بينما كنا غاطسين في النوم، في الشقة التي كنا نختفي فيها في مدينة نابلس. سمعنا أصوات غريبة اعتقدنا انهم قوات إسرائيلية خاصة، تريد ان نقبض علينا، حيث كانت قوات الأمن الوقائي والمخابرات والشرطة تعاصر البناية بعد ان اشتبهوا بنا، أنا وباسل حيث قام مدير جهاز المخابرات العامة في مدينة نابلس "طلال دويكات" بسلتعميم على الأجهزة الأمنية باتنا مشبوهين، ولم يقل لنا من أبناء الجبهة الشعبية الفلسطينية، فقررنا أنا وباسل وعاهد طلعة، من الطابق الرابع الى الطابق الثالث، تكسرت قنسي عاهد طلعة الاثنان ويده ايضاً، ولم نستطع ان نتركه وحده، ومكثنا بجانبه حتى جاءت الشرطة الفلسطينية والفت القبض علينا، بعد ذلك نقلنا الى شقة شقيق طلّال دويكات حتى الساعة 12 بعد منتصف الليل اليوم التالي، وقامت القوات الاسرائيلية باجتياح لمحافظة نابلس وقصفت المسجون في نابلس لانهم

*مقابلة مع حمدي قرعان البطل الذي قاى بأعداء المجري زئيفي:

عندما ذهبت إلى سجون أريحا قبل تعميره من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي بحوالي شهرين ونصف قسي 2006/1/1م، وبينما كنت جالساً في ساحة السجن مع مجدي الريماوي، وبعد أن انتهت المقابلة مع مجدي جاء حمدي قرعان البطل الذي قام بقتل زئيفي كنت أحسبه كبيراً في السن لكنني تغلجأت عندما شاهدت شاباً وسيماً عمره 31 عاماً ممثلياً قليلاً خفيف الظل ومرح جداً في التعامل مع الآخرين، بدأت التحدث عن كل شيء عن قتل الوزير زئيفي وكيف استطاع حمدي أن يقتل زئيفي وكيف تم إلغاء القبض عليه على يد المخابرات الفلسطينية وتسليمه هو ورفاقه إلى الأسرىكيين لاحقاً، حيث كان حمدي أكثر شخص متعاون معي في المجموعة وكنت مترددة في نشر المقابلة ولكن بعد أن قام حمدي ورفاقه بأسل بالاعتراف بصريت على نشر هذه المقابلة التي أجريتها قبل عام مع البطل الأسطوري حمدي قرعان ومن أهم ما جاء فيها من أسئلة هي :

س: ما هو الدافع الذي دفعك لقتل زئيفي ؟

ج:رداً على اغتيال القائد ابو علي مصطفى ورداً على المجازر التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني منذ أكثر من خمسين عاماً،

س: بماذا شعرت عندما أطلقت النار عليه وقتلته؟

ج:شعرت براحة شديدة، وكنتي تأرت، لمقتل محمد الدرة وإيمان حجوز وجميع الأطفال الذين قتلوا بدم بارد على يد القوات الإسرائيلية، في غزة والضفة.

س: متى بدأت مراقبة زئيفي؟

ج:بعد اغتيال القائد الرفيق ابو علي مصطفى .

س: كم استمرت عملية المراقبة ؟

ج:أربعون يوماً.

س: لماذا زئيفي بالتحديد أردتم قتله؟

ج:لأنه أكثر القادة الإسرائيليين عنصرية وهو صاحب فكرة "الترانسفير" وكان يدعو لتهجير العرب من فلسطين وارتكب العديد من المجازر بحق الشعب الفلسطيني.

س: كيف دخلتم فندق حياة ريجنسي الإسرائيلي ؟

ج:دخلنا الفندق بواسطة هويات إسرائيلية مزورة، يوجد عليها صورنا، واستأجرنا غرفة نوم في نفس الفندق لمدة ليلة .

س: كم مرة ترددت على الفندق قبل اعدام زئيفي:

ج:ثلاث مرات.

س: كيف قُمت بقتل المجرم زئيفي باختصار:

ج:بعد أن مكثت في الفندق، في الصباح كان زئيفي يتناول الطعام مع زوجته كنت مراقباً له ثم صعدنا إلى الطابق الثامن، وانتظرنا حوالي ربع ساعة، ناديت عليه "هي" ثم أطلقت عليه النار ثلاث رصاصات، وبعد ذلك انسحبنا من

كانوا يعتقلوننا في السجن بعد ان قامت السلطة الفلسطينية باخبارهم عن اعتقالنا وتزامن ذلك بالوقت الذي قامت به القوات الاحتلال بارتكاب المجزرة في مخيم عسكر القريب من نابلس، صدفة غريبة؟

س: كيف تم نقلكم من نابلس لرام الله ومن هي الجهات التي أشرفت على عملية النقل؟

ج: بعد ان قامت المخابرات الفلسطينية باعتقالنا قامت السلطة بالاتصالات مع السفارات الاردنية والمصرية والامريكية والبريطانية، والاتحاد الاوروبي، وحتى كان بإشراف دولة خليجية وهي السعودية .

س: هل تخبرنا عن كيفية وتفاصيل عملية نقلكم من نابلس إلى المقاطعة في رام الله :

ج: عند الساعة الثانية عشر بعد منتصف الليل جاءت ثلاث سيارات تابعة للجهات المخابرات الفلسطينية ووضعوا كل واحد منا في سيارة، ووضعوا معي دبلوماسي أردني والعبد توفيق الطيراوي، اما ياسل وعاهد وضعوا معهم دبلوماسي مصري واجنبي فرنسي، كان جيب عسكري إسرائيلي، أمام الموكب وجيب عسكري آخر إسرائيلي خلف الموكب، وكلت طائرة هليكوبتر إسرائيلية تحلق فوقنا حتى وصلنا إلى مشارف المقاطعة في رام الله.

س: بعد ان ألقى القبض عليكم هل تعرضتم الى تعذيب من قبل المخابرات الفلسطينية؟

ج: لا، لم نتعرض لأي نوع من التعذيب.

س: من هي الجهة المستفيدة من قتلنا؟

ج: إسرائيل طبعاً، فلما لا استبعد اغتيلني او تسميحي، داخل السجن اذا تم اغتالي من قبل إسرائيل، أنا أتوقع تصفيتي في أي لحظة.

س: كيف يمكن ان تنتهي عملية اعتقالكم؟

ج: لم توقع الافراج عني قريباً، واذا افرج عني اتوقع تصفيتي.

س: هل تحمل المخابرات الفلسطينية المسؤولية الكاملة إذا تم اعتقالك على يد المخابرات الإسرائيلية لتصفيك فيما بعد في السجن الإسرائيلية ؟

ج أجل، خصوصاً العبد توفيق الطيراوي، لأنه هو السبب في وجودنا في سجن اريحا، وهو الذي قام بالقبض علينا وعلى الرفيق احمد سعدات.

س: اين تدربت على السلاح؟

ج:تدربت على السلاح في داخل صفوف الجبهة الشعبية وقام بتدريبي اين عسي وهو موجود الآن في سجون الاسرائيلية منذ عام 2000م، وعملت في الجناح العسكري كنت الترب على السلاح ولكن بعد اغتيال ابو عسي بدأنا بتجهيز عملية اغتيال زليقي.

س: هناك من يقول بان المجموعة التي قُلت زليقي هم عملاء للموساد الاسرائيلي، ماذا تقول؟

ج: كلام غير صحيح، فالجبهة هي اول فصل يستطيع الوصول الى وزير وجنرال اسرائيلي وقتله.

س: ما هي الرسالة التي اردتم ارسالها للصهاينة عندما قُلتكم زليقي خصوصاً السياسيين منهم؟

ج: هي ان يد المقاومة تستطيع ان تخترق الامن الاسرائيلي وتصل الى جميع القيادات.

س: بعد أربعة أعوام في سجن أريحا ماذا تقول:

ج: افكر بقتل المجرم زئيلي.

س: كيف كانت المحاكمة في المقاطعة برام الله ؟

ج: مهزلة، وغير قانونية وظالمة حقاً، حيث حكم على 18 عاماً ظمناً لاني قتلت يهودي مجرم في الوقت الذي تقوم قوات الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب المجازر ضد أبناء الشعب الفلسطيني خصوصاً الأطفال والنساء منهم.

س: ماذا تقول عن وضعك الحالي في السجن، هناك من يقول انكم هنا من أجل حمايتكم؟

ج: الوضع في غاية السوء، كل شيء مراقب، الاجهزة الهاتفية يتم التشويش عليها، وكل شيء يتم التفتيش عليه، والزيارة محاطة بإجراءات أمنية كبيرة، نظن كل ذلك لتتويع السجناء، فلسطيني، بريطاني امريكي. أما عن حمايتنا هذا كلام لا نقبله، نحن في الأسر بشروط احتلالية وبحراسة اجنبية، الجبهة الشعبية قادرة على حمايتنا، ونحن كفراد نقدر بكل ما تعني الكلمة على حماية أنفسنا الحماية الحقيقية في ان نكون بين أبناء الشعب الفلسطيني. وأنا افضل لو أنسي استشهدت افضل لي من وجودي في سجن أريحا التي تزعم السلطة بأنهم يريدون لنا الأفضل، وأنتك في ذلك. وأعتقد بأنه سيتم تسليمنا في وقت قريب ربما أسابيع أو أشهر وستحملها المسؤولية عن أي شيء يحدث لنا سواء اغفلنا أو تمت تصفيتنا هنا أو في السجون الإسرائيلية.

لائحة الاتهام ل حمدي قرعان وباسل الاسمر باللغة العربية

בית משפט מחוזי ירושלים
פרק 7023/04
מ"ד 3 קורעאן

321

ח. מתן תאריך: 12/05/06
מספר תיק חדש, תסח 25025-05-06

בית משפט המחוזי בירושלים
הסמך הדגב שלושה עופות

מדינת ישראל

התביעה

-נגד-

1. חמדי (בן אחמד) קורעאן

ת.ז. 964145290

יליד 1974

אלבירת

2. באסל (בן עבד אל רחמן) אסמאר

ת.ז. 901412643

יליד 1976

בית דימא

התביעה

כתב אישום

הנאשמים מואשמים בזאת כולקמן:

חלק כללי

- במהלך שנת 2001, התגייסו הנאשמים לזרועות החזית העממית (להלן: הזרועות) מתוך כוונה לבצע מטעמים פיזיקים שיגרמו למותם של ישראלים רבים ככל האפשר ולחטול אימה על חשבון מדינת ישראל.
- במהלך שנת 2001 הניחו הנאשמים מכונות תופת ובטענים כפי שיפורט להלן.
- במהלך חודש ספטמבר 2001, לאחר שהתקבלה בארגון החלטה לרצוח את רחבעם זאבי וז"ל שר התחבורה בישראל באותה עת, כנקמה על מותו של ראש הזרועות, נבחרו הנאשמים לבצע את הרצח יחד עם אחרים. לאחר תכנון וחכמה חגיגי הנאשמים ביום 18.10.01 למסלן ירידות בירושלים, בו שחה באותה עת השר רחבעם זאבי וז"ל ולמחרת, פיום 17.10.01, רצחו השניים את השר זאבי וז"ל בירחות אקדח, וגרמו למותו, הכל כפי שיפורט להלן.

אישום מס' 1 (נאשם 1 בלבד)

העובדות:

1. בראשית שנת 2001, בעקבות הנחייתו של מנכ"ל רימאוו, (להלן: רימאוו) הציג מעיל הארגון, אשראק רחימה (להלן: רחימה), דודו של נאשם 1, לנאשם 1 להעניק לארגון הסדר חתימת חשומית, (להלן: הארגון) ולבצע יחד עמו פיגועים מטעם הארגון. הנאשם מנח לחצנה, התגייס לארגון ומאז ועד היום הוא חבר בו.
2. זמן קצר לאחר גיוסו, הציג רחימה לנאשם 1 להשתתף בפיגוע ירי לעבר כלי רכב ישראלים העוסקים בכביש המהיר בין חלמיש ועבוד (להלן: חכביש).
3. נאשם 1 מנח לחצנה ובשעת אחר הצהריים יצאו הנאשם ורחימה לעבר חכביש כשהם מצוידים ברובה M-16 (להלן: הנשק). משתבחין נאשם 1 בכלי רכב נושא לחית רישוי ישראלית, דרך נאשם 1 את הנשק וניסה לירות לעבר כלי הרכב בכוונה לגרום לנפגעים של יושבי הרכב. בשל תקלה בנשק לא הצליח נאשם 1 לירות.
4. כעבור מספר ימים פגש נאשם 1 את רחימה. רחימה סיפר לנאשם 1, כי בדק מדוע הנשק לא יורה ונילה שניתן לירות בו רק תוך הפעלת לחץ על המחסנית באופן היד.
5. מספר ימים לאחר מכן, מנח רחימה פעם נוספת אל נאשם 1 והציע לו לבצע בכוונה פיגוע ירי לעבר כלי רכב ישראלים בכביש. הנאשם 1 הסכים להצעה והשניים רכבו על סוס אל הנקודת ממנה ירה הנאשם מעבר כשהם מצוידים בנשק.
6. בהגיעם סמוך לכביש, המתין נאשם 1 ורחימה כעשר דקות עד שנאשם 1 הבחין בכלי רכב נושא לחית רישוי ישראלית. נאשם 1 ירה לעבר הרכב מספר כדורים בצורה בכוונה לגרום למותם של יושביו, אך החטיא את הרכב. בעקבות זאת, אפר נאשם 1 לרחימה, כי הנשק מקולקל והוא לא מסכים להמשיך לבצע בו פיגועים.
7. כעבור מספר ימים פגש רחימה בנאשם 1 והראה לו רובה מסוג "קלצניקוב" שהשיג (להלן: הקלצניקוב), נאשם 1 ביקש לבדוק את הקלצניקוב, השניים נסעו למקום מבודד שם התאמנו בידי הקלצניקוב. לאחר שנכחו שהקלצניקוב תקין החביאו אותו ואת הנשק.
8. בשעות הערב, יצא נאשם 1 ורחימה לעבר חכביש בכוונה לירות בכלי רכב נושאי לחית רישוי ישראלית ולגרום למות יושביהם. לאחר שהבחינו ברכב נושא לחית רישוי ישראלי, ירה נאשם 1 לעבר צדד ימין.
9. במשך המתוארים לעיל, היה נאשם 1 חבר בארגון טוריסטי, במסגרת חברותו זו, ניסה ביחד עם רחימה, שלא כדיו, בשלוש הזדמנויות שונות לגרום שלא כדיו למותם של טסעים בכלי רכב ישראלים, נשא נשק שלא כדיו בשלוש הזדמנויות, והתאמן בנשק בהזדמנות אחת, רבל מבלי שיש בידו היתר כדיו.

3. תוצאות החקיקה לפיהן מואשם הנאשם:

1. חברות בארגון טרוריסטי - עבירה על סעיף 3 לנקודת מניעת טרור התשי"ח-1948, בבירור סעיפים 1 ו-8 לנקודה זו.
2. ניסיון רצח - עבירה לפי סעיף 11305 לחוק העונשין התשל"ו-1977 (להלן: החוק). (שלוש עבירות).
3. עבירות בנשק שלא כדין - נשיאת נשק - עבירה לפי סעיף 144 (ב) לחוק.
4. אימונים בנשק - עבירה לפי סעיף 143 (ב) לחוק.

אישום מס' 2 (נאשם 1 בלבד)

א. העובדות:

1. במסגרת שאינו ידוע במדויק למאשימה, ומן קצר לאחר האירועים המתוארים באישום 1 שליל, במסגרת פעילותם בארגון, הציע רחילה, עיף הנחיה של רימאוו, לנאשם 1 להניח מכונית תופת בישראל. נאשם 1 נענה להצעה והשניים קשרו קשר, לפיו יניחו מכונית תופת בישראל כדי לגרום למותם של ישראלים רבים ככל האפשר (להלן: הפיגוע).
2. לצורך קידומו של הקשר, בתאריך 23.4.01, נפגשו נאשם 1 ורחילה ברמאללה. רחילה הגיע למנישה זו ברכב מסוג "דיהטסו אפלו" נושא לוחית זיהוי ישראלית 36-375-96, אשר נגנב מבעליו בירושלים ביום 20.4.01, ובו הוטמנו חומרי נפץ (להלן: מכונית התופת). רחילה אסף את נאשם 1 לרכב וסיפר לו שמדובר במכונית תופת. מיד לאחר מכן יצאו רחילה ונאשם 1 לעבר ישראל ככוונה לבצע את הפיגוע.
3. בסמוך לשעה 14:00, הגיעו נאשם 1 ורחילה לאור יהודה. רחילה החנה את מכונית התופת ברח' ההגנה ביהוד ולאחר תיאום עם נאשם 1 הצטרף אליו לנסיעה במכונית בחזרה לרמאללה.
4. סמוך לשעה 14:20, הופעל המטען במכונית התופת וכתוצאה נגרם פיצוץ עז. עקב כך, נפצעו שמונה אנשים ונגרם נזק למספר כלי רכב וחנייות במקום.
5. במעשי המתוארים לעיל, ניסה הנאשם ביחד עם רחילה, לגרום שלא כדין למותם של ישראלים רבים ככל האפשר ע"י חנות מכונית התופת.

ב. תוצאות החקיקה לפיהן מואשם הנאשם:

- ניסיון רצח - עבירה לפי סעיף 11305 לחוק. (מספר עבירות)

אישום מספר 3 (נאשם 1 בלבד)

4. הקובעות:
1. בחודש יוני 2001, או בסמוך לכך, פנה רחמה לנאשם 1 ע"פ הנחיותיו של רימאזוי, והציע לו לבצע בעותהא פינוע טסף של תחת מכונת חופת. נאשם 1 הסכים להצעה והשניים קשרו קשר לבצע פינוע של תחת מכונת חופת בישראל בזונה לרדס לפותם של ישראלים רבים ככל האפשר.
 2. לשם קידום של הקשר, תרם הנחות שקיבל רחמה מרימאזוי, יצאו הנאשם 1 ורחמה בשתי הודפות, במהלך חודש יוני 2001, בכדי לאתר דרכים בהן ניתן להיכנס לישראל מבלי להיתקל במחסומים של צה"ל. לאחר כל נסיעה דיווח רחמה לרימאזוי כי ניתן להכניס את מכונת החופת לישראל.
 3. ביום 1.7.01, מעקבות פנייה של רימאזוי לרחמה, יצאו נאשם 1 ורחמה פנים לסמט כדי לבחון את דרכי הכניסה לישראל. עם שובם לרמאללה משו רחמה ברימאזוי ודיווח לו על הנסיעה הנספת. רימאזוי ציין במי רחמה שהתוכנית השתמשה ובמקום להיות מכונת חופת יניחו מטעני תבולה בכלי רכב.
 4. מגדי ביקש מרחמה, כי יניחו את המטענים בכלי רכב של כוחות הביטחון הישראליים הנמצאים לחיות ויהיו שומרות.
 5. רימאזוי הנביר לנאשם 1 שני מטעני תבולה שהוטוו בתוך מוודות, אשר הכילו חומר נפץ מרסק, מסמרי מתכת באורך 6 ס"מ וכדוריות מתכת, כמו כן מסר רימאזוי לרחמה והקטת זהות ורישיון נהיגה מזוייפים.
 6. רימאזוי נתן לרחמה הסבר מפורט על אופן הפעלת המטען והורה לו כי לאחר הנחת כל מטען ידליק הנאשם את המכשיר הטלפון הסלולארי שנמצא במטען ויעדכן את רימאזוי אשר ידאג להפעיל את המטען ע"י התקשרות לטלפון הסלולארי.
 7. סמוך לשעה 18:30, אסף רחמה את נאשם 1 ומדכן אותו על השינוי בתוכנית ועל כך שבמכונת מצויות מוודות נפץ שקיבלו במשך לכך, יצאו י 1 ורחמה לכיוון ישראל לשם מימוש הקשר.
 8. נאשם 1 ורחמה הגיעו לישראל והיפשו במשך מספר שעות היכן להניח את המטענים. סמוך לשעה 3.00, הגיע נאשם 1 ורחמה ליהוד, שם איתרו נאשם 1 רכב מסוג "סיטוראן" שסמפרו 87-424-89, אשר חטה אותה עת בחניה ברחי וייצמן 41 ביהוד. הנאשמים הניחו את אחת ממוודות הנפץ בתא המטען, ורחמה הדליק את הטלפון הסלולארי שבזונת.
 9. סמוך לאחר מכן, איתרו נאשם 1 ורחמה רכב מסוג "פראט אוטי" שסמפרו 41-710-89, אשר חנה אותה עת נציגת הרחובות מרכוס וחנה סנש ביהוד. נאשם 1 ורחמה הניחו את מוודות הנפץ העניה בתא המטען. לאחר שרחמה קיבל מרימאזוי טלפנית :ת הקוד חפחת את

מטעל המוודות ששבת, מרת רחילה את המוודה והדלק את מכשיר הטלפון הסלולארי שהיה בה.

10. לאחר תחילת המוודות, וכיוון שהאיר היום השש טאשם 1 ורחילה לחוגר אל הרכב בו הגיעו והחליטו לגנוב רכב בו יימלטו. נאשם 1 פרץ לרכב מסוג מרד טרנוויק שמיספרו 21-013-58 (להלן: הרכב), אשר יצא אותה עת בקרבת מקום וגנב אותו. נאשם 1 ורחילה עזבו את המקום ברכב ונסעו לרמאללה.

11. סמוך לשעה 7:30, הגיעו נאשם 1 ורחילה לרמאללה, בהמשך לכך, דיווח רחומת לרימאוו, כי המטענים הונחו והם מוכנים להפעלה.

12. סמוך לשעה 8:30 הופעלו מטעני החבלה שהניחו נאשם 1 ורחילה במכוניות ביהוד כמתואר לעיל. הפעלת המטענים גרמה לשני פרצוצים רבי שצמה אשר גרמו למצוקתם של שמונת אנשים. שני כלי הרכב בהם הוטעמו המטענים נחרסו כליל, חמש מכוניות נוספות נזוקו ושלוש דירות בבנין הסמוך לרחי ויצמן 41 נזוקו.

13. במשטרו האמורים לעיל, ניסה הנאשם 1 ביחד עם רחילה, לגרום שלא כדין למותם של רבים ככל האפשר, ע"י תחילת שני מטענים.

3. חזרת החוקים למית מראשם הנאשם:

מיסוך דצח – עבירה לפי סעיף 11305 לחוק. (מספר עבירות)

אישום מס' 4 (נאשם 1 בלבד)

א. העובדות:

1. בתאריך 16.7.01 נעצר רחילה ע"י כוחות הביטחון. זמן מה לאחר מכן פנה לנאשם 1 רימאוו, המוכר לו כפעיל הארגון, וביקש לפגוש ברמאללה. בפגישה בין השניים סיפר רימאוו לנאשם 1, כי רחילה הפליל את נאשם 1 בחקירותיו ועל כן הוא רפך למבקש לרשויות החקירה בישראל ומענה הוא יתמוך בו ויסייע לו.

2. בתאריך 17.8.01, הטיש סאמר מוחעב ושאדי שורפא, פעילי הארגון, רכב מסוג "סובארו" הנשא לחית ויחזיי ישראלית מזוייפת שמספרה 70-894-85, מרמאללה לירושלים, בו הוטעמו מספר מטעני חבלה (להלן: הרכב). כל זאת, בכוחה להשאירו במקום הומה אדם ולגרום למותם של ישראלים רבים ככל האפשר. מטעמי החבלה הכילו כמות גדולה של מספרים לנורך הנבחרת הנגיפה והרס.

3. בעצת לילה באוחרת תחט השכיים אלה מרכב ביווי הורקטס בירושלים סמוך לבניין מס' 3.
4. לאחר שהתרחקו מהמקום התכשר מותבם ואורבא אל השטחנים הסלולאריים שהיו ברכב כבוזה לגרום לפיצוץ, אך המטעים לא התפוצצו.
5. בתאריך 27.8.01, או בסמוך לכך, החליט רימאוו לשלוח אדם נוסף להצמד מטען קטן לרכב, אשר יאיק את התפוצצות המטעים שהיו ברכב. לשם כך, מנת רימאוו לאישם 1, וסיפר לו, שהוא משגיח למטמין מסעו חבלה ברכב הנונה בסמוך כרוז יסר בירושלים.
6. נאשם 1 הגיע לרימאוו שיפנה לחברו מנחמד סלאימה (להלן: סלאימה) המתגורר בירושלים וביקש ממנו להסמין את המטען. רימאוו קיבל את החבטה.
7. למחרת התקשר נאשם 1 למנחמד סלאימה וביקש ממנו לפגוש בדאמללה. בפגישה בדאמללה ביקש נאשם 1 מסלאימה להצמיד מטען לרכב וסלאימה הסכים.
8. נאשם 1 קיבל מרימאוו מטען חבלה מאולתר שהוכן בתוך קרטון חלב, והעבירו לסלאימה. כמו כן, מסר נאשם 1 לסלאימה את מספר לוחית הוזהוי של מכונית התופת שהנחה כדי שיאתרה.
9. סלאימה נסע לירושלים איתר את הרכב, ודכיה תחתיו את המטען בכוונה לגרום למותם של ישראלים רבים ככל האפשר. כעת הנונה הוזליק סלאימה את מבשיר הטלפון הסלולארי שהיה מחובר למטען.
10. בתאריך 21.8.01, סמוך לשעה 14:00 הופעל מטען החבלה שהסמין סלאימה וגרם לנזק לרכוש באזור הפיצוץ.
11. במשגיח המתוארים לעיל, ניסה נאשם 1 ביחד עם אחרים לגרום למותם של ישראלים שלא כדין.

3. הוראת החיפוק לפיה מנאשם הנאשם:

ניסיון רצח - עכירה לפי סעיף 113א5 לחוק: לפספר עבירות

אישום מס' 5

- | | |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| א. | <u>העובדות:</u> |
| 1. | סמוך ליום 27.8.01, מנת רימאוו לאשם 1 וביקש ממנו לפגוש בדאמללה. בפגישה ביניהם אמר רימאוו לאשם 1 שהוא משגיח לתת לו מכונית תופת ומספר מסענים כדי להנחיתם בירושלים בכוונה לגרום למותם של ישראלים רבים ככל האפשר. |

- במישור וזו העביר מאשם 1 לרימאווזי תמונת הדמוי שלו כדי שזה יחזיק לו לתעמולה וזאת מאשם 1
שלישית איתו במועד הנקמה.
3. בחלק מן החבטות לפיגוע הנקמה, ביקש רימאווזי מאשם 1 לבקר במלון חאלי לבחון אותו
ומאשם 1 עשה זאת.
4. במישימה נוספת בין רימאווזי ומאשם 1 העביר רימאווזי למאשם 1 חגורת זהות ישראלית מזויפת
העשויה את תמונתו של מאשם 1, ופרטיי של סאמר סחאדה. בלילה מידת העיני רימאווזי
למאשם 1 ביר עיתון ובו תמונתו של חשד רחבעה זאבי ז"ל, ואין במינו, כי הוא נבחן כינו
לרצח וזי הארגון מבקש לרצחו בשל חיתון סד. רימאווזי מסר למאשם 1 פרטים אודות ההדר
בו נהג חשד זאבי ז"ל להתאבסן, דרכי הטיסה אליו, ושגרת יומם במלון.
5. בסיום המשימה נתן רימאווזי למאשם 1 כסף בכדי שישכור חדר במלון וילמד את הנזרע לעורך
ביצוע הרצח.
6. בהתאם לתחזית שקיבל מרימאווזי חגיע מאשם 1 ביום 14.10.01, למלון "הראטי" בירושלים.
המאשם 1 חודרה באמצעות התערבות המזויפת חשד יחד במלון. במהלך שהותו במלון נתן
מאשם 1 את דרכי הטיסה לחדרו של חשד זאבי ז"ל ואת אפשרות המילוט מן המסוף.
7. לאחר חור המאשם להמאללה ודיווח לרימאווזי על הכוונות שאסף, רימאווזי אמר למאשם 1,
כי לצורך ביצוע פיגוע הרצח הוא יודקק להיות עב נוספים. לאחר דין ודברים אישר רימאווזי
למאשם 1 לגייס לצורך סינוע הרצח פיגוע שני אנשים נוספים. מאשם 1 פנה למאשם 2 ולמאשם 3
והפרי רימאווזי ולחלו, פתחיל והגיע לחם להשתתף בפיגוע נקמה מטעם הארגון. מאשם 2 ומהמר
נענו להצעתו.
8. במישימה נוספת בין מאשם 1 ורימאווזי, דיווח מאשם 1 לרימאווזי על הכוונות של מאשם 2 ומהמר
לבצע עימו את פיגוע הרצח. רימאווזי ביקש ממאשם 1 להעביר לו תמונות דרכון שלהם. מאשם
2 מנח למאשם 2 ומהמר, ביקש וקיבל מהם תמונות דרכון שלהם, והעביר לרימאווזי.
9. לאחר מכן מאשם 1 את מאשם 2 ומהמר ברמאללה, במישימה זו מסר מאשם 1 למאשם 2 ומהמר
כי הצוהנית היא לרצוח את חשד רחבעה זאבי ז"ל במלון בירושלים.
10. בסמוך למתואר לעיל, נפגשו ברמאללה המאשמים, מהמר, רימאווזי ומהמר עילמה, מן שוקיה
באיתיה עת ראש מודיע הבכאית של הארגון. בפגשה שוחחו המשתתפים על הפיגוע וקבעו
את תכנון המפגש לרבות תפקידיו של כל אחד מן המשתתפים והדרך בה יבוצע הפיגוע.
שארד עילמה חיוק את ידיהם של המשתתפים ובירך אותם לקראת צאתם לפיגוע.
11. בתאריך 15.10.01 או בסמוך לכך, סיגל מאשם 1 מדיני של רימאווזי תמונות זהות ישראליות
מזויפות המעשות את המזוהותיהם של מאשם 2 ומהמר ופרטיהם האישיים של אחרים. בשלב
זה הורה רימאווזי למאשם 1 לשכור רכב שישמש אותו לפיגוע הרצח.



البطل : حمدي قرعان في السجن الاسرائيلية

مقابلة مع حمدي الريماوي : الذي نلهمه اسرائيل المخطط لقتل زنيقي في

2006/1/1

س: لماذا انت هنا في سجن اريحا ؟ولماذا حكمت عليك محكمة السلطة العسكرية "8 سنوات"؟

ج: لماذا انا هنا، فهذا يجب ان تسأل عنه السلطة الوطنية والاجهزة الامنية، هم من جلبنا لهذا الوضع والحكم الصار لمدة "8 سنوات" هي مسألة اضافية في الاستفهام الكبير.

س: قيل ان الاحتلال اقتحم بيت ريمما بحثاً عنك وعن اخريين؟

ج: هذا كلام غير صحيح كنت في رام الله وقت اقتحام بيت ريمما ولا علم لدي بأي شيء.

س: هل انت عادة قليل الكلام اما ان الاجواء خطيرة بالنسبة لك؟

ج:هذه هي طبيعتي، وكل من يعرفني يعلم يأتي مقل في الكلام، ولا اشعر بأي خطر من الحديث معك او مع غيرك.. فليس لدي ما اضيقه اذا كانت السلطة تهمني فهذا شأن السلطة وليس شأني .

س: يقال انك تعرضت لملاحقة من قبل الاجهزة الامنية قبل اعتقالك، هل هذا صحيح؟

ج:تعرضت للملاحقة من قبل الاجهزة الامنية على خلفية التهمة التي الصفت بي، على ما اظن، بقي هذا الوضع بحدود 100يوم، على ما انكر .

س: هل كانت هناك مراقبة على افراد اسرتك؟

ج: نعم، على ما يبدو كانت هناك مراقبة شديدة على زوجتي.

س: كيف تشعر وانت في هذا السجن تحت حراسة اجنبية؟

ج: اشعر بكل الخجل، لوجودنا هنا في سجن السلطة وهذا شيء سيء، وفي المقابل الحراسة الاجنبية وهذا يضيف على السوء سوءاً.

س: هل تتوقع الافراج عنك؟

ج: قد يكون ذلك، لا اعلم متى، لكن تأمل ان لا تهدم الالآت الصهيونية السجن فوفاً ويلقون القبض علينا، وعندها سنواجه مصيرنا بكل شجاعة.

س: ماذا تقول عن هذه التجربة؟

ج: لا اقول الكثير، في السابق كنا في سجون الاحتلال والآن نحن في سجن السلطة، الأمر يحتاج إلى تأمل كبير ليس كذلك؟

***مقابلة مع الأسير في سجن إريحا عاهد غلمة.**

قائه كنائب إيو ملي مصطفى / الجناح المسكري للجبهة الشعبية.

أجريت في 2003/7/23 والمقابلة الثانية أجريت في 2006/1/1 ومن أهم الأسئلة التي ذكرت في المقابلتين هي:

س: تتهمك إسرائيل بأنك المسؤول عن قتل زيني؟

ج: هذا كلام غير صحيح، السلطة وجهت تهمة مبهمة، وحكمت علي لمدة عام .

س: هل تعتبر هي المسؤولة عن وجودك الآن في السجن؟ رغم مرور 3 سنوات على محكوميتك؟

ج: السلطة الفلسطينية للأسف الشديد مرتبطة باتفاقيات أمنية مع الاحتلال، وبموجب هذه الاتفاقيات لا يمكن للسلطة أن تتخذ قراراً يتم بموجبه إطلاق سراح علي سبيل المثال، خاصة وأن مدة الحكم التي صدرت ضدي في محكمة المقاطعة، قد انتهت منذ مدة، لكنني قيد الاعتقال حتى الآن، على ماذا يدل هذا؟

السلطة لن تستطيع الإفراج عني. حتى تنهي علاقتها بالاحتلال، وتتخلص من ضعفها أمام العدو الصهيوني، وعلى كل حال هناك الآن مراقبة أمنية أمريكية وبريطانية على السجن، وهي جاءت بالاتفاق مع السلطة.

س: إذا تم الإفراج عنك على سبيل المثال ألا تخشى أن يتم اغتيالك؟

ج: خيار المقاومة هو خيار كل فلسطيني يسعى لتحرير أرضه وشعبه ووطنه، فعندما اخترنا هذه الطريق كنا نعي ونعلم كل العلم أن هناك مخاطر سواء بالإستشهاد أو الاعتقال، لكن هذا كله لا يعني كثيراً خاصة أن القضية هنا هي خلاص شعب من الاحتلال، وليس خلاص فردي. فهذا الشخص أو ذلك، لذلك كله لا نخاف عند الإفراج عنا أو الزج في السجن أو من اغتيال أو غيره، فالاحتلال يمارس كل أنواع القتل والتعذيب ضد أبناء الشعب الفلسطيني، ويهدم المنازل ويعاقب شعب بأكمله في لحظة عيشه... ليس هناك فلسطيني واحد خارج دائرة الاستهداف الصهيونية كلنا معرضون للخطر، ونحن جزء من أبناء الشعب الفلسطيني الطامح للحرية والاستقلال.

س: البعض يعتبر من نفذ حكم الإعدام لزيني هم حركة تابعة للموساد أو تعاونوا مع المافيا الروسية ، ما رأيك في هذا؟

ج: العمل بتصفية زيني كرد طبيعي من الجبهة الشعبية على اغتيال أمينها العام والقائد ابو علي مصطفى، يتحدث عن نفسه حيث كان الحدث كبير بحجم اغتيال القائد ابو علي مصطفى، وكل الاتهامات التي وجهت للإبطال السنين نقسوا العملية، لا تعبر سوى عن ضعف أصحابها في مواجهة الاحتلال وخطورته في اغتيال قادة ورموز فلسطينية، والبعض يعتقد ان ليس للجبهة قدرات للرد على اغتيال قائد وطني كبير كابي علي مصطفى وقد اكدت الجبهة بالواقع الملموس ان لديها الامكانيات ولما كانت في العاضى القريب، فيها هو القائد وبيع حذاء، شهيد الجبهة والوطن والقضية، وخالد وغيرهم الكثير.وكانوا دوماً قادرين على الرد المؤلم للاحتلال، وتوجيه الضربات القاسية له عندما يمارس غطرسته ضد أبناء الشعب الفلسطيني، وعلى أي حال الاحتلال موجود والرد على جرائمه مشروعاً دائماً.

س: كيف تم نقلكم من نابلس إلى رام الله بعد اعتقالكم على يد المخابرات الفلسطينية؟

ج: كان هناك إتفاقية أمنية، حيث تمت رعاية القصة بأكملها من قبل دبلوماسية من الأردن و مصر والسعودية وكان في الموكب رجال من السلطة واجانب على ما اظن انهم دبلوماسيون أردنيون ومصريون وكان معنا أيضاً دبلوماسي فرنسي وكان بإشراف الإتحاد الأوروبي ودولة خليجية هي السعودية .

س: ما دور السعودية في عملية الإشراف إلى نقلكم إلى رام الله علماً أن المملكة السعودية ليس لديها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ؟

ج : بعد أن قامت السلطة الفلسطينية بالقاء القبض علينا أخبرت السفير المعودي في ذلك الوقت الأمير بشير بن سلطان بخير اعتقالنا وقد أشرف على عملية اعتقالنا بواسطة الهاتف النقال.

أما الأردن ومصر بعثوا دبلوماسيين واحد أردني والآخر مصري كانوا معنا في الموكب والجدير بالذكر أن هذه الدول العربية الثلاثة وإسرائيل وأمريكا وبريطانيا يوجد بينهم اتفاقيات أمنية بما يسمى الحرب على الإرهاب.

س: ما رأيك بحركة المقاومة الإسلامية حماس؟

ج: الشعب الفلسطيني يبحث عن التغيير، حماس لديها القدرة الواضحة في التأثير في الشارع العام، أجهزة السلطة وحركة فتح للاستيف خيبت آمال الشعب الفلسطيني وطموحاته، ومن المعروف قدرات حماس الحالية ومؤسستها الخدمية واسعة الانتشار في الضفة وغزة، بالإضافة إلى ذلك دورها الكبير والمشرق في مقاومة الاحتلال الصهيوني.

مقابلة مع والدة حمدي في 2006/3/28

مقابلة مع السيدة إلهام قرعان والدة البطل حمدي قرعان في 2006/3/28 في منزلها الكائن في البيرة.

س: هل تحملين السلطة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس المسؤولية الكاملة في موضوع اقتحام سجن أريحا ؟

ج: أجل أحمل السلطة المسؤولية جميعها دون إستثناء من الكبير إلى الصغير. عما حدث في سجن أريحا.

س: ما هو الشعور الذي أنتابك. عندما شاهدت حمدي يعقل أمام شاشات التلفاز ؟

ج: شعرت بألم شديد يعصر قلبي، لو أن أبو مازن أطلق سراحهم لأختلف الأمر لكنهم لم يسيروا ولا يقضوا إسرائيل والأمريكان والبريطانيين ، كان في النهاية أن يدفع إبنى الثمن غالياً.

س: لماذا تم اعتقالك أنت ووالد حمدي، وأينك أيها اب 2001م؟

ج: عندما قتل المجرم زيني إتهمت إسرائيل إبنى حمدي بقتله، واختلتي من المنزل. لكن أجهزة المخابرات الفلسطينية لم تدعنا بسلام . حيث قامت باعتقال ولدي أيها اب أربعة أشهر وزوجة حمدي ثائرة يوم وابنتي بسوم. واعتقل زوج ابنتي أربعة أشهر، كي نعرف لهم عن مكان وجود حمدي .

س: كيف تصفي لي عملية اعتقالك على أيدي المخابرات الفلسطينية ؟

ج: ذهبت قوة من المخابرات الفلسطينية إلى فهوة الطاحونة وقاموا باعتقال زوجي. ولم أكن أعلم أنه معتقل، وليس المساء كنت في البيت لوحدني تقاذبت بصوت (مخاشير) اعتقدت أنهم من جيش الاحتلال كنت لوحدني في المنزل. وبعد قليل فتحت الباب. وتقاطعت برجال المخابرات حيث قاموا بتفتيش المنزل وتكسير محتوياته كما يفعل جيش الاحتلال الصهيوني، ولكنهم لم يجدوا شيئاً واخذوني إلى المعتقل 9 ساعات دون أن يقدموا لي الأكل أو الشراب. وبدأ التحقيق معي وكنتي مجرم، دون مراعاة كبر سني، لقد تعاملت أجهزة المخابرات الفلسطينية معاً بشكل مخجل جداً. دون احترام معي ومع زوجي .

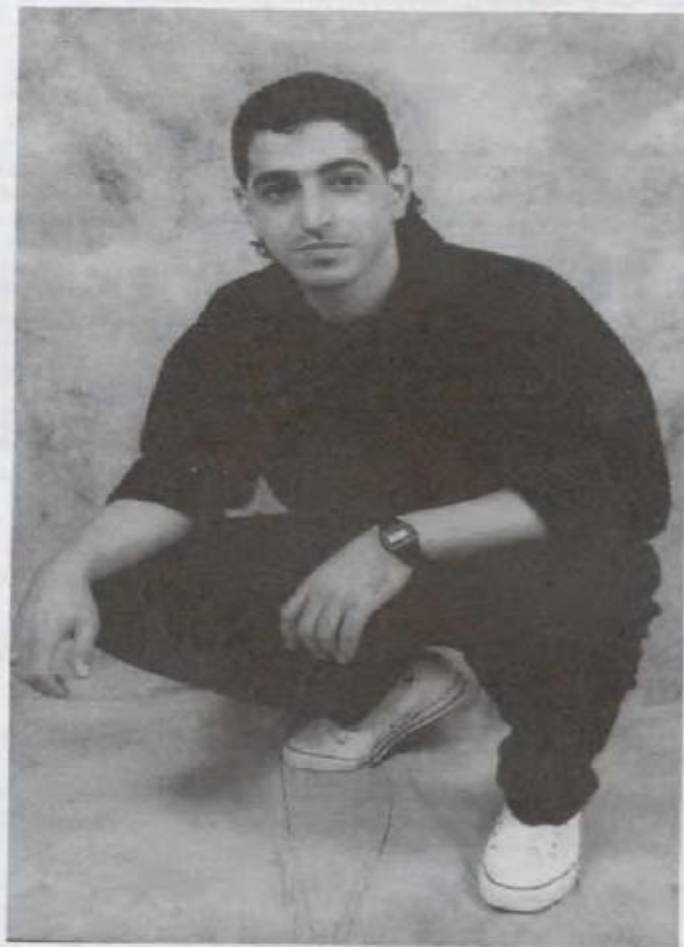
س: هل تعرض زوجك للتعذيب من قبل أجهزة المخابرات الفلسطينية ؟

ج: أجل لقد اعتقلوه يومين، وقد تعرض للتعذيب على أيدي المخابرات، وبقي في القراش يومين، وكان عصره أن ذاك 56 عاماً. وكان الأجدر احترام كبر سني، ولكنهم لم يراعوا كبر سني. وطلبوا منه أن يخبرهم عن مكان حمدي بحجة حمايته من قوات الاحتلال.

س: إذا حدث أي مكروه لأبنك داخل السجون الإسرائيلية هل تحملين السلطة المسؤولية ؟

ج: أجل الصغير قبل الكبير.

*مقابلة مع والدته صالح علوي [إمينة علوي] 2006/4/2



الاسير البطل : صالح علوي الذي حكم عليه 12 عاما .

التفتت مع والدته صالح علوي الذي سجن 12 عاماً، على خلفية قتل الوزير زكي. دون أن يكون له علم بالعملية ، وتتهمه إسرائيل بإيواء مطلوبين.

س: كيف تم اعتقال صالح علوي من المنزل في 2001/10/17م ؟

ج: لنا أعمال في الصليب الأحمر بالقدس ، وفي 2001/10/17م عدت إلى البيت مرهقة ومتعبة، شاهدت ولدي وقاتل لي أن أسخن له ماء لكي يتوضأ ويصلي. وفي ذلك اليوم رأيته يقرأ الكثير من الآيات من القرآن الكريم، أخذت حبة منوم، ونمت ساعات طويلة، دون أن أعلم بأن ولدي قد اعتقل.

س: كيف علمت بالذي حدث؟

ج: لقد أخبروني الجيران أن قوات الاحتلال جاءت إلى المنزل، وبدأت البحث عن ولدي وعندما شاهد صالح قوات الاحتلال من بعيد، ركض إلى إحدى المنازل المجاورة وكان منزل وزير في السلطة وهو زياد أبو زياد. ولكن لم يستطع الفرار من المكان كانت سيارة الوزير امام المنزل، وكان ولدي يكتب خلف سيارة الوزير، فجاء جنود الاحتلال ومعهم كلاب بوليسية شاهدت الكلاب صالح. وتم القبض عليه من قبل قوات الاحتلال.

س: ما هي التهمة التي وجهت اليه؟

ج: مساعد قاتل، إيواء مطلوبين، ولم يعترف على التهم الموجهة اليه، وحكم عليه ظمناً 12 عاماً.

س: هل تم اعتقالك؟

ج: أجل، ولكن لفترة قصيرة.

س: كم كان عمر صالح في ذلك الوقت؟

ج: 17 عاماً .

س: هل تعرض للتعذيب؟

ج : أجل تعرض لأشيع أنواع التعذيب لدرجة أنني قد سمعته يصرخ في الزنزانة، عندما أهال عليه الجنود بالضرب أمامي وخرجت أبكي من شدة الألم دون أن أفعل له شيء سوى تكليف محامية إسرائيلية بالدفاع عنه.

"مقابلة مع السيدة عبلة سعدات في 1/9/2002"

س: متى اختفى أحمد سعدات ؟

ج: في 2001/10/17م بعد سماع خبر مقتل زليقي، اختفى زوجي أحمد من المنزل واختفى من رام الله، وانقطعت أخباره، ولم يتحدث معنا حتى بالهاتف .

س: كيف كنت تطمئنين عليه؟

ج: عن طريق الإخوان في الجبهة الشعبية وكان عبد الرحيم ملوح يخبرنا ويطمئنا عليه من حين لآخر، إلا أن الخوف كان من رجال الشرطة الفلسطينية، لأنهم كانوا يراقبونا مراقبة شديدة.

س: كيف تم اعتقال سعدات ؟

ج: بعد محاصرة الرئيس عرفات، طلب من الطيراي أن يتلقى القبض على أحمد والشبان الأربعة. تم اعتقال الكثير من أفراد الجبهة الشعبية وكان عددهم يزيد عن 60 شخصاً، وكان الطيراي هو المسؤول عن اعتقالهم.

س: من كان أبرز المعتقلين ؟

ج: شخص يدعى (أحمد المسلماني) وليس اتحاد لجان العمل الصحي. سجن 20 يوماً في المقاطعة في رام الله وهو من الخليل، وعندما علم أهله جاءوا ونظّاهوا أمام المقاطعة في رام الله كي تقوم الشرطة الفلسطينية بالإفراج عنه، وقد نجحوا بالحصول على الإفراج، حيث تم الإفراج عنه في الحال.

س: كم دامت ملاحقة سعدات من قبل الشرطة الفلسطينية في رام الله؟

ج: ثلاثة شهور متواصلة.

س: لماذا رفض الطيراي الحوار مع الجبهة الشعبية وخصوصاً مع عبد الرحيم ملوح. ولا سيما أنه من أبرز قادة الجبهة ؟

ج: لقد رفض الطيراي الحوار مع ملوح لأنه مصر على التفاوض مع أحمد سعدات. شخصياً لكي يقبض عليه.

س: لماذا وافق سعدات على مقابلة الطيراي؟

ج: كانت الشرطة الفلسطينية تشدد كثيراً على المعتقلين، وحسب المعلومات التي وردتنا نفيد أن الكثير من الشبان تعرضوا للتعذيب على أيدي المخابرات الفلسطينية عندما أخبر ملوح سعدات بالأمر وافق على المقابلة كان الهدف هو تخليص شبان الجبهة الشعبية من الاعتقال.

س: ما هو الضمان الذي قدمه الطيراي لأحمد سعدات، كي يوافق على المقابلة؟

ج: أخبر الطيراي عبد الرحيم ملوح بأن الرئيس عرفات لم يعلم بالغاء بين سعدات والطيراي .

س: من الذي حدد المكان والزمان؟

ج: أحمد سعدات هو الذي حدد المكان، وكان ذلك في فندق سيتي إن في الشارقة بـرام الله ، الساعة الرابعة عصراً في مطعم الفندق.

س: هل خان الطيراوي الاتفاق المبرم بينه وبين سعدات؟

ج: بالتأكيد كان الرئيس عرفات يعلم بكل شيء عن الاتفاق بين الطيراوي وسعدات ويعلم الوقت والساعة أيضاً.

س: كيف تمت عملية القبض على احمد سعدات وفي أي ساعة؟

ج: في الساعة الرابعة تماماً شاهد سعدات الطيراوي وسلم عليه، بعد قليل رن الهاتف وكان الرئيس عرفات على الهاتف، قال له الطيراوي بأن سعدات موجود في المطعم، طلب الرئيس من الطيراوي ان يذهب الى المقاطعة في رام الله. تحدث الطيراوي مع الرئيس وطلب منه القبض على سعدات، عاد الطيراوي الى الفندق من جديد شاهد احمد سعدات وملوح ولم يقل شيء لسعدات لانه كان يعلم بان المسرحية قد انتهت بعد دقائق قليلة. جاء رجال الشرطة حيث كانوا يتجاوزون العشرات والقوا القبض عليه رفض احمد القبض عليه بهذه الطريقة كانه مجرم عابث من العدالة وليس كمناضل يدافع عن قضية ركب في سيارة ملوح وذهب الى المقاطعة كان هذا الكلام في 2002/1/17م. وكان يوم الاثنين.

س: كيف عومل سعدات داخل المعتقل؟

ج: لم يستطع احمد سعدات التحرك داخل القسم الذي يوجد فيه، اجبروه على البقاء في القسم الذي كان محجوراً فيه دون حراك.

س: لماذا كان يرفض اللقاء بالرئيس عرفات بالرغم من أن الاثنين كانوا موجودين في المقاطعة لفترة تزيد عن شهرين؟

ج: كان سعدات دائماً يرفض مقابلة الرئيس عرفات وذلك بسبب اختلاف في الاراء بينهم واحتجاجاً على سياسة السلطة الفلسطينية في مكافحة نضال الشعب الفلسطيني.

س: كيف تم اعتقال من قتل زيني؟

ج: تم ملاحظتهم في مدينة نابلس حيث اختلوا هناك وبعد مطاردة استمرت فترة من الزمن لقت السلطة القبض عليهم في مدينة نابلس.

لم نقل على سعدات أي شيء عن نقل المعتقلين من نابلس الى رام الله، وكيف تمكنت المخابرات الفلسطينية من ان تجلبهم الى المقاطعة دون اعتقالهم من جنود الاحتلال الاسرائيلي.

س: كيف تجا الرفيق احمد سعدات ورفاقه من الموت في المقاطعة برام الله؟

ج: عندما اقتحمت قوات الاحتلال المقاطعة كانت طائرات الابطاشي تطلق الصواريخ على المبنى الذي كان يشيع لقنات الد 17 (امن الرئيس) في هذا المبنى كان موجوداً فيه احمد سعدات، جاء صاروخ قريباً جداً من الغرفة التي كان احمد يتواجد بها، وكان مقللاً عليه من قبل المسجلين جاء افراد من قوات 17 ونقلوا احمد من مبنى الد 17 ، الى مبنى كان يتواجد فيه الرئيس عرفات.

س: كيف كانت العلاقات بين الرجلين - احمد سعدات والرئيس ياسر عرفات؟

ج: كانت العلاقة متوترة جداً بين الرجلين حيث رفض سعدات لقاء الرئيس عرفات في بداية الامر لكنه وافق لان الوقت لم يكن مناسباً للوم والعتاب حيث كانا في مأزق واحد وكانت حياتهما مهددة بالخطر وكان سعدات لأول مرة يشاهد فيها الرئيس في حياته وقال للرئيس كلنا في خندق واحد وكلنا في خطر، وبعد فترة قصيرة اجتمع مع الرئيس مرة اخرى وذلك من اجل الشباب الاربعة المتهمين بقتل زيني حيث كانوا مسجونين، وطلب مقابلة الرئيس واعرب له عن استنكاره للطريقة التي يعامل بها المعتقلون الاربعة. بعد ذلك امر الرئيس عرفات حراسة ان يأتوا بالشباب الاربعة في الحال الى مبنى الرئاسة.

س: كيف أخبر الرئيس عرفات الرفيق سعدات بنياً اعتقاله في سجن اريحا؟

ج: كان احمد سعدات يشم رائحة شيء ما يدور حوله لكنه حاول ان يقابل الرئيس عرفات عدة مرات ولكن الرئيس كان يرفض طلبه. وبعد فترة قصيرة شاهد الرئيس عرفات قال له الرئيس بان السلطة وافقت على وثيقة اتفاق بين الرئيس وبين الإدارة الأمريكية والبريطانية وأنه سوف يسجن في سجن اريحا العسكري.

س: ماذا كان رد فعل سعدات؟

ج: قال الرفيق سعدات للرئيس عرفات بأنه سوف — نتحمل النتائج وأعرب له عن رفضه لهذا الكلام، انه لم يستطع على فعل أي شيء، أو يرفض هذا التوقيع لأنه أصبح موقع بين الأطراف المعنية.

مقابلة الحارس الشخصي للرئيس أبو عمار

عندما ذهبت إلى المقاطعة في رام الله في 2002/10/10م، شاهدت نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس عرفات طلبت منه الحديث، ولكنه طلب مني الانتظار حتى يخرج الضيف الأجنبي، الذي كان يودعه بعد مغادرته، صعد إلى المبنى دون أن يعيرني أي اهتمام، شعرت بنوع من الإحباط بسبب هذا التصرف اللاسؤول وشعرت بأنه لم يهني بقل أهمل الصحافة المحلية بشكل عام، فلو أتى كنت من الصحافة الأجنبية لأقابلني بطريقة أفضل. قابلت "أبو عمار" من الحرس الشخصي للرئيس عرفات الذي كان موجوداً معه في المقاطعة قال: "بعد أن طلبت الإدارة الأمريكية من السلطة الفلسطينية نقل قنلة زيني من نابلس إلى المقاطعة في رام الله بحوالي شهر، حدثت عملية ننتلها الاستشهادية وهاجمت قوات الاحتلال المقاطعة وكان هدفها القضاء أولاً على الرئيس وثانياً على مسدات وقنلة زيني وقنلة الشوكي وهدم المقاطعة على من فيها.

س: هل طلبت الإدارة الأمريكية من السلطة نقل قنلة زيني من نابلس إلى رام الله؟

ج: نعم.

س: هل كان هدف الأمريكان هو القضاء على عرفات وقنلة زيني في وقت واحد؟

ج: نعم.

س: هل عملية ننتلها هي السبب في الهجوم على المقاطعة؟

ج: أجل، العمليات الاستشهادية تعطي مبرراً لكي يفعل الاحتلال ما يريد ضد الشعب الفلسطيني فعلى ننتلها زادت العنينة.

س: هل أصبت بالرصاص الإسرائيلي أثناء محاصرة المقاطعة؟

ج: لا، ولكنني شاهدت عملية إعدام لزميل لي وهو شاهر أبو شرارة وهو من حرس الرئيس، حيث كان الجنود موجودين في مبنى مجاور للمقاطعة شاهد قناص وأطلق عليه وقته وأصيب بخمسة رصاصات في جميع أنحاء جسده كان عمره 31 عاماً وهو متزوج ولديه طفلة رضية، وقد أصيب ثلاث شبان وهم ياسر ملحم (أصيب بثلاث رصاصات في العنق والظهر وأصيب بالشلل في ظهره)، وقد أصيب علام المقاتلة، وياسر أبو دية في الفك واستمروا ينزلون لأكثر من ساعتين.

س: هل دعاة السلام الدوليين هم الذين أنقذوا حياة الرئيس عرفات؟

ج: أجل، فلولاهم لكنا الآن بين الأموات.

س: ماذا كانوا يفعلون داخل المقاطعة؟

ج: كانوا يتصلون بوالهم وينقلون لهم الأخبار أولاً بأول.

س: ماذا كنتم تأكلون وكم وجبة في اليوم؟

ج: قبل الاجتياح، قمنا بتخزين المخبليات داخل مبنى المقاطعة، كنا نأكلها في المساء أي كانت الوجبة الرئيسية هي العشاء.

س: هل كان لديكم ماء؟

ج: لا.

س: هل كنتم تشعرون بالعطش؟

ج: كان الطقس بارداً نسبياً ولم تكن نشعر بالعطش كثيراً.

س: أين كنتم تنامون؟

ج: في الممرات.

س: كم كان عددكم؟

ج: أكثر من مائتي نفر.

س: كم دام الحصار؟

ج: أكثر من شهر.

س: ماذا عن عائلتك؟

ج: كانوا قلقين كثيراً.

س: ما هو رأيك بأحمد سعادت؟

ج: في حياتي لم أشاهد رجلاً مميّزاً وهادئاً وقليل الكلام ويوزن كل كلمة قبل أن يتلفها وكان كلامه مترن جداً وكان قريباً منا برغم من الاختلاف في وجهات النظر...

لم يستمر الحوار بيني وبين أبو فارس كثيراً حتى دخل جنود الاحتلال إلى المقاطعة وكاد أن يحدث اشتباك مسلح بين جنود الاحتلال وحرس الرئيس وخرجت مسرعة من المقاطعة.

مقابلة مع محامي سعادات

التقيت مع السيد احمد الصياد في 2006/1/15م، نقيب المحامين وهو المحامي الذي كلفته الجبهة الشعبية للدفاع عن المناضلين الأربعة وأحمد سعادات وفؤاد الشويكي حيث قال:

س: هل استندت المحاكمة الى قانون العقوبات العسكرية الفلسطينية لسنة 1969م؟

ج: قبل الاستناد الى القانون هو أي قانون قامت بتطبيقه المحكمة فإن ظروف وطريقة تشكيل المحكمة كانت مخالفة حيث ان القانون يعني وحتى تتوفر مبادئ وظروف المحاكمة العادلة ان تكون هيئة المحكمة مشكلة من قضاة يعملون بهذه الوظيفة او على أقل تقدير ان يكون قاضياً مزاولاً وممارساً لوظيفة القضاء وأن يكون باقي الاعضاء حقوقيين اما فيما يتعلق بالقانون الذي تعاملت معه وطبقته المحكمة فإن هذا القانون غير واجب التطبيق وغير ساري المفعول في الاراضي الفلسطينية كون هذا القانون الذي وضعته منظمة التحرير التام وجودها في السنتات ولتنظيم وتفعيل المحاكمات العسكرية بحق العسكريين المنظمين للمنظمة. أما منظمة التحرير قد عادت الى ارض الوطن فإن المحاكم سواء عسكرية او مدنية واجب عليها تطبيق القوانين سارية المفعول وما عدا ذلك يكون مخالفاً للقانون.

س: هل يظل بشخص غير قانوني مثل العميد سامح نائب مدير المخابرات العامة ان يقوم بالدفاع عن المتهمين الأربعة وهو ليس محامياً ولا يحمل إجازة في القانون.

ج: إضافة الى كل ما ذكر فإن المتهمين ايضاً حرقوا عن التمثيل القانوني الذي يحافظ على حقوقهم الذي قطعها القانون وإن اعتماد المحكمة لشخص غير مزاول المهنة للموافقة والمرافقة بالنيابة عنهم لا يصحح من الامر شيئاً بل هي مخالفة واحداث حقوق المتهمين في ضرورة حصولهم على محاكمة عادلة.

س: هل قرار المحاكمة جاء مخالفاً للاحكام والقوانين النافذة المعترف بها؟

ج: طالما ان هذه القرارات مبنية على إجراءات باطلة حتماً سيكون قراراً باطلاً بل اكون غير منجني على هذا القرار ان قلت انه قرار منعهم ولا قيمة قانونية له.

س: لماذا لم تستطيعوا استئناف المحاكمة وإعادة محاكمتهم من جديد في محاكم نظامية؟

ج: انطلاقاً من إيماننا بان القرار الصادر هو قرار منعهم ولعدم وجود، وبالتالي وإنطلاقاً من هذه القاعدة تعاملنا مع القرار وكأنه غير موجود واعتبرنا احتجاز واعتقال المتهمين كإجراء تم وإستمر بطريقة مخالفة للقانون. وبموجب قرارات صادرة عن جهات غير مختصة فقد لجأنا الى محكمة مختصة وهي محكمة العدل العليا الفلسطينية وطعنا بعدم مشروعية الإجراءات التي اتخذت بحق المتهمين الأربعة الأمر الذي يستوجب اطلاق سراحهم فوراً وهذا قرره المحكمة في كل من قضية أحمد سعادات وفؤاد الشويكي.

س: هل امريكا سترفض إعادة المحاكمة من جديد علماً بان السلطة الوطنية الفلسطينية أجرت إتفاقية مع الجانب الأمريكي والبريطاني كي يقوموا بوضع مراقبين يشرفون على وجود السجناء في سجون اريحا؟

ج: ان استمرار احتجاز هذه المجموعة في سجون السلطة وتحت مراقبة امريكية وبريطانية هو إجراء له طابع سياسي وليس قانوني ناجم من التفاهات التي تمت، وإذا وزنا هذه التفاهات مع المعايير والمبادئ للقوانين السارية المفعول في الاراضي الفلسطينية فبنا تجددها مخالفة للقوانين.

س: كيف يمكن ان يحكم شخصاً دون وجود لائحة اتهام بحقه تدينه؟

ج: المجموعة التي في السجن مقسومة الى فئتين وهم:

أ. الفئة الاولى: وهي مجموعة من الرفاق التي قررت المحكمة العسكرية الحكم عليهم بمدد متفاوتة استناداً الى التهم ولائحة الاتهام التي أصدرتها النيابة العسكرية في حينه.

ب. الفلة الثانية : هي كل من سعدات والشويكي فإن إجراءات الاعتقال التي اتبعت بحقهم هي إجراءات إدارية ولم يحاكموا بأي تهمة ولم يصدر بحقهم أي لائحة اتهام. والإجراءات التي اتبعت بحق كلا الفئتين يوجد فيها انتهاكاً لمبادئ القانون والعدالة وحقوق الإنسان.

س: لماذا لم تقم السلطة الفلسطينية بالإفراج عن المعتقلين الأربعة المتهمين بقتل زنيقي؟

ج: إن المشكلة الأساسية التي تواجه السلطة الفلسطينية في هذا الموضوع هو التهديدات الإسرائيلية المتكررة باغتيال كل من تفرج عنهم بهذه المجموعة. وبالجبهة المقابلة استمرارهم باحتجازهم هو استمرار لمخالفة القانون الأمر الذي جعل من السلطة واقعة في حرج ومطرب كبير لا يمكن الخروج منه إلا باحترام القانون والالتزام به.

السجن الفضيحة

يا سجن أريحا

بكل المقاييس

كنت فضيحة

اعتقل فيك

الثوار بعد

محكمة عسكرية غير نظيفة

قيل فيك ما قيل

والنتيجة حقاً معيبة

يا أجهزة من أطاح برأس زئيقي

يكرم برايات العز المهينة

لا بسجن وصفقة تقف على رأسها أياد خبيثة

يا أجهزة تعرت

أمام الفضائيات بطريقة مهينة

فيا غوانتنامو

أريحا قبل عتك

أريحا قبل عتك

الكثير × الكثير × واحد

الكثير × الكثير × واحد

لا يعلم الحقيقة

لا يعلم الحقيقة

فتواطت على الثوار

فتواطت على الثوار

كل الأيدي الخبيثة

كل الأيدي الخبيثة

فيا حكما كفى

فيا حكما كفى

شجبا واستكارا" فهذه حالة معيبة

الستم من شجب قتل زنيقي

فاين كنتم حين دمر سجن أريحا

خرجت جماهير الشعب تدين الفضيحة

كفى خيئا فالشعب سينتفض

لامحال عليكم وعلى الإمبريالية البغيضة

وسيرفض العودة للبلقورية القديمة الجديدة

لن تمرؤا لن تمرؤا

فهذا وعد السماء

الوطن باق رغم انف

امريكا والاحتلال

وكل الدخلاء

إنصرفوا إنصرفوا وإلا

لما عليكم إلا انتظار

غضب الأرض وزلاها

فَعَذَابَاتُ الْعِبَادِ لَمْ تَكُ صَمَدًا

طويلاً على قهرها

وستتبت بذورا تحفظ حقها

لتلفظ بعد ذلك من لوئها

وتصنع مع الدماء بركاتها وتعطي للشهداء والأسرى راياتها

بعض القصص الجرائد عن إقرار الشبان
الذين قاموا بأعمال زيف في إمام الشبان الإسرائيلي

الحلقة الأولى: من أجل الديمقراطية

**تقرير: الشاباك يكشف ملف اعترافات
الخلية الفلسطينية التي اغتالت رجوعاً زني**

[illegible][illegible][illegible][illegible][illegible][illegible]

۱- در این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و رفتارهای ناسازگارانه در محیط‌های مختلف پرداخته شده است.
 ۲- این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و رفتارهای ناسازگارانه در محیط‌های مختلف پرداخته شده است.
 ۳- این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و رفتارهای ناسازگارانه در محیط‌های مختلف پرداخته شده است.
 ۴- این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و رفتارهای ناسازگارانه در محیط‌های مختلف پرداخته شده است.
 ۵- این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و رفتارهای ناسازگارانه در محیط‌های مختلف پرداخته شده است.
 ۶- این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و رفتارهای ناسازگارانه در محیط‌های مختلف پرداخته شده است.
 ۷- این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و رفتارهای ناسازگارانه در محیط‌های مختلف پرداخته شده است.
 ۸- این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و رفتارهای ناسازگارانه در محیط‌های مختلف پرداخته شده است.
 ۹- این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و رفتارهای ناسازگارانه در محیط‌های مختلف پرداخته شده است.
 ۱۰- این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و رفتارهای ناسازگارانه در محیط‌های مختلف پرداخته شده است.

المعروف باسم "الخطوة الأولى" في عملية التفاوض. هذا هو المكان الذي تبدأ فيه المفاوضات، حيث يتم تحديد الأهداف والمبادئ التوجيهية. الخطوة الثانية هي "التحضير"، حيث يتم جمع المعلومات اللازمة لفهم الموقف والتفاوض. الخطوة الثالثة هي "التفاوض"، حيث يتم التفاوض على الشروط والمصالح. الخطوة الرابعة هي "الإنهاء"، حيث يتم إنهاء المفاوضات وتوقيع الاتفاقية. الخطوة الخامسة هي "المتابعة"، حيث يتم متابعة تنفيذ الاتفاقية والتأكد من أنها تعمل بشكل صحيح.

تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تم إنشاء المجلس الأعلى للدراسات والبحوث في جامعة القاهرة، وذلك بهدف تعزيز البحث العلمي في مصر، وتطوير التعليم العالي، وتنسيق الجهود البحثية بين الجامعات المصرية، وإقامة علاقات علمية مع الجامعات الأجنبية، وإصدار القرارات المتعلقة بالدراسات والبحوث في الجامعة.

[illegible]

میں نے اس وقت تک اس کی نگاہوں سے نہ ہٹا کر دیکھا کہ وہ اپنے ہاتھوں سے اس کی آنکھوں پر دھبے لگا رہی تھی۔

وہاں سے آگے بڑھ کر، اس نے ایک اور بار اپنے دل کی بات کہی۔ وہ اپنے دل کی بات کہتا تھا کہ میں نے اپنے دل کی بات کہی ہے۔

تاریخچه و سیر تحولی نظام حقوقی ایران در دوره پهلوی و جمهوری اسلامی ایران، به بررسی تغییرات و تحولات حقوقی در این کشور می‌پردازد. این کتاب به بررسی سیر تحولی نظام حقوقی ایران در دوره پهلوی و جمهوری اسلامی ایران می‌پردازد. در این کتاب به بررسی سیر تحولی نظام حقوقی ایران در دوره پهلوی و جمهوری اسلامی ایران می‌پردازد.

[illegible]

الموقف الثاني

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

وَعَلَيْتُ الْعَمَلُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

نقطة

المطبعة والنشر: دار الفجر للطباعة والنشر - بيروت - لبنان

[illegible][illegible]

كانت الحروف والاداء التي ذكرتها للطلاب انهم لم يسمعوا
وتمتلكين من بعد اربابكم. كان يتقدم المثل والحق. وهذا
لربما كان السبب في انهم لم يسمعوا.

يحيى هذه الغلبة العسكرية في الحياة
التي بدت تتبدد في الكنيست الذي
هو في تلك الأيام من غير أن
يملك أي قوة الاتحاد مع
الذين لم يصبوا إليه إطلاقاً
وهم في البداية القليلة
التي تتكون من
الذين لم يصبوا إليه إطلاقاً
وهم في البداية القليلة
التي تتكون من

لقد أضافت صلاة الجمعة على المؤمنين
الذين يشقوا اليوم (الجمعة) عبادة
لقد أضافوا صلاة الجمعة!

محامي الدفاع: إسرائيل استعملت الصلاحيات العسكرية بصورة غير قانونية

المحكمة المركزية بالقدس مددت اعتقال أربعة من مختطفي سجن أريحا



القدس - أعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ماجدة الريماوي وباسل الأسمر وحسيني قرعان وعاهد أبو نعمة، يجلسون داخل قاعة المحكمة قبل جلسة استماع هذا أمس، وتتهم إسرائيل الأربعة بالضلوع في الخيالات وزير السياحة الإسرائيلي السابق، وجبهة التحرير الفلسطينية.



شعوب يبرس يطمئن الأوروبيين، سنمنح
الفاستينيين ترخيصا واسمنا لإعادة بناء سجن أريحا!
عامي الالون، انا حصلت منهم أكثر!

كأديما تحصد الأصوات العاتمة .. في
البحر الميت!

الدول المانحة تؤكد حق الفلسطينيين
في بناء سجون بديلة .. للمناضلين!

نقنقيا هو أولرت سرق خطة الليكود
بهذا فيرما لهدم سجن أريحا! وعامي
أيلون من حزب العمل يقسم " هذا ما



كنا سنفعله بالضبط لن وصلنا إلى
الحكم!"

السجينات الأمنيات الفلسطينية
ينطالين بعدم سجن المجرمات
الجنائيات أمثال عضوة الكنيست
بلو منطال في قسمهن!

أولرت: لن أسمح لأحد أن يظن للحظة
أنه متطرف أكثر مني!

لأول مرة في التاريخ اقتحام سجن
وهدم جدرانها من أجل اعتقال
معتقلين!
مادة للتفكير

تشاؤل

— ملّيح اللّبي صار هيك ولا غير هيك؟
— وشو أعطل عن هيك؟



— تصوّر لو وقع الرقيق أحمد
سعدات بأيدي أكلة لحوم البشر قيل
انتخاباتهم بأيام! حينئذ سيشوونّه
حيّاً ثم يسلخون جلده وياكلون لحمه
بالبث المباشر لكسب الأصوات!

أحد الخونة الفلسطينيين يتصل
بأهداف ويسأل "دائماً يتهوونني
بالخيانة ويتساءل "هل يوجد لنا
وطن كي نخونه؟"

— طبعاً يوجد لنا وطن جريح
وقيه آلاف الخونة والحشالات من
أمثالك ولكن فيه ملايين... كُفّرة
الواحد منهم بمليون مثلك!

شمعون بيرس، لولا وجودي في
كاديما لحدثت كارثة لأن القطة
الأصلية كانت هدم السجن على
رؤوس السجناء وحينئذ كانت
ستحدث الكارثة... الإعلامية!

السيد محمود عباس يحتاج على
أولمرت: هذا جزاء دعمي لك في

الخاتمة

لم أرغب بكتابة الخاتمة على أمل كتابتها في الطبعة الثانية على أمل أن تنشر الطبعة الثانية قريباً بعنوان بعد أن تكشف الحقائق عن تسليم المتهمين بقتل زنيقي وكيف تم تسليمهم بهذا الشكل المهيّن. ولكني أود أن أطرح بعض التساؤلات التي قد نجد لها إجابة في المستقبل.

هل كان ما حدث هو تبرير لتسليم المقاومين للأمريكيين والبريطانيين كي تنهرب السلطة الفلسطينية من المسؤولية المباشرة بتسليمهم للصهاينة؟ فإن كان هذا هو المطلوب فلماذا لم تقوم السلطة بتسليمهم بشكل علني لتجنب هذا العدد من الشهداء والجرحى؟ والجدير بالذكر أن رام الله في ذلك الوقت خسرت أكثر من 50 شهيدا.

لماذا الأردن ومصر وحتى السعودية اشرفوا على عملية النقل بشكل مباشر؟ هل اتخذت أي دولة موقفاً مسانداً للفلسطينيين عندما دمرت قوات الاحتلال سجن أريحا؟

لماذا بقيت هذه الدول ساكنة مكتوفة الأيدي تتفرج عبر الفضائيات على تدمير السجون وإخراج أفراد أجهزة الأمن الفلسطينية والمعتقلين بعد تعريضهم من ملابسهم أمام العالم وكأن شيئاً لم يكن؟

لماذا استنكرت دول العالم قتل زنيقي ولم تستنكر قتل الأطفال والشيوخ والنساء الفلسطينيين وتطالب المجرمين بمحاكمتهم؟ واكبر مثال على ذلك، طريقة قتل الشهيد رفيق محمد صقر، الذي استشهد في بيت ريماء، وقتلته قوات الاحتلال بدم بارد انتقاماً لقتل زنيقي عندما فشلت بالقبض على الشبان المتهمين بقتل زنيقي. هذا الشاب الذي يبلغ من العمر 22 عاماً وهو من غزة ويعمل في جهاز الشرطة في بيت ريماء واشرف موقاف وزير الحرب الصهيوني بنفسه على هذه المجزرة البشعة. وأخيراً هل يمكن اعتبار كل ما حدث مؤامرة على مناضلي الأمة العربية والشعب الفلسطيني الشرفاء؟ وليشهد العالم على هذه المؤامرة وإركانها.



هذا الشاب يدعى رفيق محمد صابر من بيت لاهيا -طريق اعدام بدم بارد في معجزة بيت دما بتاريخ 2001/10/24
والشرف على هذه المجزة مؤتمرا لانتقام لقتل الزوار راضي

الشهيد : رفيق بعد استشهاده ، من الذي سيحاكم القتل